

ایضا فہرستہ حواشی دین السطور کے تمام حقوق محفوظ ہیں

بِحَمْدِ الْإِلَهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَجْزَلِ النَّاسِ

قد استمتع بفضل الله الجليل طبع النوراني في هذا العمل
بمنه التواضع والاسمعة عند حاشية أهل العلم

النفس البيضاء

الحواشي المفيدة

ألفها

المولانا العلامة عبد الكريم الكوراني رحمه الله

في هذه النسخة امتيازات آتية

- ۱- لم يترك حل مشكل
- ۲- يولف في تصحيح الحواشي القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحدثين العلماء
- ۳- ادرج طبع الامم بلا تصريف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم
- ۴- الزم فيها بذكر المأخذ التي اخذت منها الحواشي ليسهل الي الرجوع عند الحاجة
- ۵- مقدمة في التفسير للعلامة الشهير ابو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل للقلب بالرافض الاصمغاني (المتوفى سنة ۵۰۲ هـ)

مكمل تفصيل حالات صاحب تفسير بياض

نام نوب وركوت ۱- تحقيق بياض ۱- على قلم وطلالت شان ۱- تفسير بياض اورس كا باقر
على كانه تفسير بياض كى ابريت و تارنى صاحب كى تعزيب برفواب صاحب كا كجا اعتراف و زيار فالى سے رحلت
عراى بياض اور بياض كى رتيلقات و تعاريف احاديث بياض اور كل ايلات بياض

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی

اضافہ شدہ حواشی و بین السطور کے تمام حقوق محفوظ ہیں

حَمْدُكَ يَا حَقُّ وَأَحْسِنُ تَقْسِيرًا

قد استمتع بفضل الله الجليل طبع انوار المتكزيب و
سرور التاويل واسمته عند حامة اهل العلم

النفس البيضاء

الحواشي المفيدة

الفها

المولى العلامة عبد الكريم الكوراني رحمه الله تعالى
في هذه النسخة امتيازات آتية

- ١- لم يترك حل مشكل
- ٢- بولغ في تصحيح الحواشي القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحقق العلامة
- ٣- اخرجت الدلائل بالانصاف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم
- ٤- التزم فيها بذكر المأخذ التي اخذت منها الحواشي ليسهل الرجوع عند الحاجة

مقدمة لتفسير العلامة الشهير ابي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل
الملقب بالرأغب الأصفهاني
(المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

مكمل تفصيل حالات صاحب تفسير بيضاوي

نام نسب وركون :- تحقيق بيضاوي :- علمي مقام وطلالت ثان :- تفسير بيضاوي اور اس کا مآخذ
علمي کا نام :- تفسير بيضاوي کی اہمیت :- تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بجا اعتراض :- دنیا رسانی سے رحلت
خواری بیضاوی :- بیضاوی پر تعلیقات :- تمنا فتح احادیث بیضاوی :- محل آیات بیضاوی :-

میر محمد کتب خانہ آرام باغ، کراچی



۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّوْسِيعِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل
الملقب بالراغب الأصفهاني
(المتوفى سنة ۸۵۰۲)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام تفسیر و رکوعت: ۱۔ تحقیق بیضاوی ۲۔ علمی قلم و جلالت شان: ۱۔ تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
علمی کارنامے: تفسیر بیضاوی کی کامیت، تاریخی مباحث کی ترمیم، بیضاوی صاحب کا بیاضی، و بیاضی سے رحلت
حوادث بیضاوی، بیضاوی پر تعلقات، تخریج احادیث بیضاوی، علم آیات بیضاوی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل
الملقب بالراغب الأصفهاني
(المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

١! مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل
الملقب بالراغب الأصفهاني
(المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

٢! مَكْمَلُ تَفْصِيلِ حَالَاتِ صَاحِبِ تَفْسِيرِ بِيضَاوِي
نام فوسل وریکونٹ ۱- تحقیق بیضاوی ۱- علمی قلم و طبعات شان ۱- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
بی کونٹ ۲- تفسیر بیضاوی کی اہمیت، تاریخی ماحول کی تعریف، پروف صاحب کا بیاضاوی، دنیا و فانی سے رحلت
حوادث بیضاوی، بیضاوی بر تعلقات، تجارعت احادیث بیضاوی، مل، آیات بیضاوی

مع
اضافة
المفيدة



الحمد لله على آلائه . وصلى الله على النبي وأوليائه . ونسأله أن يجعلنا ممن ابتداء
بفضله ونعمته . وأعقبه برأفته ورحمته . وأن يجعلنا ممن أسبل عليه نور عصمة الأنبياء .
وحصن قلوبهم بطهارة النقاء . انه لطيف لما يشاء . قال الشيخ أبو القاسم الراغب
رحمه الله تعالى : القصد في هذا الاملاء إن نفس الله في العمر ووقانا من نوب الدهر
وهو مرجو أن يسعفنا بالامرير أن نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعة تنطوي
على تفصيل ما أشار اليه أعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين
رحمهم الله مجملات ونبين من ذلك ما ينكشف عنه السر ويخرج به الصدر وفقنا الله لمرضاته برحمته
وجعل سعينا مسعودا . وفعلنا في الدين محمودا . فنه يستجلب مبدء التوفيق ومنهائه .

[فصول لابد من بيانها في مبداء الكتاب]

(فصل) في بيان ما وقع فيه الاشتباه من الكلام المفرد والمركب . الكلام ضربان
مفرد ومركب فالمفرد المسمى بالاسم والفعل والحرف وذلك بالوضع الاصطلاحي سمي
بذلك فأما بالوضع الاول فكله يسمى اسما وبحق أن صار ثلاثة أقسام فإن الكلام إما أن
يكون مخبرا عنه وهو الملقب بالاسم وإما خبرا وهو الملقب بالفعل وإما رابطا بينهما وهو
الملقب بالحرف والقسم لا تقتضي غير ذلك وما كان من الخبر نحو فاعل ومفعول
والبصريون يسمونه اسما اعتبارا بأحكام لفظية لانه يدخله ما يدخل الاسماء من التنوين
والجر وحروفه والألف واللام ويخبر عنه والكوفيون يسمونه الفعل الدائم أما الفعل

فاعتبارا بالمعنى وهو ان قائما فيه معنى يقوم وأما الدائم فلائنه يصلح للآزمنة الثلاثة
وان كان الحال أولى به في أكثر المواضع والاصل في الالفاظ أن تكون مختلفة
بحسب اختلاف المعاني لكن ذلك لم يكن في الامكان إذ كانت المعاني بلا نهاية والالفاظ
مع اختلاف تركيبها ذات نهاية وغير المتناهي لا يحويه المتناهي فلم يكن بد من وقوع اشتراك
في الالفاظ . ويجب أن يعلم أن اللفظ مع المعنى خمس أحوال الأول أن يتفقا في اللفظ
والمعنى فيسمى اللفظ المتواطئ نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو والثاني أن يختلفا
في اللفظ والمعنى ويسمى المتباين نحو رجل وفرس الثالث أن يتفقا في المعنى دون اللفظ
ويسمى المترادف نحو الحسام والصمصام الرابع أن يتفقا في اللفظ ويختلفا في المعنى
ويسمى المشترك والمتفق نحو العين المستعملة في الجارحة ومنبع الماء والديديان وغير ذلك
والخامس أن يتفقا في بعض اللفظ وبعض المعنى ويسمى المشتق نحو ضارب وضرب
والذي يقع فيه الاشتباه من هذه الخمسة الالفاظ المشتركة والالفاظ المتواطئة هل هي
عامة أو خاصة والمشتقة هم اشتق كقولهم النبي والبرية منهم من قال من أنبا وبرأ فتركت
الهمزة ومنهم من قال من النبوة وهي الربوة ومن البرا وهو التراب .

[فصل في أوصاف اللفظ المشترك]

اللفظ انما يحصل فيه التشارك بأن يستوى اللفظان في ترتيب الحروف وعددها
وحركاتها ويختلفا في المعنى نحو عين وكلب فأما إذا اختلف ترتيب الحروف نحو حلم
وحمل أو العدد نحو القنا والقنا وقدر وقدر أو الحركة نحو قدم وقدم أولم يختلفا في المعنى
نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو فليس شيء من ذلك من الاسماء المشتركة فان
الذي اختلف في العدد ربما كان من المشترك نحو ضارب وضرب وربما كان من المتباينة
نحو القنا والقنابل وربما كانت الكلمة صورتها صورة المشترك في اللفظ وتكون من
المشتقة لاختلاف تقديرها نحو المختار اذا كان فاعلا فان تقديره مفتعل وإذا كان مفعولا فان
تقديره مفتعل وكذا فلان منحل وأمر منحل فيه والفلك اذا كان واحدا مخفلا وإذا كان

٣
جمعا فانه كوثن وناقية هجان وامرأة ضناك فانها كحجار ونوق هجان كقوم كرام وعلى ذلك هم يغزون نحو يخرجون ومن يغزون يخرجون وأنت تعصين نحو تشتهين وأنتن تعصين نحو تشتمن ونحو دبر مصدر دبر وجمع الدابر نحو ركب وكثيرا ما يلتقي قرعان للفظين متفقين في الصيغة وهما مختلفان في المعنى نحو المصباح لما يشرب منه الصبوح ولما يشترق من صبحت أى أسرجت واشتكى لاظهار الشكوى ولا تخذ شكوة اللبن .

(فصل) الاشتراك في اللفظ يقع لاحد وجوه إما أن يكون في لغتين نحو الصقر اللبن اذا بلغ غاية الحموضة في لغة أكثر العرب والصقر للديس في لغة أكثر أهل المدينة وإما أن يكون أحدهما منقولاً عن الآخر أو مستعاراً والفرق بينهما أن المنقول هو الذي ينقله أهل صناعة ما عن المعنى المصطلح عليه أولاً إلى معنى آخر قد نفردوا بمعرفته فيبقى من بعد مشتركاً بين المعنيين وعلى ذلك الالفاظ الشرعية نحو الصلاة والركاة أو الالفاظ التي يستعملها الفقهاء والمتكلمون والنحويون . وأما المستعار فالاسم الموضوع لمعنى فتستعيره لمعنى آخر له اسم وضعى غيره فتستعمله فيه لمواصلة توجد بين المعنيين كنسمة الشجاع بالاسد والبليد بالحمار والفرق بين حكم المنقول والمستعار أن المنقول شرطه أن يتبع فيه أهل تلك الصناعة والمستعار لكل واحد أن يستعين فيستعمله إذا قصد معنى صحيحاً فيكون متضمناً للمعنى التشبيه نحو أن تقول ركبت برقاً فتعنى به فرساً كالبرق سرعة ورأيت بحراً أى سخياً كالبحر وأما المشتق فشرطه أن يشارك المشتق منه في حروفه الأصلية ويوجد فيه ببعض معناه ويخالفه إما في الحركات نحو ضرب وضرب أو في الزوائد من الحروف نحو ضرب وضارب واستضرب أو في التقدير نحو المختار اذا كان فاعلاً أو مفعولاً وسائر ما تقدم فقد بان بهذه الجملة أنواع مفردات الالفاظ وما يقع فيه الاشتباه . وأما المركب من اللفظ فما ركب من هذه الثلاثة والتركيب على ضربين تركيب يحصل به جملة مفيدة وذلك إما من اسمين أو من اسم وفعل أو تقديره ذلك وتركيب لا يحصل به ذلك ويكون إما من اسمين يجعلان واحداً نحو خمسة عشر وبعليك أو اسم مضاف الى اسم نحو عبد الملك أو اسم وفعل نحو تأبط شراً أو اسم وصوت نحو سيويه

٢
أو فعل وحرف نحو هلم أو حرفين نحو انما أو من جمل من الكلام وذلك لا يكون الا بمحذف بعضها نحو بسملة وجعلة وحوقلة في قولهم بسم الله وحى على الصلاة ولا حول ولا قوة الا بالله وجميع ما يقع فيه الشبه من الكلام المركب لا يخلو اما ان يكون لشيء يرجع الى مفردات الكلام وذلك على التفصيل المتقدم واما لشيء لا يرجع الى ذلك وذلك لا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى أو من جهة اللفظ فاما ما كان من جهة المعنى فلا سبيل الى ازالته بتعيين العبارات وذلك ان المعاني ضربان جلى وغامض فالجلى ما يمكن ادراكه بادنى تأمل كقوله تعالى « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً » وقوله تعالى « قل تعالوا اقل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً » الى قوله « ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وأما الغامض فعلى ثلاثة أضرب الاول ان يكون المعنى في نفسه خفياً نحو الكلام في صفات الباري سبحانه ونفى التشبيه عنه والثاني ان يكون الكلام أصلاً يشتمل على فروع تتشعب منه كآيات الدالة على الاحكام الثالث ان يكون مثلاً دائماً كقولهم في الصبغ ضيغت اللبن وذلك لان ظاهره بنية عن شيء والمقصود غيره وذلك في القرآن كقصص موسى مع الخضر في كسر السفينة وقتل النفس الزكية بغير نفس واقامة جدار من غير نفق ظاهر وكقصص الخصبين اذ دخلوا على داود ففزع منهم وكقوله « واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم » واللفظ أيضاً ضربان لفظ جلى وهو ان يقع كيفيات اللفظ وكمياته على حسب ما يجب نحو « الحمد لله رب العالمين » ولفظ غامض وذلك من ثلاثة أوجه إما من جهة الكيفية وذلك بتقديم ما يقدر تأخير أو تأخير ما يقدر تقديمه نحو قول الشاعر :

وما مثله في الناس الا ممكا أبو أمه حتى أبوه يقصاربه

وعلى ذلك قوله تعالى « لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطوؤهم فتصيحكم منهم مرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا » واما من جهة الكمية وذلك إما من جهة البسط في الكلام أو من جهة الحذف والايجاز فما

كان من جهة البسط فكقوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق» الآية وكقوله «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم» وما كان من جهة الایجاز والحذف فكقوله «ولكم في الفصا ص حياة» واما من جهة الاضافة وذلك بحسب اعتبار حال المخاطب نحو قولك افعل في الطلب والشفاعة والامر .

(فصل) في الآفات المانعة المخاطب من فهم مراد المخاطب الآفات المانعة . من ذلك ثلاثة الاولى راجعة الى الخطاب اما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وقد تقدم ذلك والثانية راجعة الى الخطاب وذلك لضعف تصوره لما قصد الانباء عنه أو تصور عبارته عن تصوير ما قصد الانباء عنه وخطاب الله عز وجل منزّه عنها والثالثة راجعة الى الخطاب وذلك اما لبلادة فهمه عن تصور أمثال ذلك من الخطابة واما لشغل خاطره بغيره وذلك وان كان موجوداً في بعض المخاطبين بالقرآن فغير جائز ان يشمل كافة المخاطبين اذ من المستبعد ان يكون الناس قاطبة لا يفهمونه .

(فصل) في عامة ما يوقع الاختلاف ويكثر الشبه . وذلك ثلاثة أشياء حتى العالم ان يعنى بتهديها وسد الثلم المنتقبة عنها أحدها من جهة الناظرين وذلك كنظر فرقتي أهل الجبر والتقدر حيث اعتبر أهل الجبر السبب الاول فقالوا الافعال كلها من جهة البارئ سبحانه وتعالى اذ لولاه لم يوجد شيء منها . وقال أهل القدر ان الممكنات من جهتنا حيث اعتبروا السبب الاخير وهو المباشر للفعل دون السبب الاول والثالث اختلاف نظر الناظرين من اللفظ الى المعنى أو من المعنى الى اللفظ وذلك كنظر الخطابي الى اللفظ في اثبات ذوات الاشياء ونظر الحكماء من ذوات الاشياء الى اللفظ وذلك نحو الكلام في صفات البارئ عز وجل فان الناظر من اللفظ وقع عليه الشبهة العظيمة في نحو قوله تعالى «بل بداه مبسوطتان» وقوله «نجري بأعيننا» وما يجري مجراه وأهل الحقائق لما بينوا بالبراهين ان الله تعالى واحد منزّه عن التكثير فكيف عن الجوارح بنوا الالفاظ على ذلك وحاولوا على مجاز اللغة ومساغ الالفاظ فصينوا عما وقع فيه الفرقة الاولى .

(فصل) في أقسام ما ينطوى عليه القرآن من أنواع الكلام . وقد تقرر ان أنواع الكلام المركب الخبر والاستخبار والامر والنهي والطلب والشفاعة والوارد في كلام الله تعالى من ذلك الخبر والامر والنهي وذلك ان علام الغيوب لا يحتاج الى الاستخبار وكل ماورد من ألفاظ الاستخبار فعلى الحكاية أو على الانكار والتوبيخ والمولى لا يطلب من عبده ولا يتشفع اليه فاذا هذه الثلاثة ساقطة من القرآن والخبر ما ينطلق عليه الصدق والكذب وخاصيته ان يتعلق بالازمان الثلاث والامر والنهي لا ينطلق عليهما ذلك ولا يتعلقان الا بالمستقبل وفائدة الخبر ضربان . أحدهما القاء ما ليس عند المخاطب اليه ليتصوره نحو أمور الآخرة من الثواب والعقاب . والثاني التاء ما قد تصوره ليتأكد عنده وعلى ذلك جميع ماورد في القرآن مما قد علم بالعقل مثل «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد» وفائدة الامر والنهي شيان أحدهما حث المخاطب على اكتساب محمود واجتناب مذموم والثاني حثه على الوجه الذي به يكتسب محمود ويحتمل المذموم المقرر عند المخاطب والغرض الاقصى من الخطاب الخبري ابصال المخاطب الى الفرق بين الحق والباطل ليعتقد الحق دون الباطل ومن الامر والنهي ان يفرق بين الجميل والقيح ليتحرى الجميل ويحتمل القبيح فكل خبر إما ان يكون معرباً عما يلزم اعتقاده فيسمى الخبر الاعتقادي وذلك نحو ما ينطوى عليه قوله «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» الآية واما ان يكون منبئاً عما يقتضى الاعتبار به فيسمى الخبر الاعتباري كاخبار الانبياء وأممهم والقرون الماضية والاختبار عن خلق السموات والارض . وكل أمر ونهي فاما ان يكون أمراً بما يقتضى العقل حسنه ونهياً عما يقتضى العقل قبحه فيسمى الاوامر والنواهي العقلية أو أمراً بما تقصر عقولنا عن معرفة حسنه ونهياً عما تقصر عقولنا عن معرفة قبحه فيسمى الاوامر والنواهي الشرعية . والفرق بين العقل منها والشرعي ان العقل لا يتغير على مرور الايام ولا ينسخ في شيء من الازمان والشرعي ما يتسلط عليه النسخ والتبدل بحسب ما يتعلق به من المنافع .

[فصل في كيفية بيان القرآن]

اعترض بعض الناس فقال كيف وصف القرآن بالبيان فقال تعالى «هذا بيان للناس» وقال «يبين الله لكم ان تفلحوا» وقال «بلسان عربي مبين» وقال «ولقد أنزلنا آيات مبينات» وقد علم ما فيه من الاشكال والمشابهة وما يجري مجرى الرموز نحو قوله تعالى «وما أنزلنا على الملكين ببابل هاروت وماروت» وقوله «حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون» وقد وصفه تعالى بالمشابهة وبأنه لا يعلم تأويله الا هو . فالجواب ان البيان المشروط فيه انما هو بالاضافة الى أعيان أهل الكتاب لا الى كل من يستمع من دب ودرج فقد علمنا ان ذلك ليس ببيان لمن ليس من أهل العربية ثم أحوال أهل العربية مختلفة في معرفته ولو كان البيان لا يكون بيانا حتى يعرفه العامة لأدى الى ان يكون البيان في كلام السوق العاى أوالى ان يكون بيانا بوجهه اذ كل كلام بالاضافة الى قوم بيان وبلاضافة الى آخرين ليس ببيان وقد علم ان قوله تعالى «واما تثقفنهم في الحرب فشردهم من خلفهم» وقوله «واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء» من أشرف كلام ولا حظ في معرفته لمن لم يتوفر نصيبه من البلاغة وكذلك قول الشاعر:

• فاقطع لبانة من تعرض وصله •

وقول الآخر:

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمذكر أطراف الخطوب ولا آل

من أفصح كلام ولا يعرفه جميع الانام ثم ان القرآن وان كان في الحقيقة هداية للبرية فانهم لن يتساووا في معرفته وانما يخطئون به بحسب درجاتهم واختلاف أحوالهم فالبلغاء تعرف من فصاحته والفقهاء من أحكامه والمتكلمون من براهينه العقلية وأهل الآثار من قصصه ما يحمله غير المختص بفنه وقد علم أن الانسان بقدر ما يكتسب من قوته في العلم تزايد معرفته بغوامض معانيه وعلى ذلك أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال

عليه الصلاة والسلام نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها كما سمعها حتى يؤديها الى من لم يسمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

[فصل في الفرق بين التفسير والتأويل]

التفسير والتأويل يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما لكن جعل التفسير لظاهر المعنى المعقول ومنه قيل لما بنى عنه البول تفسيرا وتسمى بها قارورة الماء وجعل التأويل لابرار الاعيان للابصار فقل ستقرت المرأة عن وجهها وأسفر الصبح وسفرت البيت اذا كنسته والتأويل من آل يؤل اذا رجع والتفسير أعم من التأويل وأكثرما يستعمل التفسير في الالفاظ والتأويل في المعاني كتأويل الرؤيا والتأويل يستعمل أكثره في الكتب الآلية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها . والتفسير أكثره يستعمل في (معاني) مفردات الالفاظ والتأويل أكثره يستعمل في الجمل . فالتفسير إما أن يستعمل في غريب الالفاظ كالبهيرة والسائبة والوصيلة أوفى تبين وشرح كقوله «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» وإما في كلام مضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها نحو قوله تعالى «انما النسيء زيادة في الكفر» وقوله تعالى «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها» الآية وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو «الكفر» المستعمل تارة في الجحود المطلق وتارة في جحود الباري خاصة و«الايمان» المستعمل في التصديق المطلق وتارة في تصديق دين الحق تارة وإما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظة وجد المستعمل في الجدة والوجد والوجود . والتأويل نوعان مستكره ومتقار فالمستكره ما يستبشع اذا سبر بالحجة ويستقيح بالتدليات المزخرفة المزوجة وذلك على أربعة أضرب الأول أن يكون لفظ عام فيخصص في بعض ما يدخل تحته نحو قوله تعالى «وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» حمله بعض الناس على بن أبي طالب رضى الله عنه فقط والثاني أن تلقى بين اثنين نحو قول من زعم أن الحيوانات كلها مكلفة محتجا بقوله تعالى «وان من أمة الا خلا فيها نذير» وقد قال تعالى «وما من دابة في الارض ولا

طائر بطير يحتاجه الا أم أمثالكم ، فبدل بقوله أم أمثالكم أنهم مكلفون كما نحن مكلفون والثالث ما استعين فيه بخبر مزور او كالمزور كقوله تعالى « يوم يكشف عن ساق » قال بعضهم غنى به الجارحة مستدلا بحديث موضوع والرابع ما يستعان فيه باستعارات واشتقاقات بعيدة كما قاله بعض الناس في البقر أنه انسان يقرر عن أسرار العلوم وفي المدهد انه انسان موصوف بجودة البحث والتنقيز فالأول أكثر ما يروج على المتفهمة الذين لم يقووا في معرفة الخاص والعام والثاني على المتكلم الذي لم يقو في معرفة شرائط النظم والثالث على صاحب الحديث الذي لم يتهذب في شرائط قبول الاخبار والرابع على الأديب الذي يتهذب بشرائط الاستعارات والاشتقاقات والمنقاد من التأويل ما لا يعرض فيه البشاعة المتقدمة وقد يقع الخلاف فيه بين الراشدين في العلم لاحدى جهات ثلاث إما لا شراك في اللفظ نحو قوله تعالى « لاتدرکه الابصار » هل هو من بصر العين أو من بصر القلب أو لا مر راجع إلى النظم نحو قوله تعالى « واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا » هل هذا الاستثناء مقصور على المعطوف أو مردود اليه وإلى المعطوف عليه معا وإما لغموض المعنى ووجازة اللفظ نحو قوله تعالى « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » والوجوه التي يعتبر فيها تحقيق أمثالها أن ينظر فان كان ما ورد فيه ذلك أمرا أو نهيا عقليا فزغ في كشفه إلى الأدلة العقلية فقد حث تعالى على ذلك في قوله تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب » وان كان أمرا شرعيا فزغ في كشفه إلى آية محكمة أو سنة مبينة وان كان من الاخبار الاعتقادية فزغ إلى الحجج العقلية وان كان من الاعتبارية فزغ إلى الاخبار الصحيحة المشروحة في القصص .

[فصل في الوجوه التي بها يعبر عن المعنى ويبين بها]

لما كان المعنى الواحد يقرب من الافهام بعبارات مختلفة لأغراض متفاوتة وجب أن يبين الوجوه التي منها تختلف العبارات عن المعنى الواحد فالمعنى الواحد قد يدل عليه بأشياء كثيرة إما باسمه نحو إنسان أو نسيه نحو آدمي وولد حواء أو بأحد خصائصه

اللازمة له المنتصب القائمة أو الماشي برجليه أو العريض الظفار وأما بفضله اللازم كقولك الناطق المائية وكما يبين الشيء بأوصاف كثيرة كذلك قد يبين بأسماء كثيرة متضمنة لأوصاف مختلفة كقولهم في الجرم العلوى السماء لما اعتبروا ارتفاعها بالاضافة إلى الارض والجرباء لما اعتبروا نجومها وأنها كجرب في الجلد والخلقواء والمساء لما اعتبروا حالها عند فقدان نجومها والرقعاء لما اعتبروا ظهور شبه الرقاع في المرقع والخضراء لما اعتبروا لونها وعلى ذلك قولهم في المرأة الزوج لما اعتبرت بازواجها بالرجل والظعينة لما اعتبر ظعننا معه والقعيدة لما اعتبرت بعودها في البيت أو بكونها مطية له كالقعود من الجبال والقعدة من الافراس ألا ترى أنها سميت مطية في قول الشاعر :

مطيات السرور فوق عشر إلى عشرين ثم قف المطايا

وحلية اذا اعتبر حلولا معا أو حل الأزار له وذلك يفعل لاحد أمرين إما لان الشيء في نفسه لا يمكن ابرازه الا بالعبارات الدالة على أوصافه كعرفة الله عز وجل لما صعبت لم يكن لنا سبيل اليها الا بصفاته وكأن الله تعالى جعل لنا أن نصفه بهذه الاوصاف لتكون لنا ذريعة إلى معرفته اذلا سبيل لنا اليها الا استدلالا بأوصافه وأفعاله ولذلك قال موسى عليه السلام لما سأله فرعون « وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما » ولما قال له « فن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » فلم يجبه عن الماهية لما كان البارى تعالى منزها عنها وأحاله إلى صفاته الكثيرة . واما لان الشيء له تركيبات وأحوال فيجعل له بحسب كل واحد منها اسم كما تقدم في أسماء السماء وبحسب ذلك قال عليه الصلاة والسلام سميت محمدا واحدا وخاتما وحاشرا وعاقبا وماحيا لانه محمود وحامد وخاتم الانبياء وحاشر لانه بعث مع الساعة « نذيرا لكم بين بدى عذاب شديد » وعاقب لانه عقب الانبياء وماح لانه محي به سينات من اتبعه .

[فصل في الحقيقة والمجاز]

الحقيقة مشتقة من الحق والحق يستعمل على وجهين . أحدهما في الوجود الذي وجوده بحسب مقتضى الحكمة نحو قولنا الموت حق والبحث حق والحساب حق والثاني للاعتقاد المطابق لوجود الشيء في نفسه أو في القول المطابق لمعنى الشيء الذي هو عليه نحو أن يقال إن اعتقاد فلان في البحث حق وقوله في الثواب والعقاب حق ويضاد الحق الباطل وإذا فهم الحق فهم الباطل لأن العلم بالمتضادين واحد . وأما الحقيقة فأنما تستعمل في المعنى تارة وفي اللفظ تارة فأما استعمالها في المعنى تارة فعبارة عما ينبيء عن الحق ويدل عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لحارثة لما قال أصبحت مؤمناً حقاً قال لكل حق حقيقة فما إيمانك أي ما الذي ينبيء عن ذلك ويستعمل في العمل والاعتقاد والخبر فيقال هذا فعل وخبر وقول له حقيقة ويستعمل في ضدها المجاز والتسميع والتوسع فيقال هذا فعل واعتقاد وخبر فيه تجوز وتسمع وتوسع ولا فرق بين أن يكون مثل هذا الخبر بلفظ مجاز أو لفظ حقيقة في أنه يقال هو حقيقة إذا كان مطابقاً لما عليه الشيء في نفسه وإذا استعملت في اللفظ فالمراد به اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة من غير نقل ولا زيادة ولا نقصان والمجاز على العكس من ذلك وكلاهما ضربان . أحدهما في مفردات الألفاظ . والثاني في الجمل فالمجاز في المفردات إما أن يكون بنقل نحو فلان عظيم الخافر ويراد به القدم أو بزيادة نحو أنظور في أنظر ورايت لو كان على أهلك دين فقصيته أو نقصان نحو "رس المناء بمنازل قباب" أي المنازل وربما يكون اللفظ الواحد من وجه حقيقة ومن وجه مجازاً نحو قولهم فلان عظيم الأقدام فمن حيث استعمل القدم حقيقة ومن حيث أتى بلفظ أجمع مجاز . وأما المجاز في الجمل فمن حيث هي جملة لا يكون إلا بحذف أو زيادة أما الحذف فما كان المحذوف منه شيئاً مستغنى عنه لدلالة عليه فكذلك من الإيجاز نحو حذف الخبر عنه تارة والخبر تارة والمضاف تارة والمضاف إليه تارة والمفعول تارة والفاعل تارة وأمثلة مشهورة يستغنى عن ذكرها وأما الزيادة فلا شبهة أن كل زيادة تقتضي زيادة معنى أو بسط مختصر أو شرح

مبهم فأنما مستحسنة متى حصل فيها شرائط البلاغة نحو ذكر جبريل وميكائيل ثم ذكر الملائكة وذكر النخل والرمان بعد ذكر الفاكهة ولذلك ما كان من نحو زيادة اللام في شكرته وشكرت له وأما المستنكر المستكرة عند أكثر المحصلين فكل زيادة أدعى فيها أن وجودها وعدمها سواء كما زعم بعضهم أن ذلك كالكاف في قوله تعالى « ليس كمثل شيء » والوجه في قوله تعالى « فأينما تولوا فثم وجه الله » أي الله وقوله « بسم الله » أي بالله وقوله تعالى « ما منعك أن تسجد » أي أن تسجدوا كل ذلك يبيء الكلام عليه في مواضعه في أنها ليست بزايدة وأن لها معاني صحيحة وبعض الناس تحمروا في آيات ذكرها الله تعالى على سبيل المثل تطلب الحقائق ورأوا أن ذلك المعنى إذا لم يكن له وجود على سبيل الحقيقة كان كذباً وذلك في نحو قوله تعالى « خصمان بغى بعضنا على بعض » وقول إبراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » حتى إن بعضنا حمل قول النبي عليه الصلاة والسلام أن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات كلها يحاحك بها عن دينه قال إنني سقيم وهذه أختي وبل فعله كبيرهم على الحقيقة وخفي عليه أن المذكور على وجه المثل إذا تحمى به معنى صحيح لم يكن كذباً كما يقال لمن وقع منه تضيق أمر . الصيف ضيقت اللبن . وأنكر بعضهم قول المفسرين أن هذا كذا مضمهر وقال الاضمار إنما يستعمل فيمن له قلب وخاطر والله تعالى منزّه عن ذلك وليس يراد بالاضمار هذا المعنى وإنما يعني أن بنية الكلام تؤدي معنى ذلك عن غير نطق به نحو قولهم "أحشفا وسوء كيلة" . فان هذا الكلام يقتضي أنجمع على وبه مضمون الكلمة وذلك معلوم للسامع .

[فصل في العموم والخصوص من جهة المعنى]

وذلك ثلاثة أضرب ، عام مطلق وهو الجنس نحو قولنا الحيوان أو الحبوب وخصاص مطلق مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وعام من وجه خاص من وجه نحو الإنسان فإنه بالإضافة إلى الحيوان خاص وبالإضافة إلى زيد وعمرو عام والعام إذا حمل على الخاص صدق القول نحو زيد إنسان وحيوان والإنسان والخاص إذا حمل على العام كذب نحو

الحيوان انسان والانسان زيد الا اذا قيد لفظاً أو تقديراً فيقال هذا الانسان زيد أو الانسان زيد ويعمل الالف واللام للعهد لا للجنس أو يراد ان معنى الانسانية كله موجود في زيد فاذا ثبت ذلك فالمفسر اذا فسر العام بالخاص فقصد ان يبين تخصيصه ويذكر مثاله لانه لم يرد انه هو هو لا غير وكثير ممن لم يتدرب بالقوانين البرهانية اذا رأى عاماً مستعملاً في خاصين قدر ان ذلك جار مجرى الاسماء المشتركة فيجعله من بابها وعلى ذلك رأيت كثيراً ممن صفوا في نظائر القرآن فقالوا الاثم ارتكاب الذنب والاثم الكذب احتجاجاً بقوله «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً» والاثم عام في المقال والفعال وانما خص في هذا الموضع لان السماع ليس الا في المقال وعلى ذلك قال الهياضي الخوف القتال لقوله «فاذا ذهب الخوف سلقوكم» والقتل لقوله «واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به» والعلم لقوله «لمن خاف من موص جناً أو أثماً» أى علم وذلك من ظهور سوء التصور بحيث لا يحتاج الى تبين وأما الخاص فتفسيره بالعام جائز اذا قصد تبين جنسه نحو الحرباء دويبة والحرباء الحيوان .

[فصل في تبين الوجوه التي يجعل لاجلها الاسم فاعلاً في اللفظ]

وهو فصل يكثر الشبه لأجله ويتعلق به الفريقان المنسوبان الى الجبر والقدر كل فعل من أفعال غير الله تعالى نحو التجارة والكتابة يحتاج في حصوله الى أشياء الى فاعل يصدر عنه الفعل كالنجار والى عنصر يعمل فيه كالخشب والى عمل كالنجر والى مكان وزمان يعمل فيهما والى آلة يعمل بها كالمنجر والمنحت والى مثال يعمل عليه ويحتذى نحوه والى غرض يعمل لأجله ما يعمل ثم الفاعل قد يحتاج الى من يسدده ويرشده والغرض قد يكون على نحوين قريب وبعيد فالقريب اتخاذ النجار الباب ليحصل به نفعاً والبعيد ليحصن البيت وكل ذلك قد ينسب اليه الفعل فيقال أعطاني زيد اذا باشر العطاء وأعطاني الله لما كان هو الميسر له وربما جمع بين السبب القريب والبعيد فيقال اعطاني الله وزيد قال الشاعر :

حيانا به جسدنا و الاله
وضرب لنا جذم صائب

فنسب الى السبب الاول وهو الله تعالى والى السبب الاخير وهو الضرب والى المتوسط وهو الجذم وقال تعالى «الله يتوفى الانفس حين موتها» وقال تعالى «قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم» فاستند الفعل فى الاول الى الأمر به وفى الثانى الى المباشر له . وقال الشاعر فى صفة درع . والبسني بها لى . وقال آخر كداهم محرق ، فنسب فى الاول الى عاملها وفى الثانى الى مستعملها وفى صفة نبال . كتبها ريشها مضرجية . فنسب كسوتها الى الطير التى اتخذ منها ريشها وقيل يداك أو كتافوك نفخ فنسب الى الآلة المتصلة ويقال سيف قاطع فنسب الى الآلة المنفصلة وقيل ضرب فيصل وفاصل وطعن جائف فنسب الى الحدث وقيل سركاتم وعيشة راضية فنسب الى المفعول وقال «حرماً آمناً» فنسب الى المكان وقيل يوم صائم وليل ساهر وقال . وما ليل المطى بنائم . فنسب الى الزمان فلما كانت أفعالنا على ذلك صح فى الفعل الواحد أن يثبت لاحد الاسباب مرة وينبئ عنه مرة بنظرين مختلفين على ذلك قول الشاعر :

أعطيت من لم تعطه ولو انقضى . حسن اللقا حرمت من لم يحرم

فأثبت له الفعل ونفاه عنه معا بنظرين مختلفين ويقال هذا الخشب قطعه لم يقطعه السكين بمعنى أنه جعل تأثيره لك لا للسكين ويقال قطعه السكين لم يقطعه وبتصور هذا الفصل زول الشبهة فيما يرى من الأفعال منسوبة الى الله تعالى منفياً عن العبد ومنسوبة الى العبد تارة منفياً عن الله تعالى نحو قوله تعالى «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» وقوله تعالى «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» وقوله تعالى «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» وبيان ذلك أن الفعل الذى تباشره يعتبر على وجهين أحدهما بالاضافة الى ما اشره فيقال فعل فلان كذا ولم يفعل كذا والثانى الاعتبار بميسره والمقدر له والموفق لسيله وأنه لولا سوابق نعمه لما وجد ذلك بل ما وجد شيء من أفعالنا وذواتنا وأنه تعالى السبب الأول الذى يصح ارتفاع ما سواه ولا يصح ارتفاعه . تعالى علواً كبيراً . فاذا النظر الى أفعالنا وإلى من يسرها لنا نظران نظر من أفعالنا الى فعل البارى فيتوصل بها

إلى معرفته ونظر من إنعامه علينا بقوايا وتسهيل سبيلنا إلى إيجاد أفعالنا وهذا الثاني لا سبيل إلى تصويره إن لم يوفق في الأول ولم يجعله ذريعة إلى الوصول إلى هذا وبهذا السبيل دعا الناس إلى الإيمان فقال « آمنوا بالله » و « من آمن وعمل صالحا » وأن ليس للانسان الا ماسعى فلما نبأهم عرفهم أن ذلك كله بتوفيقه فقال تعالى « قل لا تتمنا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم » وقال تعالى « ومن لم يعمل الله له نورا فإله من نور » فلما علم تعالى أن قد صار لهم قوة يمكنهم أن ينظروا من آلائه إلى أفعالهم قال تعالى « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » فأضاف أفعالهم إلى نفسه عند تنهاى معارفهم بخلاف ما فعل في الأول فاذا تقررت هذه الجملة علم أنه لا فاعل في الحقيقة منفردا غير الله تعالى إذ كل فاعل يحتاج إلى معاون على ما تقدم البيان فيها والله تعالى كل أفعاله ابداع لا في مادة ولا من شيء ولا على مثال ولا في زمان ولا في مكان ولا بآلة ولا بمشرد ومعين فهو الفاعل الحقيقي وما سواه فاعل على ضرب من التوسع وبهذا النظر ورد الشرع وأجمع الصدر الأول من المؤمنين على أن الافعال كلها بمشيئة الله وإرادته ومن جهته وأطلقوا على الله لفظ الشيء كما يطلق على غيره بنظرين مختلفين فان بعض الناس قد ذكر أن الشيء في الاصل مصدر شاء فاذا استعمل فيه تعالى فبمعنى الشئ وإذا استعمل في غيره فبمعنى المشاء وذلك في اللغة مستمر لان المصدر يطلق على الفاعل والمفعول جميعا قال وتصور هذه الحقيقة من لفظة الشيء مما ينبغي أن هذه اللغة من جهة الله تعالى .

[فصل في بيان الالفاظ التي نجى متنافية في الظاهر]

كثيرا ما نجى الالفاظ في الظاهر كالمثنائي عند من لم يتدرب بالبراهين العقائدية والعلوم الحقيقية وربما يغالط الملحد بالفاظ من القرآن في نحو ذلك العجزة فيشككهم مثل أن يقول قد ثبت من بداية العقول أن النفي والاثبات في الخبر الواحد اذا اجتمعا لا يبد من صدق أحدهما وكذب الآخر نحو أن يقال زيد خارج زيد ليس بخارج وقد رأينا في

القرآن أخبارا متنافية فلا بد من أن يكون أحدهما صدقا والآخر كذبا وذلك مثل قوله تعالى « وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون » مع قوله « فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون » وقوله اخبار عن الكفار أنهم يقولون « والله ربنا ما كنا مشركين » مع قوله تعالى « ولا يكتمون الله حديثا » وقوله تعالى « هذا يوم لا ينطقون » مع قوله تعالى « وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون » وقوله تعالى « ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكا وصما » مع قوله تعالى « ورأى المجرمون النار » وقوله تعالى « دعوا هنالك ثبورا » مع قوله تعالى « سمعوا لها تغيظا وزفيرا » وقوله تعالى « فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون » مع قوله تعالى « فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان » وقوله تعالى « وإن منكم الا واردها » مع قوله تعالى « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون » وقبل الجواب عن ذلك يجب أن تقدم مقدمة تزول الشبهة بها عن ذلك وعن أمثالها ويكتفى بتصورها عن آحاد هذه الاسئلة ونظائرها وهو أن الخبرين الذين أحدهما نفي والآخر إثبات انما يتناقضان اذا استويا في الخبر والخبر عنه وفي المتعلق بهما وفي الزمان والمكان وفي الحقيقة والحجاز أما اذا اختلفا في واحد من ذلك فليسا بمتناقضين نحو أن يقال زيد مالك زيد ليس بمالك وتريد بأحد الزيدين غير الآخر أو تريد بأحد المالكين المبني من الملك وبالأخر المبني من الملك الذي هو الشد أو تريد بأحدهما المالك في الحال وبالأخر أنه ممن يصح ملكه كالعبد أو تعنى بأحدهما باصبيان وبالأخر ببغداد أو تعنى بأحدهما في زمان وبالأخر في زمان آخر عبر الزمان الاول فكل هذا لا تنافض فيه فان المراد بأحد الخبرين غير المراد بالأخر وعلى ذلك كل ما يوصف بوصفين متضادين على نظيرين مختلفين نحو من يقول في الرحي والبكرة الدائرة على مركزها أنها سائرة أو منتقلة لا اعتبار بعض أجزائها ببعض ويقول آخر أنها غير سائرة أو غير منتقلة اعتبارا بجملة أجزائها وانها لا قبل عن المركز فان ذلك لاتضاد بينهما وكذلك اذا قيل فلان لين العود ويراد به في السخاء قول مع قول آخر ليس بلين العود ويراد به في الشجاعة وعلى ذلك ما يختلف به الحال في الاضافة إلى حالين أو إلى نفسين نحو أن يقال المال صالح اعتبارا بحال ما أو بذات ما ويقول الآخر أن المال ليس بصالح اعتبارا بحال أخرى أو بذات أخرى

وعلى ذلك الحكم في كل ماله مبدأ وغاية مثل الايمان والشرك والتوكل وذلك أن الايمان لما كان مبدأه اظهار الشهادتين كما قال عليه الصلاة والسلام في الجارية التي أشارت إلى السماء أنها مؤمنة وكان غايته ما قال تعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم» الآية صح أن يقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وأن يقال يزني الزاني وهو مؤمن وعلى ذلك كل ما هو مركب من شيئين أو كان له مبدأ وغاية كما تقدم صدق فيه أربعة أخبار بأربع نظرات نحو أن يقال السكنجيين حلوا السكنجيين حامض السكنجيين حادوا حامض السكنجيين لا حسلوا ولا حامض متى تصورت هذه المقدمة سهل الجواب عن هذه الآيات اذ كل ذلك راجع إلى أحد الاسباب المذكورات من المخالفات .

[فصل في بيان انطواء كلام الله تعالى على الحكم كلها علميها وعمليها]

كتاب الله تعالى منظور على كل ذلك بدلالة قوله تعالى «وكل شيء أحصيناه في امام مبين» وقوله «ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء» وقوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله تعالى «ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء» لكن ليس يظهر ذلك الا للراشخين في العلم ولكونه منظوبا على الحكم كلها قيل في تفسير قوله تعالى «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» أنه عني به تفسير القرآن ثم منازل العلماء تتفاوت في تفهمه ولذلك قال تعالى «ولو رددوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وأعظم ما يقصر تفهم الاكثرين عن ادراك حقائقه شيان أحدهما راجع إلى اللفظ والآخر إلى المعنى فالراجع إلى اللفظ شيان أحدهما ما اختص به اللغة العربية من الایجاز والحذف والاستعارات والاشارات اللطيفة واللمحات الغامضة مما ليس في سوى هذه اللغة والآخر مما يوجد في القرآن خاصة من الایجازات والحذف مما ليس في غيره من الكلام ولما فيه من اللفظ البسير المنظور على المعنى الكثير قال عليه الصلاة والسلام أرتيت جوامع الكلم فمن مثال

الایجاز قوله تعالى في وصف ارتفاع الاسباب المكروهة عن أوليائه «لا يخوف عليهم ولاهم يحزنون» فتنى بذلك كل تنقيص اذا كان جميعه في حصول مكروه وفوت محبوب وقد نفاهما بذلك وقال في فاكهة أهل الجنة «لا مقطوعة ولا ممنوعة» فتنى بذلك جميع الآفات العارضة لمطاعم الدنيا وقال في صفة حرمهم «لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون» فتنى بذلك كل مكروه يعرض فيها وأخبر بكل ما كان من أمر فرعون وآله بالفاظ يسيرة وذلك في قوله «كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين» فذكر فيه ما قيل انه ينطوي عليه من أوراق وجلود من السفر ومن عجيب ما فيه ان كل ما علم السامع واستغنى عنه من ألفاظ ترك ذكره ونحطى إلى ما بعده نحو قوله تعالى «أن اضرب بعصاك البحر فانقلب» فترك ما كان من موسى ثم ترك ما كان منه ومن أصحابه في دخولهم البحر ونحطى إلى ذكر ما صنع بهم . وأما الراجع إلى المعنى فذكره تعالى أصولا منظوبة على فروع بعضها بينه النبي عليه السلام وبعضها فوض استنباطه إلى الراشخين في العلم تشريفا لهم وتعظيما لمحلهم لكي تقرب منزلة علماء هذه الامة من منزلة الانبياء في استنباطهم بعض الاحكام ولاختصاص هذه الامة بهذه المنزلة الشريفة قال عليه الصلاة والسلام «كادت أمتي تكون أنبياء» وعلى ذلك قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» الآية وقال «كنتم خير أمة أخرجت للناس» فجعلهم في ذلك بمنزلة الانبياء .

[فصل في انطواء القرآن على البراهين والادلة]

ما من برهان ولا دلالة وتقسيم وتحديد مبنى على كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله تعالى قد نطق به . لكن أوردته تعالى على عادة العرب ، دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين لامرئ : أحدهما بسبب ما قاله : «وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم» الآية والثاني : ان المائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحججة بالجليل من الكلام . فإن من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه

الأكثرون لم ينحط إلى الانغمض الذي لا يعرفه إلا الأقلون ما لم يكن ملفزاً . فاخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في أجل صورة تشتمل على أدق دقيق لتفهم العامة من جايها ما يقتنعهم ويلزمهم الحجة ، وفيهم الخواص من أثنائها ما يوفى على ما أدركه فهم الحكماء . وعلى هذا النحو ، قال عليه الصلاة والسلام "إن لكل آية ظهراً وبطناً ولكل حرف حمداً ومظمناً" ، لا على ما ذهب إليه الباطنية . ومن هذا الوجه كل من كان حظاً في العلوم أوفر ، كان نصيبه من علم القرآن أكثر . ولذلك ، إذا ذكر تعالى حجة على ربه وحيته ووحدايته أتبعها مرةً باضافتها إلى أولى العقل ، ومرةً إلى أولى العلم ، ومرةً إلى السامعين ومرةً إلى المفكرين ، ومرةً إلى المتذكرين تنبيهاً على أن بكل قوة من هذه القوى يمكن إدراك حقيقة منها ، وذلك نحو قوله تعالى : «فان في ذلك لآيات لقوم يعقلون» وغيرها من الآيات .

[فصل في الأحكام التي عاينها مدار الأديان وما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز فيه من الأحكام]

الأحكام التي تشتمل عليها الشرائع ستة : الاعتقادات ، والعبادات ، والمشتبهات ، والمعاملات ، والزاجرات ، والآداب الخلقية . فالاعتقادات خمسة أثبات وجود الباري جل ثناؤه بصفاته وأثبات الملائكة الذين هم السفراء بين الله وبين خلقه والكتاب والرسول والمعاد وقد انطوى على ذلك قوله تعالى «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الآية وأما العبادات فثمانية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والاعتكاف والقرايين والكفارات . والمشتبهات أربع المأكولات والمشروبات والمنكرحات والملبوسات والمعاملات أربع المعاوضات كالبيع والاجارة وما يجري مجراها والمخاضات كالدمعاري والبيئات والأمانات كالودائع والعواري والتركات كالوصايا والموارث والمزاجر خمس مزجرة عن فوات الأرواح حفظاً للنفس كالتقصاص والدية ومزجرة لحفظ الاعراض كحد القذف والفسق ومزجرة لحفظ

الإنسان كالجلد والرجم ومزجرة لحفظ الأموال كالقطع والصاب ومزجرة لحماية البيضة كالقتل للمرتد وقتال البغاة وأما الآداب الخلقية فتلاثة ما يختص به الإنسان في نفسه وإصلاح أخلاقه كالعلم والحلم والسخاء والعفة والشجاعة والوفاء والتواضع وما يختص به في معاشرته ذويه ومحتضيه كبر الوالدين وصلة الأرحام وحفظ الجار ورعاية الحقوق ومواساة أهل الفقر ونصرة المظلوم وإغاثة الملهوف وما يختص به أولو الأمر من سياسة الرعية والفرق بين الشرعيات والآداب الخلقية أن الشرعيات محدودة الكميات والكيفيات ولتأرك عانتها عقوبة محدودة . وأما الآداب الخلقية فغير محدودة الكميات والكيفيات . وليس لتأركها عقوبة بل هي موكولة إلى ذوي الأنفس الزكية «وما يعقلها إلا العالمون» وعلى جمهور ذلك دل قوله تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» إلى قوله «ذلك بما أوحى إليك ربك من الحكمة» وأشرف هذه الأنواع الخمسة الاعتقادات لأنه في حيز العلم والباقيات في حيز العمل والعلم هو المبدأ والعمل تمام ولا يكون تمام بلا مبدأ . وقد يكون مبدأ بلا تمام ولأن العلم أصل والعمل فرع ولا ثبات للفرع إلا بالأصل كما لا كمال للأصل إلا بالفرع ومتفق عند كل أحد أن الاعتقاد مقدم على العمل حتى أنهم يتباينون بما ينفع من الاختلاف في الاعتقادات دون الأعمال وتصير بفساد الاعتقاد المحاسن كلها مفاتيح ثم يتبعه أمر العبادة فإن الخل بالصلوة والصيام والاعتسار من الجنابة عند المسلمين أعظم من مرتكب الظلم وكذا ترك السبت عند اليهود وترك العبادة عند النصارى وترك الزمزمه عند المجوس أعظم من ظلم العباد فإن العبادة هي المحافظة على حق الله والورع عن ظلم الناس المحافظة على أحكامه والعباد أعلى من الورع وبعد ذلك يجب أن نبين ما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز وقد علم أن النسخ لا يصح إلا في التعبد الذي هو الأمر والنهي دون الأخبار كما يصح ذلك في الاعتقادات المذكورة إذ كان ذلك أشياء أمرنا أن نعرفها على به فنعقدها بحسب ما هي عليه وذلك لا يتغير وما كان من الآداب الخلقية فانما هي ما هي عقليات ظاهرة لا يأتي شرع بخلاف مقتضاها . وأما العبادات والمعاملات والمزاجر فما لا يصح في أصولها النسخ وانما يصح في فروعها وذلك أنه محال أن تنفك شريعة من

الشرائع عن عبادة الله تعالى واقعة في حيز البدن وهي مثل الصلاة وعبادة في حيز المال وهي كالزكاة وعبادة في امساك الشهوة كالصوم وان تنفك عن معاملات تحمهم على العدالة وتمنعهم عن التهارج وعن مزاجر تزجرهم عن استباحة نفوس الغير واعراضهم وأموالهم وانسابهم واما هيأتها واشكالها وأمكنتها وأزمتها واعدادها فهي فروعها التي لم تزل بعرض النسخ على حسب ما عرف الله تعالى من مصلحة كل قوم وبما يدل على انه لا نسخ في عامة أصول هذه الاشياء ماورد من النصوص على ذلك في القرآن نحو قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقوله « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » الآية وقال حكاية عن عيسى « وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا » وقال في الزكاة « وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة » وقال في القبلة « ولكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » وقال في الصوم « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقال في الاعتكاف « وطهر بيوتك للطائفين والعاكفين » وقال في القرابين « واتل عليهم نبأ آدم بالحق اذ قربا قربانا » وحكى عن اليهود « الذين قالوا ان الله عهد الينا أن لا نؤم لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار » وفي الجهاد « وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير » وقال في القصاص « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » وقال في المطاعم والمشارب « كل الطعام كان حلال لبني اسرائيل » الآية وقال « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات » وقال في المزاجر « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » وقال في أخرى « هدمت صوامع وبيع » وقال « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة » وذكر في الآداب وصايا لقمان لابنه وهو يعظه « يا بني لا تشرك بالله » الى قوله « ولا تصغر حركتك للناس ولا تمش في الارض مرحا » الى غير ذلك من الآيات وأكد من ذلك كله « قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي » الى قوله « ان هذا لي والصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » وقال في الردع « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » فان قيل ان المزاجر ليست في كل شريعة ألا ترى انه قيل لم تكن في النصرانية لما

روى عن عيسى عليه السلام اذا لطم أحدكم على أحد جانبيه فليعرض عليه الجانب الآخر وقال ادع الناس الى الدين بالمقال دون القتال قيل ان المزاجر كما تكون بالقتال قد تكون بالمقال فلا بد ان يكون لهم مزاجر ثم ان مزاجرهم قد وردت بها التوراة فاستغنى بها عيسى عليه السلام عن تبينها وما ذكر من تمكين الجانب الآخر من اللطم فحث منه على العفو واحتمال المكروه .

[فصل فيما يحتاج اليه في التفسير من الفرق بين النسخ والتخصيص]

النسخ والمسح بتقاربان كذا قال الخليل الا ان المسح في نقل الاعيان والنسخ في نقل الصور نحو نسخ الكتاب وهو نقل صورة الكتابة الى غيره من غير ابطال لرسم الاول ونسخ الظل الشمس اذا أزالها وحقيقة النسخ إزالة مثل الحكم الثابت بالشرع بشرع آخر مع التراخي والفرق بينه وبين التخصيص ان التخصيص قد يكون في الخبر والنسخ لا يكون فيه والتخصيص اخراج مالم يرد بالخطاب من الاعيان والمعاني والامكنة والنسخ اخراج مالم يرد من الحكم في بعض الازمنة والتخصيص في الأكثر مقرون بالخصوص لفظاً أو تقديراً والنسخ لا يكون الا متأخراً عن المنسوخ ومتى اقترن به سمي تخصيصاً وكان النسخ في الحقيقة ضرباً من التخصيص الا انهما في المتعارف مختلفان وقد تصور عدة ممن صنفوا في النسخ بعض ما هو بيان للمجمل أو تخصيص للعام بصورة التناسخ وذلك نحو قوله تعالى « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا » قال بعضهم نسخ ذلك بقوله « ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » وهذا بيان ماليس بظلم من أكل ما لهم ونحو قوله تعالى « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » قال فلم تحرم ثم قال تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب » الآية وهذا أيضاً بيان للاول وذلك أن ما كانت مضرت أكثر من نفعه فالعقل بالجملة يقتضى تجنبه ولكن لما كان ذلك غير صريح اكده بالآية الأخرى ومن التخصيص الذي يعد نسخاً قوله تعالى « ولا تنحكوا المشركات حتى يؤمن » مع قوله تعالى « والمحصنات

من الذين أوتوا الكتاب « وعلى هذا ما حكى أنه لما نزل قوله تعالى « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » شق ذلك على بعض أولى الضرر فنزل قوله تعالى « غير أولى الضرر » فمرونا بقوله تعالى « القاعدون من المؤمنين » وهذا القدر يدل على كثير مما ذكره من أمثال ذلك .

(فصل) في أنه هل في القرآن مالا تعلم الأمة تأويله . اختلفوا في ذلك فذهب عامة المتكلمين إلى أن كل القرآن يجب أن يكون معلوماً والادعى إلى بطلان فائدة الانتفاع به وأن لا معنى لازالة وحملوا قوله تعالى « والراشخون في العلم » على أنه عطف على قوله تعالى « لا يعلم تأويله الا الله والراشخون في العلم » وجعلوا قوله تعالى « يقولون آمنا به » في موضع الحال كما قال :

الريح يبكي شجوها . والبرق يلمع في غمامه

أي البرق يبكي لامعا وقوى ذلك بقراءة ابن مسعود فيما قبل « ويقولون آمنا به » بالواو وعامة أعيان الصحابة وكثير من المفسرين بعدهم ذهبوا إلى أنه يصح أن يكون في القرآن بعض مالا يعلم تأويله الا الله . قال ابن عباس انزل (الله) القرآن على أربعة أوجه وجه حلال وحرام لا يسع أحدا جهالته ووجه يعرفه العرب ووجه تأويله يعلمه العالمون ووجه لا يعلم تأويله الا الله ومن انتحل فيه علما فقد كذب وحمل الآية على أحد وجوه ثلاثة أحدها أنه جعل التأويل بمعنى ما تؤول إليه حقائق الاشياء من كيميائياتها وأزمانها وكثير من أحوالها وقد علمنا أن كثيرا من العبادات والاخبار الاعتقادية كالقيامة والبعث ودابة الارض لا سبيل لنا إلى الوقوف على حقائقها وأزمانها وهذا هو المراد بقوله تعالى « هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله » الآية والثاني أن من ألفاظه ما أمرنا بأن نتلوها تلاوة وبها نتعيد دون معرفة تأويلها كما تعبدنا بحركات نحصل في كثير من العبادات في الصلاة والحج وعلى ذلك حمل قوله تعالى « وقولوا حطة » أي أنهم أمروا بالتفوه بهذه اللفظة والثالث أن كثيرا من الآيات مما

اختلف المفسرون فيه ففسروه على أوجه كثيرة نحتملها الآية ولا يقطع على واحد من الاقوال فان مراد الله تعالى منها غير معلوم لنا مفصلا بحيث يقطع به والذين ذهبوا المذهب الثاني قالوا قد علم ان الآية نزلت انكارا على قوم طمعوا في الهجوم على ما لاسبيل لهم اليه فأراد تعالى حسم أسباب الخوض ومتى كان فيه تشارك لم ينقطع الشغب اذ كل يدعى معرفته فان قيل أن هذا لا قوام معينين فرجع القول الى ما يقوله الامامية أن آيات من القرآن لا يعرف تأويلها الا الامام ويشهد لهذا قوله تعالى « لكن الراشخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك » .

(فصل) في بيان حكمة الله تعالى في جملة بعض الآيات متشابهها (سئل) بعض العابدين فقيل له ما بال القرآن جعل بعضه محكما وبعضه متشابهها وهلا جعل كله على نمط المحكم حتى كان يكفى الانسان مؤونة النظر الذي قل ما سلم متعاطيه من زلة وهذه مسئلة نسئل عنها في الاحكام أيضا فنقول هلا بينها كلها حتى يستغنى عن جهد الرأى الذى لا يؤمن خطؤه بل سئل عنها أيضا في أصل التكليف فيقال هلا خولنا الله انعامه بلا مشقة ولا مؤونة حتى كان عطاؤه اهنأ منا لا فقال (الجواب) عن جميع ذلك واحد وهو أن الله تعالى خص الانسان بالكفر والتميز وشرفه بهما حتى قال تعالى « وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا » وجعله بذلك خليفة في الارض فقال للملائكة « انى جاعل فى الارض خليفة » وقال تعالى « ليستخلفنهم فى الارض » وقال تعالى « ليستخلفكم فى الارض » الآية وقال تعالى « واستعمركم فيها » وكفاه شرفا بما أعطاه من هذه المنزلة أنه قد يصير لاجلها شريفا موصوفا بالعلم والحلم والحكمة وكثير من الصفات التى هى من صفاته تعالى وان لم تكن على حدها وحقيقتها ولما خصه الله تعالى بهذه الفضيلة أعنى بالفكر والروية أعطاه كل ما أعطاه من المعارف قاصرة عن درجة الكمال ليكمله الانسان بفكرته لئلا تتعطل فائدتها والا كانت موجودا لا فائدة فيه وذلك شنيع ينزه عنه البارى سبحانه وعلى ذلك أحوال كل ما أوجده لنا من المأكولات والمشروبات لأنه

أوجد لنا أصول الأغذية ثم هداانا بما خولنا من التميز الى تركيبها وتناول ما نحتاج اليه على الوجه الذى نحتاج وفى الوقت الذى نحتاج فاذا ثبت ذلك فتأويل كتاب الله تعالى وأحكامه وشرائعه وسائر معانيه قسمان جلى وخفى فالجلى ما أدركناه إما بالحاسة أو ببديهة العقل والخفى ما يتوصل اليه بوساطة أحد هذين فسبحان الذى شرف الانسان بهذه المنزلة السنية لتكون ذريعة له الى ادراك الحياة الابدية وتحصيل مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال تعالى « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » .

[فصل فى شرف علم التفسير]

أشرف صناعة يتعاطاها الانسان تفسير القرآن وتأويله . وذلك أن الصناعات الحقيقة إنما تشرف بأحد ثلاثة أشياء : إما بشرف موضوعاتها ، وهى المعمول فيها ، نحو أن يقال : الصياغة أشرف من الدباغة لأن موضوعها - وهو الذهب - النفضة - أشرف من جلد الميتة - الذى هو موضوع الدباغة - وإما بشرف صورها ، نحو أن يقال : طبع السيوف أشرف من طبع القبود . وإما بشرف اغراضها وكما لها ، كصناعة الطب - التى غرضها افادة الصحة - فانها أشرف من الكناسة - التى غرضها تنظيف المستراح . فاذا ثبت ذلك ، فصناعة التفسير قد حصل لها الشرف من الجهات الثلاثة وهو أن موضوع المفسر كلام الله تعالى : الذى هو ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ، وصورة فعله : اظهار خفيات ما أودعه منزله من أسرارهِ ليدبروا آياته « وليتذكر أولوا الباب » وغرضه التمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، والوصول الى السعادة الحقيقة التى لا فناء لها . ولهذا عظم الله محامه بقوله تعالى : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » قيل : هو تفسير القرآن .

[فصل فى بيان الآلات التى يحتاج اليها المفسر]

اختلف الناس فى تفسير القرآن : هل يجوز لكل ذى علم الخوض فيه فبعض

يشدد فى ذلك وقال لا يجوز لاحد تفسير شيء من القرآن وان كان علما أدبيا متسعا فى معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار والآثار وانما له أن ينتهى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الذين شهدوا التنزيل من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أو عن الذين أخذوا عنهم من التابعين واحتجوا فى ذلك بما روى عنه عليه السلام "من فسر القرآن برأيه فإصاب فقد أخطأ" من قال فى القرآن برأيه فقد كفر" وبما روى عن أبي بكر رضى الله عنه "أى سماء تظلى وأى أرض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله برأى" وذكر آخرون أن من كان ذا أدب وسبع فوسع له أن يفسره فالعقلاء والادباء غوضى (١) فى معرفة الاغراض واحتجوا فى ذلك بقوله تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » وذكر بعض المحققين أن المذهبين هما الغلو والتقصير فمن اقتصر على المنقول اليه فقد ترك كثيرا مما يحتاج اليه ومن أجاز لكل أحد الخوض فيه فقد عرضه للتخليط ولم يعتبر حقيقة قوله تعالى « ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » والواجب أن يبين أولا ما ينطوى عليه القرآن وما يحتاج اليه المفسر من العلوم فنقول وبالله التوفيق إن جميع شرائط الايمان والاسلام التى دعينا اليها واشتمل القرآن عليها ضربان علم غابته الاعتقاد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعلم غابته العمل وهو معرفة أحكام الدين والعمل به والعلم مبدأ والعمل تمام ولا يتم العلم من دون العمل ولا يخلص العمل من دون العلم ولذلك لم يفرد تعالى أحدهما من الآخر فى عامة القرآن نحو قوله « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا » وقوله « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن » وقوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » ولا يمكن تحصيل هذين العلم لفظية وعقلية وموهبية . فالاول معرفة الالفاظ وهو علم اللغة ، والثانى مناسبة بعض الالفاظ الى بعض وهو الاشتقاق ، والثالث معرفة أحكام ما يعرض للالفاظ من الابنية والتصاريف والاعراب وهو النحو ، والرابع ما

يتعلق بذات التنزيل وهو معرفة القرآت، والخامس ما يتعلق بالاسياب التي نزلت عندها الآيات وشرح الاقاصيص التي تنطوي عليها السور من ذكر الانبياء عليهم السلام والقرون الماضية وهو علم الآثار والخبار، والسادس ذكر السنن المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن شهد الرحي مما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه مما هو بيان لحمل أو تفسير لمبهم المنبأ عنه بقوله تعالى « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » وبقوله تعالى « أرللك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » وذلك علم السنن، والسابع معرفة الناسخ والمنسوخ والعموم والخصوص والاجماع والاختلافات والمجمل والمفسر والقياسات الشرعية والمواضع التي يصح فيها القياس والتي لا يصح وهو علم أصول الفقه، والثامن أحكام الدين وآدابه وآداب السياسات الثلاث التي هي سياسة النفس والاقارب والرعية مع النفسك بالعدالة فيها وهو علم الفقه والزهد، والتاسع معرفة الأدلة العقلية والبراهين الحقيقية والتقسيم والتحديد والفرق بين المعقولات والمطنونات وغير ذلك وهو علم الكلام، والعاشر علم الموهبة وذلك علم يورثه الله من عمل بما علم يورثه الله من عمل بما علم وقال أمير المؤمنين (على) رضى الله عنه قالت الحكمة من أرادنى فليعمل باحسن ما علم ثم تلا « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » وما روى عنه حين سئل هل عندك علم عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقع الى غيرك قال لا الا كتاب الله وما فى صحيفتى وفهم يؤتبه الله من يشاء وهذا هو التذكر الذى رجائنا تعالى ادراكه بفعل الصالحات حيث قال « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى » الى قوله « لعلكم تذكرون » وهو الهداية المزيدة للمهتدى فى قوله « والذين اهتدوا زادهم هدى » الآية وهو الطيب من القول المذكور فى قوله « وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد » فجملة العلوم التي هي كالألة للمفسر ولا يتم صناعته الا بها هذه العشرة علم اللغة والاشتقاق والنحو والقرآت والسير والحديث وأصول الفقه وعلم الاحكام وعلم الكلام وعلم الموهبة فن تكاملت فيه هذه العشرة واستعملها خرج من كونه مفسرا للقرآن برأيه ومن نقص عن بعض ذلك مما لبس بواجبة معرفته فى

تفسير القرآن وأحسن من نفسه فى ذلك بنقصه واستعان بأربابه واقتبس منهم واستضاء باقوالهم لم يكن ان شاء الله من المفسرين برأيهم فان القائل بالرأى هاهنا من لم يجتمع عنده الآلات التي يستعان بها فى ذلك ففسره وقال فيه تخميناً وظناً وانما جعله النبي عليه السلام خطأ وان أصاب فانه مخبر بما لم يعلمه وان كان قوله مطابقاً لما عليه الامر فى نفسه ألا ترى أن الله تعالى قال « الا من شهد بالحق وهم يعلمون » فشرط مع الشهادة العلم وكذب المناقطين فى قولهم « نشهد انك لرسول الله » فقال « والله يشهد ان المناقطين لكاذبون » ومن حق من تصدى للتفسير ان يكون مستشعر التقوى الله مستعيذاً من شرور نفسه والاعجاب بها فالاعجاب بالنفس أس كل فساد وان يكون اتهامه لفهمه أكثر من اتهامه لفهم اسلافه الذين عاشروا الرسول وشاهدوا التنزيل وبالله التوفيق .

[فصل فى جواز ارادة المعنيين المختلفين بعبارة واحدة]

العبارة الموضوعة لمعنيين على سبيل الاشتراك حقيقة فيهما أو مجازاً فى أحدهما متى تنافى معناه فى المراد لم يصح ان يراداً معاً بعبارة واحدة نحو ان يقال صل صلاة واحدة على سبيل الوجوب والتدب واذا لم تتنافيا صح ذلك نحو اللبس المراد به المسبس والمس والى ذلك ذهب الشافعى رحمه الله وهو مقتضى مذهب سيويه لانه قال فى قولهم الويل له انه دعاء عليه واخلار عن حاله فجعله للامرين فى حالة واحدة الى غير ذلك مما دل من كلامه عليه والدلالة على جواز ذلك قولهم افعلوا كذا فى مخاطبة الرجال والنساء وقولهم الرجال والنساء فعلوا وهذه العبارة للمذكر حقيقة وللمؤنث مجاز وقواه تعالى « يا أيها النبي اذا طلقتم النساء » وعناه والمؤمنين فهو حقيقة فيه ومجاز فيهم وقال للشاعر :

ثقال الجفان والحلوم رحاهم
رحى الماء يكتالون كيلا مذمدا

فوصف الجفان بالنقل حقيقة ووصف الحلوم به مجاز وقد نظمهما بلفظ واحد
وقال آخر : وماء أجن الجيات قفر .

فذكر الماء وأراد به مكانه فقد يسمى مكان الماء ماء والدلالة على ارادتهما انه
قد وصفه بأجن الجيات وذلك من صفة الماء نفسه وبقعر وهو من صفة المكان وقال
ابن هرمة :

والحوت يسبح في السما ء كسبحه في الماء

وهو بكل سبح عن معنى والحوت الساج في السماء غير الساج في الماء وقالوا
القمران للشمس والقمر وذلك في الشمس مجاز لاحالة فان قيل ان ذلك لا يصح من
حيث ان المتكلم به يكون مربدا استعمال اللفظ فيما وضع له والعدول به عن الموضوع
له في حالة واحدة وذالك أمران متنافيان في المراد وهذه عمدة من منع من جواز ذلك
قيل ان ذلك انما ينافي اذا وضع لفظ فاستعمل في معنى واحد على انه منقول اليه عن
غيره ومستعمل في موضعه أما اذا استعمل في أحد معنيين لاعلى النقل بل على الوضع
له وفي الآخر على النقل اليه صح ارادتهما معاً ثم ليس من شرط المتكلم ان يخطر بباله
كيفية وضع اللفظ من حقيقة ومجاز وأيضاً فما من لفظ مستعمل في شيئين حقيقة فيهما
أو مجازاً في أحدهما الا ويجمعهما معنى عام لهما على طريقة من يراعى مناسبة الالفاظ
نحو ان يقال الحيوان في الاسد والحمار ويعني بالاسد الحيوان الجريء وبالحمار الحيوان
البلبد وذلك تناول للبيمة والانسان معاً فيصح ان يراد كما يقال الحيوان الجريء
والحيوان البلبد ومما يحمل من القرآن على ذلك قوله تعالى « تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن » وذلك عام في الانسان وغيره وقد علم ان الانسان يسبح بلسانه
وفعاله والجدادات ليست تسبح كذلك وقد قرهما بلفظ واحد وعلى ذلك قوله تعالى
« ووجدك عائلاً فأغنى » قيل غنى بذلك الغنى بالكفاية والغنى بالقناعة معاً وأمثال ذلك

في القرآن أكثر من ان تحصى ههنا ولمثل هذه المعاني المجتمعة فيه قال تعالى « ولو أن
ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »
وعلى ذلك روى في الخبر لكل حرف ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع تنبيهاً على
كثرة معانيه المجتمعة تحت اللفظة بعد اللفظة .

[فصل في اعجاز القرآن]

المعجزات التي أتى بها الانبياء عليهم السلام ضربان : حسي وعقلي ، فالحسي
ما يدرك بالبصر كمنارة صالح وطوفان نوح ونار ابراهيم وعصى موسى عليهم السلام ،
والعقلي ما يدرك بالبصيرة كالاخبار عن الغيب تعريضاً ونصريحاً والاثبات بمقتضى العلوم
التي حصلت عن غير تعلم فاما الحسي فيشترك في ادراكه العامة والخاصة وهو أوقع
عند طبقات العامة وأخذ بمجامع قلوبهم وأسرع لادراكهم الا أنه لا يكاد يفرق بين
ما يكون معجزة في الحقيقة وبين ما يكون كهانة أو شعبذة أو سحرراً أو سبياً اتفاقاً
أو مواطأة أو احتيالا هندسياً أو تمويهاً وافتعالا الا ذوسعة في العلوم التي يعرف بها هذه
الاشياء وأما العقلي فيختص بادراكه كلمة الخواص من ذوى العقول الراجحة والافهام
الثاقبة والروية المتناهية الذين يفنيهم ادراك الحق وجعل تعالى أكثر معجزات بني اسرائيل
حسياً لبلادتهم وقلة بصيرتهم وأكثر معجزات هذه الامة عقلياً لذكائهم وكمال أفهامهم
التي صاروا بها كالانبياء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام « كادت أمتي أن تكون أنبياء »
ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على وجه اندهر غير معرضة للنسخ وكانت العقليات
باقية غير مبتدلة جعل أكثر معجزاتها مثلها باقية وما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم
من معجزاته الحسية كتسبيح الحصا في يده ومكالمته الذئب له ومجيء الشجرة اليه فقد
حواها وأحصاها أصحابه وأما العقليات فمن تفكر بما أوردته عليه الصلاة والسلام من
الحكم التي قصرت عن بعضها أفهام حكماء الامم بأوجز عبارة اطلع على أشياء عجيبة

ومما خصه الله به من المعجزات القرآن وهو آية حسية عقلية صامته ناطقة باقية على الدهر ماثلة في الارض ولذلك قال تعالى « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » ودعاهم ليلا « نهرا مع كونهم أولى بسطة في البيان الى المعارضة بنحو قوله « وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله » وفي موضع آخر « وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » وقال « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » فجعل عجزهم علما للرسالة فلو قدروا ما قصروا وبذلوا أرواحهم في اطفاء نوره وتوهين أمره فلما رأيناهم تارة يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وألقوا فيه وتارة يقولون لو شئنا لقلنا مثل هذا وتارة يصفونه بأنه أساطير الاولين وتارة يقولون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وتارة يقولون اثبت بقرآن غير هذا أو بدله كل ذلك عجزا عن الاتيان بمثله علمنا قصورهم عنه ومحال أن يقال أنه عورض فلم يتقل فالنفوس مهتزة لنقل مادي وجل وقد رأينا كتبنا كثيرة صنعت في الطعن على الاسلام قد نقلت وتداولت وهذه الجملة المذكورة وإن كانت دالة على كون القرآن معجزا فليس بمقتضى الا بتبيين فصلين أحدهما أن يبين ما الذي هو معجز أهو اللفظ أو المعنى أم النظم أم ثلاثتها فإن كل كلام منظوم مشتمل على هذه الثلاثة والثاني أن المعجز هو ما كان نوعه غير داخل تحت الامكان كاحياء المولى وابداع الاجسام فأما ما كان نوعه مقدورا فحله محل الافضل وما كان من باب الافضل في النوع فانه لا يحسم نسبة ما دونه اليه وإن تباعدت النسبة حتى صار جزأ من ألف فإن التجار الحاذق وإن لم يبلغ شأوه لا يكون معجزا إذا استطاع غيره جنس فعله ، فنقول وبالله التوفيق إن الاعجاز قد ذكر في القرآن على وجهين أحدهما اعجاز متعلق بفصاحته والثاني بصرف الناس عن معارضته . فأما الاعجاز المتعلق بالفصاحة فليس يتعلق ذلك بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى وذلك أن ألفاظه ألفاظهم ولذلك قال تعالى « قرآنا عربيا » وقال « ألم ذلك الكتاب » تنبيها على أن هذا

الكتاب مركب من هذه الحروف التي هي مادة الكلام ولا يتعلق أيضا بمعانيه فإن كثيرا منها موجود في كتب المتقدمين ولذلك قال تعالى « وانه لئن زبر الاولين » وقال « أولم تأتئهم بيته مافي الصحف الاولى » وما هو بمعجز فيه من جهة المعنى كالاخبار بالغيب فاعجازه ليس يرجع الى القرآن بما هو قرآن بل هو لكونه خبرا بالغيب وذلك سواء كونه بهذا النظم أو بغيره وسواء كان موردا بالفارسية أو بالعربية أو بلغة أخرى أو بآشارة أو بعبارة فإذا بالنظم المخصوص صار القرآن قرآنا كما أنه بالنظم المخصوص صار الشعر شعرا أو الخطبة خطبة فالنظم صورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره وباختلاف الصورة يختلف حكم الشيء واسمه لا بعنصره كالخاتم والقرط والخلخال تختلف أحكامها وأسمائها باختلاف صورها لا بعنصرها الذي هو الذهب والفضة فإذا ثبت أن الاعجاز المختص بالقرآن متعلق بالنظم المخصوص وبيان كونه معجزا هو أن نبين نظم الكلام ثم نبين أن هذا النظم مخالف لنظم سائر فنقول لتأليف الكلام خمس مراتب الاولى نظم وهو ضم حروف التهجي بعضها الى بعض حتى يتركب منها الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية أن يؤلف بعض ذلك مع بعض حتى يتركب منها الجملة المفيدة وهي النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطبتهم وقضاء حوائجهم ويقال له المنشور من الكلام والثالثة أن يضم بعض ذلك الى بعض ضما له مبادئ ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة أن يجعل له في أواخر الكلام مع ذلك تسجييع ويقال له المسجع والخامسة أن يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له الشعر وقد انتهى وبالحق صار كذلك فإن الكلام إما منشور فقط أو مع النثر نظم أو مع النظم سجع أو مع السجع وزن والمنظوم اما محاوراة ويقال لها الخطابة وإما مكاتبة ويقال لها الرسالة وأنواع الكلام لا تخرج عن هذه الجملة ولكل من ذلك نظم مخصوص والقرآن حاو لمحاسن جميعه بنظم ليس هو نظم شيء منها بدلالة أنه لا يصح أن يقال القرآن رسالة أو خطابة أو شعر كما يصح أن يقال هو كلام ومن قرع سمعه فصل بينه وبين سائر النظم ولهذا قال تعالى « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه « تنبيهها على أن تأليفه ليس هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن أن يزداد فيه كبحال الكتب الاخر فان قيل ولم لم يتبع نظم القرآن الوزن الذي هو الشعر وقد علم أن لموزون من الكلام مرتبة أعلى من مرتبة المنظوم غير الموزون اذ كل موزون منظوم وليس كل منظوم موزوناً قيل انما جنب القرآن نظم الشعر ووزنه لخاصية في الشعر متافية للحكمة الآلية فان القرآن هو مقر الصدق ومعدن الحق وقصوى الشاعر تصوير الباطل في صورة الحق وتجاوز الحد في المدح والذم دون استعمال الحق في تحرى الصدق حتى ان الشاعر لا يقول الصدق ولا يتحرى الحق الا بالعرض ولهذا يقال من كانت قوته الخيالية فيه اكثر كان على قرض الشعر أفدر ومن كانت قوته العاقلة فيه اكثر كان في قرضه أقصر ولاجل كون الشعر مقر الكذب نزه الله نبيه عليه الصلاة والسلام عنه لما كان مرشحاً لصدق المتال واسطة بين الله وبين العباد فقال تعالى « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » فني ابتغاه له وقال تعالى « وما هو بقول شاعر » أى ليس بقول كاذب ولم يعن أن ذلك ليس بشعر فان وزن الشعر أظهر من أن يشتبه عليهم حتى يحتاج الى أن ينفي عنه ولجل شهرة الشعر بالكذب سمي أصحاب البراهين الافيصة المؤدية في اكثر الامر الى البطلان والكذب شعريه وما وقع في القرآن من الالفاظ متزنة فذلك بحسب ما يقع في الكلام على سبيل العرض بالاتفاق وقد تكلم اشخاص فيه وأما الاعجاز المتعاق بصرف الناس عن معارضته فظاهر ايضاً اذا اعتبر ذلك أنه ما من صناعة ولا فعاة من الافعال محمودة كانت أو مذمومة إلا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقية الهية بدلالة أن الواحد يؤثر حرفة من الحرف لينشرح صدره بملاستها، وتطبعه قواه في مراولتها فيقبلها بانساع قلب ويتعاطاها بانشراح صدر وقد تضمن ذلك قوله تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاحاً » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » فلما رأى أهل البلاغة والخطابة الذين يهيمون في كل واد من المعاني سلاطة السننهم وقد دعا الله جماعتهم الى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله وليس تنهز عن انهم البتة للتصدي لمعارضته لم يغف على ذي لب ان صاروا الحيا يصرفهم عن ذلك

وأي اعجاز أعظم من أن تكون كافة البلغاء مخيرة في الظاهر أن يعارضوه ومجبرة في الباطن عن ذلك وما أليقهم بانشاد ما قال أبو تمام :

فان نك أماننا فاضعف بسعيننا ، وان نك أجبرنا فقيم نتعن

والله ولي التوفيق .



میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و رکونت :- نام عبد اللہ بن کینت ابو انجیر اور ابو سعید ہے باپ کا نام عمر بن محمد ابن علی ہے۔ بیضاوی نامی بستی آپ کا اصلی مسکن ہے یہیں آپ پیدا ہوئے اور اسی کی طرف منسوب ہو کر بیضاوی کہلاتے ہیں مسلک آپ شافعی المذہب تھے۔

تحقیق بیضاوی :- ولایت فارسیں ایک شہر ہے جس کا علاقہ نہایت خوشگوار اور سرسبز و شاداب ہے جس میں ساری بکھود وغیرہ موزی جانوروں کا نام تک نہیں ہے یہاں کے انجور کا ایک ایک دانہ دس دس مثقال کا ہوتا ہے اور ایک خاص قسم کا سیب ہوتا ہے جس کا دوران دو باشت کا ہوتا ہے۔ اس کو شاہ گشتا سب نے اور بقول بعض حضرت سلیمان کے حکم سے جنات نے قہر کیا تھا۔ فارسیوں کے زمانہ میں اس کو مرامیہ کہتے تھے قریب کے بعد بیضاوی ہو گیا۔ مہطری کا قول ہے کہ یہاں ایک قلعہ تھا جو دور سے سفید نظر آتا تھا اس لئے اس کو بیضاوی کہنے لگے۔ مشہور زاهد حسین بن منصور حلاج اسی شہر کے باشندے تھے۔

علمی مقام و جلالت شان :- علامہ تاج الدین سبکی نے "طبقات کبریٰ" میں ان کا تذکرہ کرتے ہوئے کہا ہے میں تقاضا شیراز کے عہدہ پر فائز رہے پھر وہاں سے مزدول ہو کر تبریز تشریف لائے اتفاق سے کسی فاضل کے حلقہ درس میں حاضری کا موقع ملا تو آپ سب سے آخر میں اس طرح خاموشی کے ساتھ بیٹھ گئے کہ حاضرین میں سے کسی کو بھی آپ کی آمد خبر نہ ہوئی۔ اشارہ تقریر میں فاضل مذکور نے کوئی اشکال پیش کیا اور حاضرین سے اس کا حل چاہا اور یہ بھی اعلان کر دیا کہ اگر کوئی حل کر سکتا ہو تو حل کرے ورنہ کم از کم میرے طرز پر نفس اشکال کا اعادہ ہی کر دکھائے پس قاضی صاحب سے رہا نہ گیا اور جواب کی تقریر شروع کی۔ فاضل مذکور نے کہا کہ جب تک مجھے تم یہ باور نہ کرادو کہ میرا اشکال صحیح معنی میں سمجھ گئے ہو اس وقت تک میں جواب نہیں سنا چاہتا لہذا پہلے میرے اشکال کا اعادہ کرو۔ قاضی صاحب نے بلا تامل انہی الفاظ میں اشکال کا اعادہ کیا اس کے بعد اس کا شفیق بخش جواب دیا پھر فوراً اس پر اشکال قائم کر کے فاضل مذکور سے جواب طلب کیا وہ بیچارہ قاضی صاحب کے اشکال کا کہاں جواب دے سکتا تھا بغلیں جھانکتا رہ گیا۔ عہدے کیسی اس بھری مجلس میں رسوائی ہوئی۔

شیخ سعدی نے بیچ کہا ہے

ہر جنبہ گساں میر کہ خالی ست شاید کہ بلیت گنہ گشت با شد

اسی مجلس میں وزیر بھی موجود تھا وہ قاضی صاحب کے فضل و کمال کو تاباں کیا چنانچہ اس نے قاضی صاحب کو بلا کر اپنے پاس بٹھایا اور پوچھا آپ کون ہیں؟ کہاں سے تشریف لائے ہیں؟ قاضی صاحب نے کہا میں بیضاوی ہوں طلب قضا کی خاطر شیراز سے حاضر ہوا ہوں۔ وزیر نے نہایت اعزاز و اکرام کے ساتھ خلعت فاخرہ سے نوازا کر رخصت کیا۔

بعض حضرات نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ایک عرصہ تک آپ قاضی رہے اور شیخ محمد بن محمد کتانی سے سفارت کی درخواست کی شیخ نے موقعہ پا کر ان کے مطلق سفارش بھی کر مگر قاضی صاحب کا ارادہ بدل گیا اور منصب نبوی ترک کر کے شیخ کی خدمت میں رہ گئے اور انہی کے ایام سے آپ نے بیضاوی ہی عظیم الشان کتاب تصنیف کی۔

علمی کارنامے قاضی صاحب کو عظیم دینی و فنی یقینی حکمت و میزان، معانی و بیان عرض جملہ علوم میں مہارت تامہ اور کامل دسترس حاصل تھی، مختصر الوسیط یعنی الفایز القسوی (فقہ شافعی میں) منہاج الوصول للعلم الاصول اور شرح منہاج اور مرصاد الانہام الی مبادی الاحکام لابن حاجب اور شرح مختب (اصول فقہ میں) طوابع الانوار (علم کلام میں) مصباح الارواح (اصول دین میں) فہرہ مصابیح (حدیث میں) اور شرح کاغذ (توحید) اور شرح مطالع (مطالع میں) فہرہ المصابیح (تفسیر میں) لب الالباب فی علم الاطباء، نظام التواریخ آپ کے جو علمی کاہن ثبوت ہے اور آپ کی عظیم الشان تفسیر انوار التذیل و اسرار التاویل مستفی عن البیان ہے، فہرہ تنبیہ اور تہذیب الاخلاق بھی آپ ہی کی ہے

تفسیر بیضاوی اور اس کا ماضی قاضی صاحب کی یہ تفسیر حقائق کلام و حکمت، دقائق حدیث و سنت، اسرار معانی و بیان، رموز فلسفہ و میزان، وجہ قرأت تفسیر آیات، منقول و معقول تاویلات، غوامض صرف و نحو، مباحث لغات، محاسن نظم و نثر، جمیع مقاصد تفسیر، کشف معانی، مصحف جلیل، عرض صد باب علوم و معارف کا خزینہ ہے جس میں اطلب و معانی اور اسرار بیان علامہ جلال الدین خضریٰ کی تفسیر کشاف سے ماخوذ ہیں بلکہ قاضی بیضاوی کی تفسیرات کی فہرست میں ہم اس کتاب کا نام مولانا فقیر انکشاف ہی پاتے ہیں تفسیر بیضاوی کا نام تو طاش کبریٰ زادہ نے الاسوی کی طبقات سے نقل کیا ہے (دیکھو مفتاح السعادت) تاہم بیضاوی نے کشاف کے سوا دیگر تفاسیر سے بھی چیزیں جنی ہیں چنانچہ حقائق کلام و حکمت امام فخر الدین رازی کی تفسیر مفتاح الغیب اور غوامض اشتقاق و لطائف اشارات تفسیر راغب اصفہانی سے ماخوذ ہیں اور وجوہ معقولہ و تصرفات منقولہ سونے پر بہا کر ہے جو اس مرد میدان کا کام ہے حال انہی انہی

اولا الالباب لم یاتواہ بکشف تنار ما تبلی

دکن کان للقاضی ید بیضا لا تبلی

تفسیر بیضاوی کی اہمیت اگر کوئی شخص ایک فقرہ کے مختلف پہلوؤں پر ادبی نقطہ نظر سے ذہن کو منتقل کرنے کی شوق بہر پہنچا یا چاہے تو اس کے لئے کشاف کے بعد قاضی بیضاوی ہی کی تفسیر ہے جس کی گرم بازاری کا حال شاہ جمال اور مالک کے عہد تک تو یہ رہا ہے کہ بعض لوگ قرآن کے ساتھ پوری بیضاوی کو بھی زبان یاد کر لیتے تھے، علامہ ابوالکیم سیالکوٹی جن کا بیضاوی پر مشہور حاشیہ ہے ان کے ایک شاگرد مولانا محمد معظم ساکن بڑہ تھے تذکرہ علامہ سند کے مصنف نے ان کے متعلق لکھا ہے کہ "قرآن مجید مع تفسیر بیضاوی حفظ گرفتہ" مگر جب سے عقلی اور ذہنی کمزوری کا بوجھ چڑھا ہے اس وقت سے عام مدارس میں بیضاوی کے صرف ڈھائی پارے رہ گئے اور آج کل تو صرف سوا پارہ ہی کو کافی سمجھا گیا۔

قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعتراض اہل کاتب علی نے کشف الظنون میں قاضی صاحب اور آپ کے کارناموں کو پروردگار الفاظ میں سراہا ہے اس پر نواب مدین حسن خاں اپنی کتاب "کسیر الاموال التفسیر"

میں حد سے زیادہ برا بیگنہ ہوتا ہے جس کے لئے کہ لڑکا تھپڑی کا مہج بیضاوی میں مبارک اور تفسیر بیضاوی کی شان و توصیف میں غلو از قبیل جبکہ لٹریچر میں بھی گہم ہے ورنہ ظاہر ہے کہ قاضی بیضاوی کا فضائل احمد کے سلسلہ میں بہت سی ضعیف بلکہ موضوع احادیث درج کرنا نیز اہل کلام و حکمت کی پیروی میں آکر انھوں کو ان کے ظاہر سے بھولنے والے معقولوں کے مذاق پر دھاک لانا ایک ایسی بات ہے جس میں موافق و مخالف سب یک زبان ہیں اور میں کہتا ہوں کہ اس میں ملامت کا قصور نہیں، اس واسطے کہ علوم دینیہ و فنون دینیہ ہر دور میں قاضی صاحب کی مہارت و فاضل فحول اور علم و محول سب کے نزدیک مسلم ہے رہا اعتراض سوادل تو اس کا جواب خود ملا کا تب کے کلام میں مذکور ہے دوم یہ کہ اگر سب بات ہے تو پھر قاضی شوکانی کی فتح القدر پر کوئی پاک ہے جس کے مطالعہ کی وصیت نواب صاحب کر رہے ہیں بلکہ خود نواب صاحب کی تفسیر خصوصاً اور جملہ تصانیف مولانا طرب و یاس نے بھرپور میں بسویم یہ کہ جملہ عجوب و نقائص سے پاک صاف و صرف ذات ایزد متعال ہے اس قسم کی قدسیہ چیزوں کو سنانے والے کہ جبکہ خوبیوں کو بانی کی نذر کرنا میں نا انصافی ہے۔

دنیارفاقی سے رحلت ۱۱۰۵ھ الدین بک نے طبقات کبریٰ میں کہا ہے کہ قاضی صاحب نے ۱۰۸۵ھ میں تبریز مقام میں وفات پائی، صلاح صفدی نے بھی اپنی تاریخ میں ہی سن مانا ہے اور یہ بھی کہلے کہ آپ تبریزی میں مدفون ہیں کہلولہائی میں بھی ہی مذکور ہے بعض حضرات نے سنہ وفات ۱۰۸۲ھ ذکر کیا ہے مگر سب قول راجح ہے۔

وینفہم فی تاریخہ نصرت حق ناصر دین نبی شہر از دنیا فرودیں بریں

گورنر مصر تاریخ شمس دگر ناصر سید اہل نقیض

حواشی بیضاوی (۱) حاشیہ محمد بن شیخ مصطفیٰ الدین مصطفیٰ قوجی متوفی ۱۰۵۱ھ، یہ حاشیہ عظیم المنافع کثیر الفاظ و بہت اہل العبارة ہے یہ پوری تفسیر آٹھ جلدوں میں ہے، بعد میں موصوف نے اس میں کچھ

(۲) حاشیہ ابن التمدید مصطفیٰ بن ابراہیم، استاد سلطان محمد خاں فاتح قسطنطنیہ، یہ تین جلدوں میں ہے جو حواشی کثافت سے مختص ہے یہ بھی مفید و جامع ہے

(۳) فتح الجلیل بیان غنی الوارثین، لڑکر یاسین محمد انصاری مصری متوفی ۱۰۹۰ھ، ایک جلد میں ہے آغاز میں اہل الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الكتاب اور بیضاوی میں جو احادیث موضوع ہیں موصوف نے ان پر بھی تبصیر کی ہے۔

(۴) حاشیہ سید کمال الدین اسماعیل بن ابی القزازی مشہور بقدرہ کمال۔

(۵) فہرہ الابکار فی شواہد الانکار، للشیخ جلال الدین سیوطی متوفی ۱۰۱۱ھ یہ بھی ایک جلد میں ہے۔

(۶) حاشیہ ابو الفضل صدیقی ترمذی مشہور بگا زردی متوفی ۱۰۹۰ھ اس کا آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل آیات بینات حکمہ اور یہ بھی ایک جلد میں ہے مگر حواشی و مذاق سے بھرپور ہے

(۷) حاشیہ شمس الدین محمد بن یوسف بن علی بن سید کرمانی تافہی متوفی ۱۰۸۰ھ اس کی بھی سورہ یوسف تک ایک جلد ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی وقفنا لہ فی

(۸) حاشیہ محمد بن جلال الدین بن عثمان شروانی متوفی ۱۰۹۰ھ اس کی دو جلدیں ہیں آغاز بایں الفاظ ہے قال الخیر بعد حمد اللہ العظیم العلم الام (۹) حاشیہ جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۱۰۳۳ھ (۱۰) حاشیہ بایں نعت الشہین محمد متوفی ۱۰۹۰ھ (۱۱) حاشیہ مصطفیٰ بن خندان سروری متوفی ۱۰۶۹ھ آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی جعل فی کتاب القرآن اور (۱۲) حاشیہ ملا علی متوفی ۱۰۹۲ھ کافی ضخیم ہے تقریباً تیس جلدوں میں ہے۔

(۱۳) الامام الامامی فی الصناح غریب القاضی للشیخ ابی بکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۱۰۳۳ھ

(۱۴) حاشیہ شیخ وجیل الدین بن نصر الدین بن حامد الدین طوی کجراتی متوفی ۱۰۹۸ھ (۱۵) حاشیہ شیخ شمس الدین احمد بن سلیمان رومی (ابن کمال پاشا) متوفی ۱۰۹۸ھ (۱۶) حاشیہ شیخ اسماعیل شروانی متوفی ۱۰۳۳ھ۔

(۱۷) حاشیہ شیخ محمد بن محمد آقندی بن پیر علی برکلی رومی متوفی ۱۰۹۸ھ (۱۸) حاشیہ ملا عبد السلام دیوی

(۱۹) حاشیہ الامام الشہین نور الدین بن حسین بناری متوفی ۱۰۳۳ھ (۲۰) حاشیہ شیخ محمد بن علی

حصکفی متوفی ۱۰۸۸ھ (۲۱) حاشیہ شیخ ابی یوسف یعقوب البانی متوفی ۱۰۹۸ھ (۲۲) حاشیہ علامہ ابو الدین

بن محمد صالح احمد آبادی متوفی ۱۰۵۵ھ (۲۳) حاشیہ الرواة الی الفاروق الدادی للجزیر التفسیر البیضاوی للشیخ محمد بن حسین النعمانی مشہور بصدق کیلانی متوفی ۱۰۸۰ھ سورہ اعراف سے آخر قرآن تک ہے۔

(۲۴) حاشیہ محمد بن فراس مشہور بملا خسرو متوفی ۱۰۸۰ھ مرن سیقول السفار تک ہے مگر نہایت عمدہ ہے۔

(۲۵) حاشیہ ملا عبد الحکیم سیالکوٹی متوفی ۱۰۶۴ھ سیقول کے ثلث تک ہے۔

(۲۶) حاشیہ محمد بن عبد الملک بغدادی حنفی متوفی ۱۰۶۴ھ یہ خلاصہ کے حاشیہ کا ذیل ہے جو آخر بقدرہ تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی التیقین اور

(۲۷) تفسیر التفسیر لخواجہ قرمانی متوفی ۱۰۸۰ھ یہ صرف زمر اورینا پہلے

(۲۸) حاشیہ عصام الدین ابراہیم بن محمد طرب شاہ اسفہانی متوفی ۱۰۳۳ھ اول سے آخر اعراف تک ہے اور تفہات لائقہ و تحقیقات فائقہ سے مشحون ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی تم بارقادار شلالہ الفرقان کل لسان اور اس کو سلطان سلیم خان کی خدمت میں مدیر کیا تھا۔

(۲۹) حاشیہ سعد الدین بن علی مشہور بسعدی آقندی متوفی ۱۰۲۵ھ سورہ ہود سے آخر تک ہے اور اس کے اول کا حصہ ان کے فرزند پیر محمد کا ہے جو حواشی کثافت سے افذ کردہ تحقیقات لطیفہ و مباحث شریفہ سے مزین ہے۔

(۳۰) حاشیہ استاد سنان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی ۱۰۸۲ھ سورہ انعام سے کہف تک اور سورہ ملک و مدثر اور قرآن مختلف مقامات پر عمدہ حاشیہ ہے جو سلطان سلیم خان ثانی کی خدمت میں بطور ہدیہ پیش کیا

(۳۱) حاشیہ محمد بن عبد الوہاب مشہور بعبد الحکیم زادہ متوفی ۱۰۶۵ھ اول سے آخر تک ہے۔

(۳۲) حاشیہ شیخ احمد شہاب بن محمد خفاجی متوفی ۱۰۶۹ھ آٹھ جلدوں میں ہے اور اچھا ہے (۳۳) حاشیہ شیخ عثمان بن عیسیٰ بن ابراہیم السندی برہانپوری متوفی ۱۰۸۰ھ (۳۴) حاشیہ شیخ ابو یوسف یعقوب البلیانی لاہوری

متوفی ۱۰۹۸ھ (۳۵) تفسیر الہادی شرح اردو بیضاوی از حضرت الاستاذ مولانا سید نور الحسن صاحب

صدر مدرس دارالعلوم دہلی

بیضاوی پر تعلیقات | (۲۶) تعلیق سنان الدین یوسف برہی مشہور مجسم سنانی شرح فرائض اول سے
 دوا کا دو ایفعلون تک ہے (۲۷) تعلیق شیخ محی الدین عمر انکلی متوفی ۹۱۲ھ
 (۲۸) تعلیق مصطفیٰ بن محمد مشہور بہستان آندی متوفی ۹۱۲ھ صرف سورہ انعام پر ہے
 (۲۹) تعلیق محمد بن مصطفیٰ بن الحاج حسن متوفی ۹۱۱ھ یہ بھی صرف سورہ انعام پر ہے
 (۳۰) تعلیق شیخ اصح الدین محمد متوفی ۹۱۲ھ آخر ہر دو تک ہے امد مباحثہ دقیقہ پر مشتمل ہے
 (۳۱) تعلیق لاجین غلامی متوفی ۹۱۳ھ سورہ یس سے آخر تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی قرأہ
 العرفان فی کبریا ذاتہ اہ (۳۲) تعلیق نصر اللہ شرمی (۳۳) تعلیق غفر الدین جلی طیب
 (۳۴) تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مغہور باخون متوفی ۹۱۲ھ صرف زہرا وین پر ہے
 (۳۵) تعلیق سید احمد بن عبد اللہ قرطبی متوفی ۹۵۰ھ
 (۳۶) تعلیق محمد کمال الدین تاشکندی صرف سورہ انعام پر ہے
 (۳۷) تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی ۱۰۳۶ھ نصف بقرہ تک پچاس جز میں
 (۳۸) تعلیق محمد امین مغہور بایں صدر الدین شروانی متوفی ۱۰۳۶ھ صرف ۱۰۰ الم ذلک الكتاب تک ہے
 (۳۹) تعلیق ہدایت اللہ شروانی متوفی ۱۰۳۹ھ (۵۰) تعلیق محمد سرائی
 (۵۱) تعلیق محمد بن ابراہیم جنبل متوفی ۹۶۱ھ
 (۵۲) تعلیق محمد امین مشہور بامیر بادشاہ بخاری حسینی، سورہ انعام تک ہے
 (۵۳) تعلیق محمد بن موسیٰ بسوی متوفی ۱۰۳۹ھ آخر سورہ انعام تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی
 فضل لفضلہ العالین علی الجاہلین اہ اس میں بہت زیادہ ایجاز ہے
 (۵۴) تعلیق شیخ قاسم بن قطوبغا حنفی متوفی ۱۰۴۹ھ
 (۵۵) تعلیق احمد بن روح اللہ انصاری متوفی ۱۰۴۹ھ آخر اعراف تک ہے
 (۵۶) الاتحاف بتمیز ما تبحر فیہ البیضاوی صاحب الکشاف، تعلیق محمد بن یوسف شامی، آغاز بایں الفاظ ہے
 الحمد للہ الہادی للصواب اہ (۵۷) تعلیق کمال الدین محمد بن ابی شریف قدسی متوفی ۹۹۳ھ
 (۵۸) تعلیق الامادی علی تفسیر البیضاوی للشیخ ابی المجد عبد الحق بن سیف الدین الحمد اللہ طبری متوفی ۱۰۴۹ھ
 (۵۹) تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی ۱۰۴۹ھ (۶۰) تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشہور بایں
 الی اللطف قدسی متوفی ۱۰۴۹ھ (۶۱) تعلیق محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکاملیہ قاہری متوفی ۱۰۴۹ھ
 تخاریج احادیث بیضاوی | (۶۲) تحفہ المرادی فی تخریج احادیث البیضاوی، للشیخ محمد بن الحسن المعروف بہ
 ابن ہبات، حنفی متوفی ۱۱۰۵ھ

(۶۳) الفح السامی تخریج احادیث البیضاوی للشیخ عبد الرؤف النادی
 حل آیات بیضاوی | از مولانا فیض الحسن بن محمد حسن سہارنپوری متوفی ۱۲۰۴ھ

۱۔ مقدمۃ التفسیر العلامة الشہیر ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل
 الملقب بالرغب الأصفہانی (المتوفی ۵۰۲ھ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و کونیت :- تحقیق بیضاوی :- علی نظام و طبالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا احقر
 علی کارا ہے تفسیر بیضاوی کی اہمیت قائمی صاحب کی تفسیر پر نواب صاحب کا بیاض و زہار فانی سے رحلت
 حواشی بیضاوی بیضاوی پر تعلیقات تخاریج احادیث بیضاوی حل آیات بیضاوی

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی



مع
اضافة
المقدمة

۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير أبي القاسم الحنيني بن محمد بن الفضل
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)
۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی
نام نوسب و رکعت :- تحقیق بیضاوی :- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
علمی کورس :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا ایما اعراض :- دنیا رسانی سے رحلت
جوانی بیضاوی :- بیضاوی پر تعلیقات :- تمآرت احادیث بیضاوی :- علم ابیات بیضاوی

هو عليه السلام لا يشترط في الخطبة ان يكون مصداق الخطبة من قبل الله تعالى ولا ان يكون من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا ان يكون من قبل الخليفة الراعي...
والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...
والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...

والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...
والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...
والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبدك ليكون للعالمين نذيرا فتدعى باقتداء سورة من سورة مصادق الخطباء من العرب لعرباء فلم يجد به قديرا او اقبح من تصدى لمعاذته من فضله عدنان وبلغا قطان حتى حسبوا انهم متجاوزون...
ثم بين للناس ما نزل لهم حتى آمن لهم من مصالحهم ليتدبروا آياته وليتذكر اوليا الالباب تذكيرا فكشف قائم الانغلاق عن آيات حكمات هن اهل الكتاب واخر متشابهات هن رموز الخطاب تاويلا وتفسير او ابرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق ليتجلى لهم خفايا الملك والملكوت وخفايا القدس والجبروت ليتفكروا فيها...
تفكيرا ومهد لهم قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الايات والامامها ليزهبا عنهم الرجز ويظهرهم نظيرا فتمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن لم يعرف اليه رسله واطقا نبراسه يعيش ذميا وسيصير سعيه فريا واجب الوجود ويا فائض الجود ويا غايه كل مقصود صل عليه...
صلوة توافي غناؤه وتحيي غناؤه وعلى من اعانه وقررتبانه تقرير او افض علينا من بركاتهم واسلك بنا مسالك كراماتهم وسلم عليهم وعلينا تسليما كثيرا وبعد فان اعظم العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنازعا علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبني قواعد الشرع ولباسها لا يليق لتعاليمه النصيب...
للتكلم فيه الا من برع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية والفنون الالهية بانواعها ولطالما احدثت نفسي بان اصنف في هذا الفن كتابا يحتوى على ضفوة ما بلغني من عطاء الصابة وعلماء التابعين

والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...
والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...
والجواب ان من كان من قبل الله تعالى والخطبة من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة من قبل الخليفة الراعي...

[illegible]

[illegible]

له قوله فالملوك انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...
قوله العباد انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...
قوله العباد انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...
قوله العباد انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...

وهذا قسم يخص بنيله الانبياء والاولياء واياه عنه بقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدا
وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالملوك اما زيادة ما مضى من الهدى والسياسة علي
او حصول المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنه به ارشدنا طريق السيرة فيك لمضجوعنا
ظلمات احوالنا وقيط غواشي بدنا لتستضي بنور قدسك فنراك بنورك والامر والدعاء يتشاكلان لفظا
ومعنى يتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة والسرطان من سراط الطعام اذا ابتلعه فكان
يسرطان السابلية ولذلك سمي الطريق لقبها لانه يلتقيهم الصراط من قلب المسلمين صاذا يطابق الطاء في
الاطباق وقد يشتم الصاها فتوازي ليكون قريبا الى المبدل عنه وقرا ابن كثير يروى ان تغبل وروى عن
يعقوب بالاصل ومرة بالاشتم والباقون بالصا وهو لغة قريش الثابت في الامام وجميعه سراط ككتب
هو ك الطريق في التذكير والتانيث والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام صراط الذين
انعمت عليهم فبدل من الاول لكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدة التوكيد
التصحيح ان طمق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على اكبر وجه ابلاغه لا جعل كالتفسير والبيان لا فكل
من الذين لا اخفاء فيهم ان الطرق المستقيمة ما يكون طرق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء و
قيل اصحاب موفى عليهم السلام قبل التعريف والنسب وقرئ صراط من انعمت عليهم والاعمال ايضا النعمة
وهي في الاصل الحالة التي يستلزمها الانسان فطلعت لما يستلزمها من النعمة وهي للدين ونعم الله وان كانت
لا تخصي كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتعريف جنسين ديني واخرى والاوّل قيمان موهبي
وكسي والموهبي قيمان روحاني كنظم الروح فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالقوى الفكر والظن
وجسماني كخلق البدن والقوى الحاله فيه والهيئات المعاضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبية تركية النفس
عز الرذائل وتحليلتها بالاخلاق والملاكات الفاضلة وتزويد البدن بالهيئات المطبوعة والحيل المستفيدة وحصول
الحياة والمال والثاني نفعه ما فرط منه ويرضى عنه ويؤدّه في عليين مع الملائكة المقربين بادل الدين
والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن و
الكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من
الغضب الضلال او صفة له مبيدة او مقيدة على معنى انهم جوايب النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان ودين

الاول ادراك الكلمات وبالمواد المثلث التي تترتب على الترتيب...
قوله العباد انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...
قوله العباد انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...
قوله العباد انما جازوا من الله تعالى لا من غيره...

قوله ذلك انما هو من غير ان... قوله ذلك انما هو من غير ان... قوله ذلك انما هو من غير ان...

نعم السلافة من الغضب الضلال وذلك انما يصح باحدا لتاويلين اجزاء الموصول مجرى التكرار اذا لم يقصد به معهود كالخبر في قوله ولقد امر على التميمي... قوله ذلك انما يصح باحدا لتاويلين اجزاء الموصول مجرى التكرار اذا لم يقصد به معهود كالخبر في قوله ولقد امر على التميمي...

منه نزهة... في كتابه... في كتابه... قوله ذلك انما يصح باحدا لتاويلين اجزاء الموصول مجرى التكرار اذا لم يقصد به معهود كالخبر في قوله ولقد امر على التميمي...

علاء قولا للرجال في حق عروة في حق العائش انهما انما هما كالحصاة التي لا تملك لها نصيب من ميراثها لانها لا تملك لفظها ان كان ثم يقطع والزوج علة من

اَنْ جَمَلُ سَامِعِ الْقُرْآنِ اِذَا سُرَّوْهُ وَلَمْ يَلْقَ اَنْتَ اَنْ سَأَلْتَهُ وَاَلَا تَعْقِدُ بِالطَّبِيعِ بِالْمَقَامِ كَمَا اَلَمْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ اِلَّا بِالْحَزَنِّ عَزَّ وَجَلَّ اَيْ سَمِعْتَ اَلْحَقَّ بِرَبِّ عَيْنِ ذِكْرِ اَنْ لَفَظَ

الواقع بعد ان كان يهدى به والنا سبهم المحدث في الدنيا مع
المتقين حيث لا شك في حقيقة المتقين الذين بعد كون حقيقة
ما في نفس **قوله** به حال الا والمحدث يقع حاله في
بجمله من الهدى اذ هو لا يتناول المشهور واعتزض طرية
توجه النقي الى التقي لان المتقين في حقيقة حال كون القرآن اولا
جاء المكنى بادا يتقنه الرب في المتقين وهو فاسد لا يتقنه
قريب اذ يجب بان الحال لازمة فلا يتقنه الا في حال فخر
قوله الرب ثم قال لا ملام للرازي الرب قريب من الشك في ملامه كان
لحق سوء تقول رايي امرضن انا فقلت بسوء ومنه قوله عليه السلام
ملكه سيك الى الربيك **قوله** في الحديث انكم معناه
المتقن فذهب الى ما لا يتقنك فلا يكون الا في مشكوك فيه غير صحيح
يقول المتقن الربيك ويضطر به دونه صوابا كما يحتمل من لسانه
اذا وجدت نفسك مشغول في سرورك واداءه مما سطوته في مشكوك
بذلك من خطر طلبه في شئ علامه كونه بالاطلاع لان يشك فيه
فلا يتقنه عليه علامه كونه صدقا وحقا **قوله** ومنه انما اي ما قل
من المتقن الى ما هو بسبب من الشدة والثناء مع نائية دى والى دى
خو لو ان الله خير كان اذ مشركا في حديث سلم نواب الحق وقال
كبير شمر نواب من خير وشركا ما خلا من خير مودة ولا انشر لسانك
يا محمد من الشر والعصا وبه والراوي به فخر **قوله**
ومعناه الدلالة اي بلفظ سواء كانت موصولة بغير موصولة كما
في ما بعد العرط الحان لم يزل لرازي الهدى الدلالة الموصولة اذ لو كان
الا يصل مستر الى سمي الهدى لا فتح حصول الهدى عند عدم الهدى
مع انه ورد في القرآن فاما نود فديناهم فاقبولوا على الهدى في
تقول به من علم يتبين هذا وجه من استعمال استفاد من قوله في الدلالة
الموصولة **قوله** في قوله جل ما شرع في رحمت الاثني
حاصل ان الهدى مقابل العتالة و عدم الوصول معتبر في فهمه
فلم لم يعبر الوصول في مفهوم الهدى لم يتقنه بالواو وعليان القائل
العتالة به الهدى التام الذي ينجي من العتالة والعتالة لا يتقنه
ومقابل العتالة لا يتقنه فاستعمال الهداية في العتالة ومقابل العتالة
والعتالة من مطلقها **قوله** والرازي الهدى التام الذي ينجي من العتالة
والعتالة من مطلقها لا يتقنه الهدى في علم ان العتالة معتبر في مفهوم
ورد بان هذا اللفظ الذي هو مع المحدث وهو لا يقرية المحدث لم يتقنه
العتالة **قوله** في الحديث انكم معناه بالمتقين انهم
لان اخفاصا لهدى باعتبار اخفاصا كرد وهو الابداء والابداء

او في لكتبة المتقدم وهو مصدري به المفعول للمبالغة او فعال بني للمفعول كاللباس ثم اطلق على المنظوم
عبارة قبل ان يكتبه ما يكتب اصل لكتبة بجمع منه الكتيبة لا ريب في معناه انه لوضو وسطوع برهانه
بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه فيما بالاحكام لا يجوز ان احد لا يرتاب فيها الا ترى الى قوله ثم وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقرؤوا سورته من قبله فانه ما أبعد الرب عنهم بل عرفهم الطريق المزيه له وهو ان
يجتهدوا في معارضة من ينجو ويبدلوا فيها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان ليس فيها مجال للشبهة فلا مدخل
الريبة وقيل معناه لا ريب فيه للمتقين وهذا حال من الضمير المحمور والعامل في الظرف الواقع صفة للنفق والرب في الاصل
مصدرا لا ينافي لشي اذا حصل فيك الريبة وهي قاق لنفس اضطرارها سمي به الشك لانه يفاق لنفسه فيل الطائفة في
التحذير ما يربط الى الربيك فان الشك ريبة والصدق طمأنينة ومنه ريب الزوايا والهدى الهدى للمتقين
الى الحق والهدى في الاصل مصدر كالسبر والثقة ومعناه الدلالة وقيل الدلالة الموصولة الى البغية لان جعل مقابله
الضلالة في قوله تعالى لعل هذا اوفى صلال فبين ولانه لا يقال هذا الا لمن اهتد الى المطلوب اختصاصا بالمتقين
لانهم اهتدوا به والمنفعون بنصيب وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من مسلم وكافر وبهذا الاعتبار قال هذا للناس او
لانه لا ينتفع بالنامل فيه الا من صقل العقل واستعمل في تدبر الايات والنظر في المعجزات تعرف النبوات لانه كالغلام
الصالح يحفظ الصحة فانه لا يجب نفعا ما التكرار الصبيح اصله والي اشار بقوله تعا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يؤذي الظالمين الا خسارا ولا يقدح ما في من المحمل التشابه في كونهم كالمؤمنين عن بيان تعبير الاله
منه والمتق اسم فاعل من قولهم قاه فلقه والوقاية فوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم لمن بقي نفسه عاضدا في
الخرة وله تلك مراتب الاولي التي في العباد بالخلد بالتبزي عن الشرك وعليه فانه كما ذكرتم كلبه التقوى الثانية
التي عن كل ما يؤثم فعمل وتروا حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله
تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الثالثة ان يتنزه عما يشغل سي عن الحق ويتبتل الى بشي اشراف هو التلقو
الحقيق لمطوب بقوله واتقوا الله حق ثقافته وقد شتر قوله هذا للمتقين على لوجه الثلثة واعلم ان الآية تحتل
اوجها من الاعراب ان يكون اللفظ مبتدأ على انه اسم القرآن والسورة او مقدر باليؤلف منها وذلك خبره وان
كالاصح من اللفظ مطلقا والاصل في الاختصاص بعمل العلم لان المراد به المؤلف الكامل في الالف بيا لم اقصه
القصا و مراتب البلاغة والكتاب صفة ذل العتالة كذا في الخبر مبتدأ عمل ووزن خبرا ثانيا او بدلا والكتاب صفة
التي هي في الدنيا والكتاب الذي يكون في الآخرة

والارب في المشاهدة من تصدقه من منصبه المحل على انه اسمها النافية لمجلس الاعماله عمل في انقضائها اول
لاسماء لزوجها وفي قراءة المشاهدة فروع بلا التي بمعنى ليس وفي خبره ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا فيها قول الله
لم يقصد تخصيص نفي الرب به من بيان سائر الكتب كما قصد ثمة اوصفته وللمتقين خبره وهذا نص على الحال او
الخبر محذوف كما في الخبر ولذا ذكره في الاصل في خبره قد علم عليه لتذكيره والتقدير لا يرفع فيه هذا وان كان
ذلك مبتدأ والكتاب خبره على ما في الكتاب الكامل الذي يشاهد في كتابه اوصفته وبأبدا خبره والجملة خبر الموصوف
الاول ان يقال انها اربع جمل متناسقة يفرق اللاحقة منها السابقة وذلك لما يدخل لعاطف بينهما فالتجملت دلت على ان
به هو المؤلف من جنس اربع كونه كونه في كتابه ثمانية مققرة لجهة العقد بانه الكتاب المنعوت بخاتمة الكمال
ثم جعل على كماله بنفي الرب فيه ولا ريب فيه ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال على ما الحق واليقين وهذا للمتقين بما
يقول له مبتدأ اربعة تكون كونه حقا لا يحوم الشك حوله بانه هذا للمتقين ولتستتم السابقة منها اللاحقة استتم على الدليل
للمدلول وبينا انه لما ثبت اوله على اعجاز المحقق به من حيث انه من جنس كلامه قد عجزوا عن مجازاته استتم منه
انما الكتاب لبا الفحل الكمال واستانوفذ الهان لا يشبه الرب باطرافه لاذ لا انقص ما يعتري الشك والشبهة وما
كان كذلك كان لا محالة تدهى للمتقين وفي كل واحد منها كتبت ذات جزالة ففي الاول الحذف والرمز الى المقصود
التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تاخير الظرف حذرا عن ايهام الباطل وفي الرابعة الحذف في الوصف
بالصلة للمبالغة وايراد منكر التعظيم وتخصيص الهنك بالمتقين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا لاجرا او
تفخما لشانه الذين يؤمنون بالغيب اما موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة مقيدة له ان فقه التقوى بترك
ما لا ينفخ مدبرة عليه ترتب عليه التعليل على التفسير على التفسير او موصوفة ان فقه ما يحل الحسنة وتركها السيئات
على ما هو اصل الاعمال واساس احسان من الايمان والصلوة والصدقة فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات
البدنية والمالية المستتعة لساثر الطاعات والغيب عن المعاصي غالبا لا ترى الى قوله تعالى ان الصلوة تهي
عن الفسقة والنكاح وقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين والزكاة فطرة الاسلام او ما تحتها تصدق
تخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة وايتاء الزكاة بالذكرا ظهرا لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى
او على انه مدح منصوب او مرفوع بقدر اعرافه او هم الذين واما موصول عنه مرفوع بالايتاء وخبره لولئك
هم الى قوله اولاد لا يتبعن بالمثل لانه الاسر مفعول لعل الى اخره

٥٤ قوله على الكفاية أي ما يفي بمسألة الغرض من فهم العلم ذلك ويحصل به كفاية والآن كل من قد علم على علمه ولم يتعلم أكثره **٥٥** قوله أي لا يتقن هذا إنما على ما ذكره من تفسير الموسوس الشافعي في برسمي أهل الكتاب خاصة وما ذكره فيهم من
 قصر الأمان بالآخرة عليهم مع أن جميع أهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلو لم يخص بالذكر بطل المحذور وصفت الأيمان بقوله زال مع الإشارة إلى ما سبقت في سورة المؤمنين **٥٦** قوله واختلافهم بالرفع ضعف على ما كانوا بالجر على أن يكون
 واختلافهم في ذلك لأنهم من قال بأنه ليس من جنس هذا التفسير ومنهم من قال أنهم لا يتناكحون ولا يأكلون ولا يشربون وإنما يتلذذون بالروائح الطيبة والأصوات الحسنة والسرور **٥٧** قوله وفي تقديم الصلاة إنما تقدمت بيان تقديم
 الصلاة على الجوار والوجود وهو يفيد تخصيص ايمانهم بالآخرة فإن قلت هذا التقديم يفيد أنهم يؤمنون بالآخرة لا غير ما ذكره من صحيحه ولا يفيد التبريز قلت المنة ان ايمانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعدا إلى غيرها فلو كان في قولهم
 بالآخرة دلالة على كفاية أهل الكتاب ففقد تخصيص الثاني بتقديم المسند إليه وهو محذور ويبريد تخصيصه وان الأيمان بالآخرة تنحصر فيه لا يتجاوزهم إلى أهل الكتاب وفيه تعريض لاعتقادهم في الآخرة جهل من قبل فاسد **٥٨** قوله في الشك
 في ما يلبس به العلم بالآخرة بعد إمكان صاحبه شكافيه وقال بعض الأئمة هو العلم الذي لا يتحقق التقين ولما بين الواقع فيه كماله قوله الشك في الأول ظاهر وعلى الثاني لأن أسرار الله لم توضحه ولم يروى الشرع إطلاق الوقت عليه ثم مع **٥٩**
 قوله غلبت ألم الغلبة التخصيص الملقب بعض ما وضعه في الجرح بها من إطلاق **٦٠**

[illegible]

[illegible]

٢٤

1

مستقبل علمائے کمال

[illegible]

[illegible][illegible]

۲۹

والكشف البالي بآيات يشبه في الأول ذوات المنافقين بالمستوقدين وأطهارهم بالإيمان بآياتهم في النار
من انتفعوا به من حق الدماء وسلامة الأموال والأولاد وغير ذلك بأضاعة النكاح حول المستوقدين
وزوال ذلك عنهم على القرب بآياتهم وإشاعة حالهم وإبقاءهم في الخسار الدائم والعذاب السديد بأطفاء
نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني أنفسهم بأصعب الصيب وإيضاعهم الخالط بالكفر والخذاع بصيد فيه
ظلمات ورعد وبرق من حيث أنه وإن كان نافعاً في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرراً
ونفاً فتم حذنا عن تكاليات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة لتحجّل الأصابع في الإذنان
من الصواعق حذر الموت من حيث أنه لا يريد من قدر الله تعالى شيئاً ولا يخلص ما يريد بهم من الضار وتحيرهم
شدة الأمر وتعلمهم آياتون ويذكرون بأنهم كلما صادفوا من البرق خفقة انتهزوا وقصة مع خوف أن
يخطف أبصارهم فخطوا خطي يسيرة ثم إذا انطفئ وفتر لعانه بقوا متقيدين لا حراك لهم وقيل شبه الإيمان
والقرآن وسائر ما أوتي اللسان من المعاون التي هي سبب الحياة الأبدية بالصيب الذي به حياة الأرض
وإذا ارتبكت بما من الشبه المبلة وأعرضت دونها من الافتراضات المشككة بالظلمات وما فيها من الوعد والوحي
بالرعد وما فيها من الآيات الباهرة بالبرق ونصامهم عما يسمعون من الوعيد بحال من عولوا الرعد فيغاف
صواعقه فسد أذنه عما مع أنه لا خلاص لهم منها وهو معنى قوله تعالى والله محيط بالكافرين وأهتز أذانهم
بما يسمع لهم من رشيد ركونه أوفد يطمح إليه أبصارهم وشيئهم في مطرح ضوء البرق كلما أضاء لهم
وتحيرهم وتوقفهم في المرحلين تعرض لهم شبهة أو تمنع لهم مصيبة بتوقفهم إذا انظلم عليهم وبت
بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم على أنه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتبينوا
إلى الهدى والفلاح ثم أنهم عرفوها إلى حظوظ العاجلة وسدوها عن الفوائد الآجلة ولو شاء الله لجعلهم
بالحالة التي يحجلونها فانه على ما يشاء قدر أيها الناس أعبدوا ربكم لما عندكم من الكافرين وذكر
خواصهم ومصارف أمورهم قبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات من السامع وتنشيطه وأهملهم بامر
العبادات وتغفلهم الشاغلين بكلفة العبادة بلذة الخطابة وبأحرف وضع لنداء الهيد وقد نادى في القريبين
له منزلة الهيد لما العظمى كقول الداعي يا رب ويا الله وهو أقرب إليه من حبل الوريد وانظمت سوفهم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اولا جئنا بما لدعوله وزيادة الحث عليه وهو مع النداء جملة مفيدة لانه نائب مثاب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام فان ادخال يا عليه متعدد لتعدد الجمع بين حرفي التعريف فانه كشلين واعطى حكم النداء واجرى عليه المقصود بالنداء وصفا موصفاه والتزم رفعه اشعارا بانه المقصود وانجحت بينهما التنبه تأكيدا وتوثيقا عما يستحقه اي من المصدا اليه وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لانتقاله باوجه من التاكيد وكل ما ينادى الله له عبادة من حيث انها امور عظام من حقها ان يتطهروا بها ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها فانهم حقيق بان ينادى له بالاكمل لا بغيره والجثوم واسماها الصلاة باللام للعموم حيث لا عهد وتبدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فعبدوا الله كلهم اجتمعوا واستدلوا بالصيغة بعمومها شاعرا انما قال الناس يعولون وجودين وقت النزول لفظا ومن سيجود معنى لما تواتر من دينه عليه السلام من مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلتين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وقاروى عن علقته واحسن ان كل شئ نزل فيه كايها الناس فمكروا ايها الذين امنوا فذوقوا عذم رفعه فلا تجزى بخصيصه الكفا ولا امرهم بالعبادة فان المأمورية هو المشتركة بين بذل العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفا هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع فان من لوازمه وجوب الشئ وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدث لا يمنع وجوبه للصلاة فكيف لا يمنع وجوب العبادة بل يجزى رفعه والاستغفال به لعقبيه ومن المؤمنين ان يذادهم وشايمهم عليها وانما قال ربكم تنبها على ان الوجوب للعبادة هو التربية التي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل وبحقتل التقييد والتوضيل نخصر الخطاب بالمشركون واريدهم بالرب اعلم من الرب الحقيقة والالهة التي يسمونها اربابا واخلق ايجاد الشئ على تقدير واسمائه واصله التقدير يقال خلق الخلق النحل اذ احدثها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الانسان بالذات والزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخرجت مخرج القرع عندهم بالاعتقاد فم به كما قال ولكن سألهم عن خلقهم فيقولون لله ولا يشرك به من خالق السموات والارض فيقولون لله اولئك هم من العلم به كذا في نظروني من قبلكم على اتمام الموصول الثاني

اولا جئنا بما لدعوله وزيادة الحث عليه وهو مع النداء جملة مفيدة لانه نائب مثاب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام فان ادخال يا عليه متعدد لتعدد الجمع بين حرفي التعريف فانه كشلين واعطى حكم النداء واجرى عليه المقصود بالنداء وصفا موصفاه والتزم رفعه اشعارا بانه المقصود وانجحت بينهما التنبه تأكيدا وتوثيقا عما يستحقه اي من المصدا اليه وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لانتقاله باوجه من التاكيد وكل ما ينادى الله له عبادة من حيث انها امور عظام من حقها ان يتطهروا بها ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها فانهم حقيق بان ينادى له بالاكمل لا بغيره والجثوم واسماها الصلاة باللام للعموم حيث لا عهد وتبدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فعبدوا الله كلهم اجتمعوا واستدلوا بالصيغة بعمومها شاعرا انما قال الناس يعولون وجودين وقت النزول لفظا ومن سيجود معنى لما تواتر من دينه عليه السلام من مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلتين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وقاروى عن علقته واحسن ان كل شئ نزل فيه كايها الناس فمكروا ايها الذين امنوا فذوقوا عذم رفعه فلا تجزى بخصيصه الكفا ولا امرهم بالعبادة فان المأمورية هو المشتركة بين بذل العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفا هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع فان من لوازمه وجوب الشئ وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدث لا يمنع وجوبه للصلاة فكيف لا يمنع وجوب العبادة بل يجزى رفعه والاستغفال به لعقبيه ومن المؤمنين ان يذادهم وشايمهم عليها وانما قال ربكم تنبها على ان الوجوب للعبادة هو التربية التي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل وبحقتل التقييد والتوضيل نخصر الخطاب بالمشركون واريدهم بالرب اعلم من الرب الحقيقة والالهة التي يسمونها اربابا واخلق ايجاد الشئ على تقدير واسمائه واصله التقدير يقال خلق الخلق النحل اذ احدثها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الانسان بالذات والزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخرجت مخرج القرع عندهم بالاعتقاد فم به كما قال ولكن سألهم عن خلقهم فيقولون لله ولا يشرك به من خالق السموات والارض فيقولون لله اولئك هم من العلم به كذا في نظروني من قبلكم على اتمام الموصول الثاني

هـ وجعلها امة انما خطاب ان الرب المستتر في قوله لا يشرك به من خالق السموات والارض هو الله تعالى

19

[illegible]

لمن غنيا الإدا لمخنة ان يكن يقهره عليه غنيا لمخنة شهادة عليه فعاه طلب الرضاة او قهر فلا تتم بها رضاها عليه فاشهد له بها اي بحجته المخفة والفقر سوار كان شهيدا واعلموا ولا فخر لفرادى
اشهد عليه وغيره فاما عكس الحق فيه لان غير الافراد خير من ان ظاهر المخرج الثاني في النظر في شمس مع ان ظاهر المخرج واحد فالسطح ليس لاني ارجع الى التفسير باعتبار المخفة ودون المخفة فادبر
فلا يتقدم من قوله بتشابه افراد البيت ثم غير يمكن وعد ما بعد من السطوت وتفسيره فشمس قوله ودلى الثاني الإي على تقدير ميم في قوله ثم هذا الذي ررتما من قبل من قبل هذا
بمستقل بحجج اجماع الماخنة فشمس قوله ساهل في الصورة الإيجاز ان الملاقاة السامية عليها كقولنا على الاستعارة ليقف في الاشتراك فيا هو منا لها وبها المعودة ولما كنت متحققا
مقتضى بها شمس قوله بهذا ان الإنا وليت ان بعد هذا اذ كان تقرير الكلام فان فحنت ان فعل السطف على التجرى الامر بهذا ان لا في محلا وان كسر تحا لسطف السطف على التجرى
لجود بها مرفوعا الفصل عنه الشئ وخرج عنه لا كونه سهدا الشئ معتدولذا لا يمكن في مقابلتها انكى اذ كان يزيد فانه تمام مع قوله والجواب ان التعبير بالاستقبال بالنظر إليها

وانه منه عزمة وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء لكن كرهوا ايلها حرف الشرط فادخلوها
على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي تصدير الجملة به اتحاد الامر المؤمنين واعتدلا بعلمهم
وذلك مبالغ للكاثرين على قولهم والضمير في انه للمثل اولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ
انكاره يعمل الاحيان الثابتة والافعال الضائبة والا قول الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه
ثوب محقق محكم النسج ^{فاما الذين تفرقوا فليقولوا لو كان من حقه ولما الذين كفروا فلا يعطون له ما بقى}
قرينه ويقابل قسمة كل كن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية
ليكون كالبرهان عليه ماذا اذا الله بهذا امثله محتمل وجهين ان يكون ما استفهامية وذات معنى للثبوت
وما بعد صلته والمجموع خبريا وان يكون ما مع ذا السما واحدا بمعنى شئ منصوب للحل على المفعولية
مثل ما اراد الله لا حسن في جوابه الرفع على الاول والنصب على الثاني ليطابق الجواب لسؤال والارادة
نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يجعلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل
والثاني قبله وكلا المصنعيين غير متصور في اتصاف الباري تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادته فقيل
ارادته لافعاله انه غير سياه ولا مكره ولا فعال غيره امرا بها ففعله هذا لم تكن المعاصي بارادته تعالى وقيل
عليه باشتمال الامر على النظام الاكمل والوجه الاصل فانه يدعو القادر الى تحصيله والحق انه لا تحصيل
مقدوريه على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه
ميل مع تفضيل وفي هذا استحقاق واستدلال ومثلا لنصب على التمييز والحال كقوله هذه ناقة
الله لكفارية ^{يصل به كثيرا} فلهي به كثيرا او جواب ما ذاك اي اضلال كثيرا وهذا كثير وضع الفعل
موضع المصدر للاشتغال بالحدوث والتجدد او ثبوت المصداقين بالاضلال كثيرا ووضع الفعل
حقا هدي وبيان وان المجهل بوجه ايراده والا انكار بحسن مودة ضلال وفسوق وكثرة كل واحد
من المقتبيلين بالنظر الى انفسهم لا بالقياس الى مقابلتهم فان المهديين قليلون بالاضافة الى اهل
الضلال كما قال الله تعالى ^{وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ} ويحتمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد
وكثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال ^{وَقَلِيلٌ اِذَا عُدُّوا} وكثيرا اذا شُدَّ وَاَوْ قَالَ ^{يَا أَيُّهَا الْكَرِيمُ}

△△

لعمري الفواحش واليه إشارة بقوله تعا واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ونظائره وقيل عهد الله ثلثه
عهد اخذ على جميع ذرية آدميان يقروا بروبيته وعهد اخذ على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه و
عهد اخذ على العلماء بان يدينوا الحق ولا يكموه من بعد ميثاقه الصمير للعهد والميثاق اسم لما يقم
به الوثاقه وهي الاستحكام والتمسك به ما وثق الله به عهد من الايات والكتب او ما وثقه به من الامور
القبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصلد ومن لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يحتمل كل قطيعة لا يرضاها الله تعا كقطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والتفرق
بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجماعات لمقروضة وسائر اوفي بفضل خير او تعاطي
شرفاته بقطع الوصلة بان الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل والامر هو القول
لطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور اسمية للفعول
به بالمصل فانه مما يؤمر به كما قيل له شأن وهو الطلب المقصد يقال شأنت شأنه اذا قصد قصد وان
يوصل يحتمل النصيب والخفض على انه بدل من ما اوضحه والثاني احسن لفظا ومعنى ويقصدون في الارض
بالنعم عن الايمان والاستمرار بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاح اولئك هم الخيرون
الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحيوانية واستبدال الانكار والاطعن في الايات
بالايمان بها والنظر في حقائقها والاقتباس من نوارها واشترائها بالقضاي لوفاء والفساد الصلاح والعقاب بالشواب
يكتفون بكفرون بالله استغفار فيه انكار وتجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني
وصدوره لا ينفك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزام ذلك انكار وجوده
هو ابلغ واقرى في انكار الكفر من انكفرون وادق لما بعد من الحال والخطاب مع الذين كفروا بالما وصفهم
الكفر وسوء المقال وخبر الفاعل خاطبهم على طريقة الالتفات ووتهمهم على كفرهم مع علمهم بما لهم
للقضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال تكفرون وكنتم امواتا ان الجسام لا حيوة لها
منامروا غداية واخطاوا ونظا ومضغا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخالق الارواح ونفخها فيكم وانما
نطف بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير متراجم عنه بخلاف البتواتي شكر بربيتكم عند تقضاي انكم

من القول المخصوص والمقصود من إطلاق عليه الأمرش دما عرفه عن بر شيد وكوه ١٣ ع ١ في تكرار كماله في بعض من سبوا الناس ١٤ ع ١
 من القول المخصوص والمقصود من إطلاق عليه الأمرش دما عرفه عن بر شيد وكوه ١٣ ع ١ في تكرار كماله في بعض من سبوا الناس ١٤ ع ١

DL

و اما در این کتاب که در این باب است و در این باب است و در این باب است

الاجلة بالكلية سواء كانت حالية او مسترخضة بمصلحة فانه لا
يصلح بعد تقريرها لتعليق الدليل في كل من مقدماء كما تقول في
التيه لا سبق وجهه لتعليقه بالوجه بيان الوجه لا سبق ليظن ان
فيه ان كان من مقدماته وعلوماه فانتهاى كلامه وما قيل بان
الواجب ان يمازى الثاني انه لا يخلو عن ايجاب الترك ومنه لا يخصص
الاداة التخييري في الحادث اي ثم تعلقت الاداة تعلقاتا باختلف
مقدم على خلق ما يباين خلق السائر وبذلك ما ذكر في الكليات
من ان يخلو بذلك تنافي مقدمه ما في الامور السائرة على السائر وقد تم
الرد على ما ذهب اليه من عدم سبقه في السائر وما اذا جاز

له قوله ليس باختيار ليس الهمة لا تترك كما زعمت الحشوة تسكو بهذا على عدم عصمة الملائكة بانهم قد عثر فيها على الشر والحق في بني آدم على وجه الغيبة وكلاهما صديقان **له** قوله ولا حرج في انما اشار الى ما ذكره
 من السدي رحمه الله تعالى ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ولم يكون من ذلك الخليفة قال يحون لغيره يفسدون في الارض ويقتلون بعضنا بعضا وهذا الحكم الوجه ولذلك قد مر **له** قوله اذ لم ينزل من جرح فانه مكتوب في كل
 يوم كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم ميل الى الطبع بل يكفل بطاعة الله والقرآن اسرا فيل عليه السلام ولو سلم فاجواب ايضا مكتوب في كل يوم ان يطلعوا عليه والواجب ان يكتب على الجرح فانه مكتوب في كل يوم
 ان يكون ماذونا لمطاعه الجواب **له** قوله واستنبطوا انهم قالوا ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ولم يكون من ذلك الخليفة قال يحون لغيره يفسدون في الارض ويقتلون بعضنا بعضا وهذا الحكم الوجه ولذلك قد مر
 وسلك الدمار **له** قوله واستنبطوا انهم قالوا ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ولم يكون من ذلك الخليفة قال يحون لغيره يفسدون في الارض ويقتلون بعضنا بعضا وهذا الحكم الوجه ولذلك قد مر
له قوله وقرئ الاشارة الى انهم قالوا ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ولم يكون من ذلك الخليفة قال يحون لغيره يفسدون في الارض ويقتلون بعضنا بعضا وهذا الحكم الوجه ولذلك قد مر
 موصولة وموصولة **له** قوله وقد مر في كتابنا في حاشية **له** قوله واستنبطوا انهم قالوا ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ولم يكون من ذلك الخليفة قال يحون لغيره يفسدون في الارض ويقتلون بعضنا بعضا وهذا الحكم الوجه ولذلك قد مر
 لا يستلزم تقدم المسند اليه على المسند اليه لا غرض في
 نحن نرجو وقد سلك داما فيقول الى سنة الصورة فلا نسلم
 العلم بقوله ونحن معصومون **له** قوله حال مقررة الجرح
 لما اثار في من ظاهر هذا الكلام انه اعتراض وهو بالحق
 من الاستفسار وكان ان هذه الجمل مقررة للسؤال واذا
 لا احتمال لا اعتراض فانهم اذا نزلوا اكل تنزيه طاعة الله
 يصدر عنه لا يقتضيه الحكمة فلا بد ان في كلام المصنف رحمه
 تصحيحا بان قولهم هذا من اعتراض الشبهة وقد عرفت ان
 لا يثبت بشانهم فان قلت ان الحكمة الاسمية اذا وقعت حال
 موكدة لزم ان يصير ترك الواو لان داما حال ماطفة بحسب
 الاصل والموكدة لا يعلل على الموكدة لسا بيننا من شدة الاعتقاد
 قلت بوليين سلم فانهم صرحوا بكلامه ايضا ان جلة ذمهم
 في قوله تعالى ثم توحيهم للاغتيال منكم وانهم معروضون حال
 موكدة وقد ينزل الموكدة منزلة التسمية فكأنه اعني بتأدية
 المراد فيقرن بها طعن **له** قوله لا جرح **له** قوله لا جرح
 سابقا ان المراد بالخليفة آدم اذ هو اول من خلقه ولما كان
 على تقدير ارادة آدم في ظاهر الورد وادان الفساد في السبك
 صفة ذميه فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني في قوله
 وجه خلق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا
 كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان نسبة الفساد والسفك
 الى آدم باعتبار تسببه لها شرها **له** قوله ولا يلزم
 الجرح ان يقول داما باعتبار القوة العقلية فالظاهر ان
 مغلو به لهما من القوتين اذ التعدد فيخلق الواحد حيث
 لا يحتاج الى ان يحصل نظير الى القوة مفردة بل يمكن ان
 يفتقر الى القوة المركبة لا غلب الاجزاء **له** قوله
له قوله اذا صارت مهذبة اسطر في الافراط والجرم والجرم
 والاعتدال وهو الجرح والجرم **له** قوله ولا انصاف في المصنوع
 وحظ الحقوق مع شركاء منزلة وديانة النفس بوفرة الشهادة
له قوله كالا حاله الجرح ان الملائكة والحاصل انهم
 ادراك المحسوسات الظاهرة عند اهل الشرع الا انهم يفتقدون
 القوة الشهوية والنفسية ليس لهم امالة بجزئيات الامور
 المشاوب والمناجك واللباس ولذلك لا يملكها كما يملكها
 اليها **له** قوله وكذا كالتقديس الجرح في كشف

تلك المفسد والاعتناء واستقبار عما يرشد لهم وينبه شبههم كسؤال المتعلم معلبه عما يختلج في صدره و
 ليس باعتراض على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة فانهم على من ان يظن به ذلك لقوله تعالى
 بل عباد لغيرهم **له** قوله لا يسيقونه بالقول وهم بأمره يعملون وانما عرفت ذلك باخبار من الله او تلقى من الوحي
 واستنبطوا انهم قالوا انهم قالوا ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ولم يكون من ذلك الخليفة قال يحون لغيره يفسدون في الارض ويقتلون بعضنا بعضا وهذا الحكم الوجه ولذلك قد مر
 والسفر والشئ انواع من الصب فالسبك يقال في الدم والدم والسبك في الجواهر المذابة والسفر في الصبر
 من على والشئ في الصبر عن القرية ونحوها وكذلك الشئ وقري يسفل على البناء المقبول فيكون الواجب
 الى من سوا جعل موصولا او موصوفا محذوف اي يفسك الدماء فيهم ونحن كسبهم في قوله تعالى
 حال مقررة لجهة الاشكال كقولك يا تحسن الى عدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى استغنى عصابة و
 نحن معصومون احقا بمذلل ذلك والمقصود منه الاستفسار عما لا يفهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة
 المعصومين في الاستغناء لا القهب والتفاخر كما تفهم عليهم وان المجهول خليفة ذوات قوى عليها مدامرة
 شهوية وغضبية توديان بها الى انفسها وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها
 مفردة وقالوا الحكمة في استغلافه وهو باعتبار رتبة القوتين لا يقتضيه الحكمة لاجادة فضلا عن استغلاف
 ولما باعتبار القوة العقلية فمن نقيض ما يتوقع منها سلبا عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة
 كل واحدة من القوتين اذ اضرارت مهدية ومطوعة للعقل مقترنة على الحد كالعفة والشجاعة والجماعة
 الهوى والانتصاف ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاتحاد كالاجابة بالجزئيات واستنبطوا الصانع
 واستفاد من مناقع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستغلاف واليه اشار تعالى بحال
 بقوله قال لي اعلم ما لا تعلمون **له** والتسبيح تحيد الله عن السوء وكذلك التقديس من سبهم
 في الارض والماء وقدس في الارض اذا ذهب فيها وابعد ويقال قدس اذا طهر لان مطهر الشئ يبعد
 عن الاقذار ويجعل في موضع الحال اي متلبسين بحد على ما الهمتنا معرفتك ووفقتنا للتسبيح
 تذكروا به ما اوهم اسناد التسبيح الى انفسهم ونقدس لك نظير نفوسنا عن الذنوب لاجل
 كانهم قابوا الفساد المفسر بالشرع عند قوم بالتسبيح وسفك الدماء الذي هو اعظم الافعال

ان المراد من جرحهم من اهل العلم والاشبه كقوله ما قال ان التسبيح تنزيهه لا يخلو **له** قوله لا يملكها كالا حاله الجرح ان الملائكة والحاصل انهم يفتقدون
 القوة الشهوية والنفسية ليس لهم امالة بجزئيات الامور المشاوب والمناجك واللباس ولذلك لا يملكها كما يملكها
 اليها **له** قوله وكذا كالتقديس الجرح في كشف
 ان المراد من جرحهم من اهل العلم والاشبه كقوله ما قال ان التسبيح تنزيهه لا يخلو **له** قوله لا يملكها كالا حاله الجرح ان الملائكة والحاصل انهم يفتقدون
 القوة الشهوية والنفسية ليس لهم امالة بجزئيات الامور المشاوب والمناجك واللباس ولذلك لا يملكها كما يملكها
 اليها **له** قوله وكذا كالتقديس الجرح في كشف

وله قوله ان الله عز وجل اراد ان ينزل الكتاب من السماء فلما كفرت هبط فلذلك انزلناه من السماء ولولا الدخان لدخان من الصراط الذي لا يعلو الا على رؤس الذين هبطوا فليصعبوا عليهم والله عليم بما كانوا يعملون
وله قوله ان الله عز وجل اراد ان ينزل الكتاب من السماء فلما كفرت هبط فلذلك انزلناه من السماء ولولا الدخان لدخان من الصراط الذي لا يعلو الا على رؤس الذين هبطوا فليصعبوا عليهم والله عليم بما كانوا يعملون
وله قوله ان الله عز وجل اراد ان ينزل الكتاب من السماء فلما كفرت هبط فلذلك انزلناه من السماء ولولا الدخان لدخان من الصراط الذي لا يعلو الا على رؤس الذين هبطوا فليصعبوا عليهم والله عليم بما كانوا يعملون

الذميمة بتطهير النفس عن الاثام وقيل وتقدسك واللام للثبوت وعلم ادم الاشياء كلها اما خلق علمه فهو
بها فيه او القاف في روعة ولا تقترأ في سابقة اصطلاح لتسلسل والتعليل فقل يترتب عليه الطغالب
ولذلك يقال علمه فلم تعلم وادما اسم اعجمي كازد وشاخ واشتقاقه من الادمة وهي السم او من
الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من ديم الارض لما روي عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضة من جميع
الارض سهلها وخرنها فخلق منها آدم فذلك ياتي بنوه اخيا فاد من الادم والادمة بمعنى الالف فتشيد
كاشتقاق اديس من الديرس ويعقوب من العقب واديس من الالاس والاسم باعتبار الاشتقاق ما
يكون علامة للشيء وكذا لرفعها الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال واستعمالها في اللفظ
الموضوع على سواه كان مركبا او مفردا او خبرا او رابطا بينهما واصطلاحا في المفرد الدال على
معنى في نفسه غير مقتن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول
لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء
مختلفة وقوى متباينة مستعد الادراك انواع المدركات من المعقولات والمحموسات والمخلوقات والموهومات
والله معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاشياء شمر
عرضهم على الملكوتية الضوئية للسمي الاول عليها فمنا اذا التقى اسمها المسمى ففان المضاف اليه
لدلالة المضاف عليه وعوض عنه الالم كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال
عن اسم المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسم عسى ان اريد به الالفاظ والهادية ذوات الاشياء
او من اولات الالفاظ وتذكره لتقليب ما اشتغل عليه من العقلاء وقوى عرضهم وعرضها على معروض
مسمياتهم او مسمياتها فقال انك عوني باسماء هؤلاء تبكيك لهم وتنبه على عجزهم عن امر الخلافة فان
التصرف والتدبير واقامة العدالة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقد الحقوق
محال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال والالهام اجازة في اعلامه ولذلك يجري مجرى كل
واحد منهما لان كنههم صديقين في زعمكم انكم احقاد بالخلقة لعصمتكم وان خلقهم واستفلا فهم
هذه صفهم لا يليق بالحكيم وهو وان لم يصحوا به لكنه لازمه مقامهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام

وهو مستوفى من طرق بالصدق الثاني ومن حيث لا يلزم من كونها فان اسألنا في ذلك سألنا في ذلك سألنا في ذلك سألنا في ذلك
بها تارة وتارة اخرى ولا فاصل مستاء مطلق الاضمار كما بنانا فادم اعني عن الاعلام اي ايجاد العلم وقت
وله قوله ان الله عز وجل اراد ان ينزل الكتاب من السماء فلما كفرت هبط فلذلك انزلناه من السماء ولولا الدخان لدخان من الصراط الذي لا يعلو الا على رؤس الذين هبطوا فليصعبوا عليهم والله عليم بما كانوا يعملون
وله قوله ان الله عز وجل اراد ان ينزل الكتاب من السماء فلما كفرت هبط فلذلك انزلناه من السماء ولولا الدخان لدخان من الصراط الذي لا يعلو الا على رؤس الذين هبطوا فليصعبوا عليهم والله عليم بما كانوا يعملون
وله قوله ان الله عز وجل اراد ان ينزل الكتاب من السماء فلما كفرت هبط فلذلك انزلناه من السماء ولولا الدخان لدخان من الصراط الذي لا يعلو الا على رؤس الذين هبطوا فليصعبوا عليهم والله عليم بما كانوا يعملون

97

مرکز دین کے علم والے جن کو سنی کہتے ہیں وہ بھی ان کے اصحاب اور ان کے علم میں کمال حاصل کیا ہے۔ ولی علی کہہ رہے ہیں کہ میں حسن الیاس اول سے پہلے الفکر کے ہی اولیٰ اور

[illegible]

الشك واتيان اليها كاشرا في محمل نفسه غير واجب عقلا ذكر لفظ الهدى ولم يضمن لانه انما بالثاني اعم من الاول
وهو الثاني في الرسل واقضاه العقل فيمن تبع ما اتاه من اعمافه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا عن
ان يحل لهم مكره ولا هم يقوت عنهم محبوب فيكونوا عليه واخوف على المتوقع والحزن على الواقع في عنهم
العقاب اثبت لهم الثواب على كذا وجه وابلغه وقرى هذا على لغة هذيل واخوف بالفقه والذين نفروا وكذا في قوله
اولئك اصحب النار هم في كل حين عطفه فزيع الى اخره فتبين له كانه قال ومن لم يتبع بل كفر وابل الله و
كذبوا بآياته او كفروا بآياته جنائيا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوحدان في الحارو المجرور والاية في الاصل
السلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وكل طائفة من مخلوقات
القرآن لمقدرة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اي افعال اثنين ايا من اي او من اولى اليه واصلا اية او اوية
كثيرة فابدلنا عنها الفا على قدر قياس واوية او اوية كرمكة فاعلمنا انية كقائلة فخذت الهبة تخفيا والمراد
بآياتنا الايات الممنولة او ما يسميها والمعقولة تنبيه وقد تمسكت بحسوبة بهذا القصة على عدم عصية الانبياء
عليهم السلام من وجوه الاول انهم صلوات الله عليهم كان نبيا وارثا له انتهى عنه والركب له خاص والثاني
لانه جعل بآياته من الظالمين والظالم لم يعون لقوله تعالى لا ائنة الله على الظالمين والثالث انه في اسناد اليه
العصيان والخف وقال وعطف ادم مرة ففوى والاربع انه تعالى في التوبة وفي الجوع عن الذنب الذي عليه الخامس
اذا تولاه بانه خاسر لو اغفر الله اياه بقوله وان لم تغفر لكونه من الظالمين والسادس من يكون في كبرية
والسادس من يكون في كبرية والسادس من يكون في كبرية والسادس من يكون في كبرية
والثاني الذي للتزويج وانما يسمى ظالما وخاسرا لان ظلم نفسه وخسر حظه بتركه الاول في انما اسناد الخ والعصيان
اليه فسيأتي جواب عنه في موضعه ان شاء الله تعالى وانما امر بالتوبة تلافي لما فات عنه وجري عليه مجرى معاقبة له
على تركه الاول وقلمه ما قاله للملكة قبل خلقه والثالث انه فعله ناسيا لقوله تعالى فليس ولم يبد له عنما ولكن
عوتب بتركه القفط عن سباب لنفسه ولعله وان حط عن لامة لم يخط عن الانبياء لعظم عقابهم كما قال عليه
السلام اشك الناس بلاء الانبياء ثم الاول انما الاشمل فالاشمل اولاد في فعله الى ما جرى عليه على طريقة السببية
المقدرة دون الماخلة كتناول لسمهم على اجل بشأنه لا يقال انه باطل بقوله تعالى انما انذاركم الله

له قوله في لفظ الهدى الى ان ذكرته في الحديث من اولي كان الظاهر الاشارة الى ان اولي كان الهدى بالرسول والكتب والظن انهم لا شال لم يحصل بالاستدلال وبسئل وتسل
بمن الهدى اول الهدى الامام ثم ذكره مصفا في نفسه وفيه من اتهم بالايم والكان ذلك بسبيل ما يكون ككرة ثم ينادي قيل انه وضع المظهر موضع المظهر للهدى لان الهدى بالظن في ذات واجب الاتباع وبالنظر الى انه
حينئذ في الله اضافة كثرية من ان يتبعه شخص قوله فلا خوف عليهم الا قيل كيف يتفق الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرهابة واجب ما ليس المراد في الخوف بالكلية بل في نفسه عنهم في الآخرة او بان الله هو الخوف
عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشان بينهما شخص قوله ولا هم من يغتروا تفسير الخوف وهو ضد السرور وقدم اشعار الخوف لان اشعار الخوف فينا بمرآت كثر من اشعار الخوف على ماقت ولذا اصعد بالكرة التي هي ادخل في الله
وقدم المظهر اشارة الى اختصار صيغها في اشعار الخوف وان لم يجر
بحر من خفت فيغيره قوله على كذا وجه اما في العقاب فلا
في الخوف يستلزم في العقاب بطريق الاولى واما اشياء الثواب
فيغير من في الخوف فانه يكون على قوت المحبوب فغير يستلزم
وجود المحبوب الذي هو الثواب قوله في قوله لم يبد لهم
من لم يتبع شال من لم يتبع الدعوة ولم يكن من الكافرين فالتدليل
عن الظاهر لعله لا يخرج اشياءهم والظن انهم لا يبد لهم
ما شذ فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كما وان الكفر طعن
انما المراد من الكفر بالهدى ان لم يبد لنا من افعالنا في الجوار
والجود في الكفر بالآيات الحمد ما يقبض والشك في افعالها بالسيا
فلا يكرهه خفت قوله السلامة الظاهرة الا حقيقة انها كل
الظاهر وهو ظاهر في آخره لا يظهر ظهوره في ادراك مدرك الظاهر
منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يبد له بذاته انما هو ما ادرك
ذلك ظاهر في المحسوسات والمسموعات وفي آية القرآن قوله
اقبل انما السلامة والظلال الكلام الذي بعده بالذي قبلها
وقيل لانها جماع من القرآن ولاحقة من المحدثين قول المصنف
من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة
الى الثاني كان عليه ان ليس بين القولين وذلك على عرض
عليه بانه لم يبد في خطابه خفت يتبعه قوله لانها تبين
من اي الجا بالتحديد قيل معناه في يعمل عنه ما في فالتدليل
امرا مجموعا من آخره وقيل ان العبارة ايا من اي بالذي شخصا
من شخص وان الذي يسمي الشخص فيه لقوله او من اولى اليه
بمنزلة المنزل الذي يادى اليه القاري خفت قوله في قوله
قياس انما لانه لا يتبع حرفا على اهل الاخر لا على التفسير
حرفي وطوي وشال في الشدة غاية دراية شخص قوله
الآيات المنزل الى اي آيات القرآن او مطلق الدوال وبظهر
لكن التفسير بما هو الا بان ينزل الحقول منزلة المفسر خفت
قوله قد تمسكت بحسوبة آية الخفاء عندنا لم يبد عن
الانبياء حال النبوة ذهب البنية والكبرية ولا الصغيرة والكبرية
جوزوا صدور الكبر عنهم عند النبوة قوله في قوله
النظام الى الجراك عظيمة كان الاول تركها والظن في الآية المذكورة
بها كذا دليل فيها خفت قوله والجواب آه حاصل الجواب
منع دلالة الوجه المذكورة الى عدمها من صدور الذنب عما
بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما لا لا يتبع كون ماصد عنه
واما ثانيا فيمن كود عمدا بل كان سهوا وخطا واما ثالثا فيمن كود
بعد النبوة بل قبله كان ترتيب البحث ان يفرق الاول والآخر
قدم كود اسم وانصرح قوله انما الناس لم يبد الهدى
المراد في الناس وان ما به وسخو لكن ليس فيه فساد ولا ربح
الحاكم بظلال انبياء في افعالهم انما هو انهم لا يبد لهم الا بالهدى لان الهدى بالظن في ذات واجب الاتباع وبالنظر الى انه
حينئذ في الله اضافة كثرية من ان يتبعه شخص قوله فلا خوف عليهم الا قيل كيف يتفق الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرهابة واجب ما ليس المراد في الخوف بالكلية بل في نفسه عنهم في الآخرة او بان الله هو الخوف
عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشان بينهما شخص قوله ولا هم من يغتروا تفسير الخوف وهو ضد السرور وقدم اشعار الخوف لان اشعار الخوف فينا بمرآت كثر من اشعار الخوف على ماقت ولذا اصعد بالكرة التي هي ادخل في الله
وقدم المظهر اشارة الى اختصار صيغها في اشعار الخوف وان لم يجر
بحر من خفت فيغيره قوله على كذا وجه اما في العقاب فلا
في الخوف يستلزم في العقاب بطريق الاولى واما اشياء الثواب
فيغير من في الخوف فانه يكون على قوت المحبوب فغير يستلزم
وجود المحبوب الذي هو الثواب قوله في قوله لم يبد لهم
من لم يتبع شال من لم يتبع الدعوة ولم يكن من الكافرين فالتدليل
عن الظاهر لعله لا يخرج اشياءهم والظن انهم لا يبد لهم
ما شذ فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كما وان الكفر طعن
انما المراد من الكفر بالهدى ان لم يبد لنا من افعالنا في الجوار
والجود في الكفر بالآيات الحمد ما يقبض والشك في افعالها بالسيا
فلا يكرهه خفت قوله السلامة الظاهرة الا حقيقة انها كل
الظاهر وهو ظاهر في آخره لا يظهر ظهوره في ادراك مدرك الظاهر
منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يبد له بذاته انما هو ما ادرك
ذلك ظاهر في المحسوسات والمسموعات وفي آية القرآن قوله
اقبل انما السلامة والظلال الكلام الذي بعده بالذي قبلها
وقيل لانها جماع من القرآن ولاحقة من المحدثين قول المصنف
من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة
الى الثاني كان عليه ان ليس بين القولين وذلك على عرض
عليه بانه لم يبد في خطابه خفت يتبعه قوله لانها تبين
من اي الجا بالتحديد قيل معناه في يعمل عنه ما في فالتدليل
امرا مجموعا من آخره وقيل ان العبارة ايا من اي بالذي شخصا
من شخص وان الذي يسمي الشخص فيه لقوله او من اولى اليه
بمنزلة المنزل الذي يادى اليه القاري خفت قوله في قوله
قياس انما لانه لا يتبع حرفا على اهل الاخر لا على التفسير
حرفي وطوي وشال في الشدة غاية دراية شخص قوله
الآيات المنزل الى اي آيات القرآن او مطلق الدوال وبظهر
لكن التفسير بما هو الا بان ينزل الحقول منزلة المفسر خفت
قوله قد تمسكت بحسوبة آية الخفاء عندنا لم يبد عن
الانبياء حال النبوة ذهب البنية والكبرية ولا الصغيرة والكبرية
جوزوا صدور الكبر عنهم عند النبوة قوله في قوله
النظام الى الجراك عظيمة كان الاول تركها والظن في الآية المذكورة
بها كذا دليل فيها خفت قوله والجواب آه حاصل الجواب
منع دلالة الوجه المذكورة الى عدمها من صدور الذنب عما
بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما لا لا يتبع كون ماصد عنه
واما ثانيا فيمن كود عمدا بل كان سهوا وخطا واما ثالثا فيمن كود
بعد النبوة بل قبله كان ترتيب البحث ان يفرق الاول والآخر
قدم كود اسم وانصرح قوله انما الناس لم يبد الهدى

الحاكم بظلال انبياء في افعالهم انما هو انهم لا يبد لهم الا بالهدى لان الهدى بالظن في ذات واجب الاتباع وبالنظر الى انه
حينئذ في الله اضافة كثرية من ان يتبعه شخص قوله فلا خوف عليهم الا قيل كيف يتفق الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرهابة واجب ما ليس المراد في الخوف بالكلية بل في نفسه عنهم في الآخرة او بان الله هو الخوف
عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشان بينهما شخص قوله ولا هم من يغتروا تفسير الخوف وهو ضد السرور وقدم اشعار الخوف لان اشعار الخوف فينا بمرآت كثر من اشعار الخوف على ماقت ولذا اصعد بالكرة التي هي ادخل في الله
وقدم المظهر اشارة الى اختصار صيغها في اشعار الخوف وان لم يجر
بحر من خفت فيغيره قوله على كذا وجه اما في العقاب فلا
في الخوف يستلزم في العقاب بطريق الاولى واما اشياء الثواب
فيغير من في الخوف فانه يكون على قوت المحبوب فغير يستلزم
وجود المحبوب الذي هو الثواب قوله في قوله لم يبد لهم
من لم يتبع شال من لم يتبع الدعوة ولم يكن من الكافرين فالتدليل
عن الظاهر لعله لا يخرج اشياءهم والظن انهم لا يبد لهم
ما شذ فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كما وان الكفر طعن
انما المراد من الكفر بالهدى ان لم يبد لنا من افعالنا في الجوار
والجود في الكفر بالآيات الحمد ما يقبض والشك في افعالها بالسيا
فلا يكرهه خفت قوله السلامة الظاهرة الا حقيقة انها كل
الظاهر وهو ظاهر في آخره لا يظهر ظهوره في ادراك مدرك الظاهر
منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يبد له بذاته انما هو ما ادرك
ذلك ظاهر في المحسوسات والمسموعات وفي آية القرآن قوله
اقبل انما السلامة والظلال الكلام الذي بعده بالذي قبلها
وقيل لانها جماع من القرآن ولاحقة من المحدثين قول المصنف
من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة
الى الثاني كان عليه ان ليس بين القولين وذلك على عرض
عليه بانه لم يبد في خطابه خفت يتبعه قوله لانها تبين
من اي الجا بالتحديد قيل معناه في يعمل عنه ما في فالتدليل
امرا مجموعا من آخره وقيل ان العبارة ايا من اي بالذي شخصا
من شخص وان الذي يسمي الشخص فيه لقوله او من اولى اليه
بمنزلة المنزل الذي يادى اليه القاري خفت قوله في قوله
قياس انما لانه لا يتبع حرفا على اهل الاخر لا على التفسير
حرفي وطوي وشال في الشدة غاية دراية شخص قوله
الآيات المنزل الى اي آيات القرآن او مطلق الدوال وبظهر
لكن التفسير بما هو الا بان ينزل الحقول منزلة المفسر خفت
قوله قد تمسكت بحسوبة آية الخفاء عندنا لم يبد عن
الانبياء حال النبوة ذهب البنية والكبرية ولا الصغيرة والكبرية
جوزوا صدور الكبر عنهم عند النبوة قوله في قوله
النظام الى الجراك عظيمة كان الاول تركها والظن في الآية المذكورة
بها كذا دليل فيها خفت قوله والجواب آه حاصل الجواب
منع دلالة الوجه المذكورة الى عدمها من صدور الذنب عما
بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما لا لا يتبع كون ماصد عنه
واما ثانيا فيمن كود عمدا بل كان سهوا وخطا واما ثالثا فيمن كود
بعد النبوة بل قبله كان ترتيب البحث ان يفرق الاول والآخر
قدم كود اسم وانصرح قوله انما الناس لم يبد الهدى

واتزل المكتوب و عد لهم بالشواب على حسناتهم والوفاء بها عرض عرض فاول مراتب الوفاء ما هو الا ان
يكنية الشهادة ومن الله تعا حقن الدم والمال واخرها ما استغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه
فصل عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس او فوا بهما في اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم اوف بعدكم في دفع الاضرار والافلال وعن فاية او فوا باداء الفرائض وتزاد الكفاية
بالمغفرة والثواب واو فوا بالاستقامة على الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم فالنظر في الوفاء
وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى او فوا بما عاهدتموني من الايمان والتمام الطاعة اوف بما عاهدكم
من حسن الاثابة وتفصيل العهدين قوله تعا ولقد اخذنا الله ميثاق بواسر ائيل الى قوله تعالى ولا خلنكم
وقرى اوف بالتشديد للمبالغة ولا كما في قوله تعالى فيماتون وتذرون وخصوصا في نقض العهد
هو كذا في فائدة التخصيص من اياك نعبد وما فيه مع التقدير من تكرير المفعول والفاء الجزائية
الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل ان كنتم راضين شيئا فارهبوني والرهبة خوف معه
تحزر والاية متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا
يخاف حل الا الله واوتوا ما آتيتكم مصداقا لما معكم افراد للايمان بالامرية والحث عليه لانه المقصود
والعبرة للوفاء بالعهود وتقييد المنزل بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل
حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والذم الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل
بين الناس والهي عن المعاصي والفواحش وفيما فيها من جزئيات الاحكام يسبب تفاوت الاعصار
في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى
لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا
اتباعي تنبيه على ان اتباعهم لا ينافي الايمان به بل يوجبه ولذلك عرض بقوله ولا تكونوا اول كافرين
بان الواجب ان تكونوا اول من امن به ولا تهم كانوا اهل النظر في مجزاته والعلم بشانه والمستغنيين
به والمبشرين بزمانه واول كافروهم خيرا عن ضمير الجهم بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يكن
كل واحد منكم اول كافره كقولك كسانا حلة فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم

له زور به تيان الا يكون كل الشهادة وحسن الدمار الاول المراتب باعتبار الظاهر المشاهد الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول المحبة لها النظر في راس التوحيد وموسى به العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه
ثمة لها منزلة من رتبها تحت قوله وما روى المرواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما جسد الحسن في مسنده ضعف والاصار جمع اصرو وهو مشتق من التكليف اخذت قوله دليل الخ قال فتارة روح وما هذه مرضه لاحتياجه الى اعتبار
ان عهد الابرار عهد الاباء لا ينافي فيهم في الدين عشر
قوله والتزام الطاعة الخ الختم لفظ التزامهم لان
الطاعة بالفعل قد يكون عن فعلها عائق وليعد وانها
عن قوله من اياك نعبد لان اياك شمس صوب
بشبه مجرورها حلة واحدة وبها منصوب بارسها
لاستيفاء فارهبون مفعول فيها حلتان والتقدير لا ي
ارهبون فارهبون فيكون الامر بالرهبة متكررا والمقد
مؤخر في قوله يكره علف الثانية بالفاء الدالة على
التعقيب وكما قال ارسطو في رتبة بعد رتبة وهما السعة
مستوفى اياك نعبد والى ذلك اشار بقوله لما نيت
التقديم في قوله من حيث الخ بيان لتقديره
بانه مطابق لنته الواقع فيها ولم يشع كالقصص و
المسحط وبعض الحركات كالغيب والزنا والمراذل الخ
غيره وانما اخاره في السعة شريتها فبيده بانه مطابق لها
باعتبار ان كان يقتضيه الزمان ومصلحة الامم ولما
كانت المطابقة مع الحائز ممتكنة بحسب الظاهر
وجوبا بقوله من حيث ان كان الا اخذ بتفسير
قوله لو كان موسى الخ اخره انما هو احمد والويلع في
مسنديهما من حديث جابر بن عبد الله رضى الله
عنه تاويل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والا لم يكن جهة
تفصيله لانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام
فان كل من يتقدم ببقى ميا الى زمان المتأخر لا يسه
الا اتباعه نسخ شريعة بل معناه ان عموم الرسالة يقتضيه
عدم العمل بغير شريعة وهو من خصائصه صلى الله عليه
وسلم فلا يسه احد بعده الا اتباعه في تفسير
قوله ولذلك الخ لاي لاجل انها توجب الايمان به عرض
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية الى ارشاد الى جنة
الايمان به بطريق التقرير لان فيه مبالغة كما ترى
حظ قوله عرض آه التقرير ان تذكر شيئا يدل
به على شيء لم تذكره فيكون اللفظ مستقلا في معنى ما يقتضيه
او مجازا وانما يكون المعنى الآخر المعرض به مغفورا
سياقا واشارته فهو من مستنبطات التركيب ليعرف
عليه انه شيء لم تذكره ومن هذا النوع ورد الا عرض
الا في قوله فان قيل كيف نهوا الخ عايشة قوله
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول
من آمن به قد سبقهم مع اهل مكة حتى قيل انه من
مكليات ما لا يطابق قلت الادلية بالنسبة الى قوم
مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو
معنى السبق وعدم التخلل كما في قوله تعالى ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لانه من انا
اسبق غيره فهو عبادة عن المبادرة واسبق

اخذت قوله واستغنيين الاستغناء طلب اللطف والنعمة عليهم وكانوا يقولون للمشركين سيظهر بيننا كذا وكذا انما تكلم معه وتكلمكم فلما جازم ما عرفوا كراهية اخذت قوله بتقدير اول فريق له لما كان
المخاطب بقوله ولا تكونوا يعنيهم بالبعث والاعلان المراد بالاجابة وتيسر ان يكون الجماعة اول كافر فكيف فيه احد فترفع انا ما ديل الكافر باكتسب فاذ في لفظ مسندناه الخ كالتفويض او تاديل ضمير الخ بان المراد بهي كلوا هذا
الطيف انا قد نهوا المتأخرين لما ان خبر كان مفرد فلفظ الام جماعة في قوله فيمنع حذف شعلق للرهبنة للخصوصية نقص العهد مستفاد من ذكر الامر بالرهبة مسند

كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضم نفسه اليه والعدل القديس وقيل ليدل واصله
التسوية مسمى به القديس لانها تسويت بالمقدس وقرأ ابن كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء ولا هم يصفون
يقنعون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من النفوس
الكثيرة وتذكره بمحنة العباد والاداسي والنصرة اخص من المعونة لاختصاصه بدمهم الضرو وقد تمسكت
المعترلة بهذه الآية على نفي الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها منقولة بالكفار والآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة وتؤكد ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباهم تشفع
لهم وقد غلبناهم في ال فرعون تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على
تعمق عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انهم كما واصل ال اهل لان تصغيره اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والمملوك و فرعون لقب لمن ملك العالمات ككس وقصر الملك الروم
والفرس ولعنوهما اشتق منه ففرعون الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى معصيا لربان وقيل لانه
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان يبنها اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيركم
من سامه خسفا اذا اولاه ظلم واصل السوم والذهاب في طلبا شئ سوء العذاب افطعه فانه قبيح
بالاضافة الى سائر السوء مصدر يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجملة حال من الضمير
في غيبناكم او من ال فرعون او منهما جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما كمن ابناءكم ويسبونون
فساءكم ميان يسومونكم ولذا لم يحذف وقرئ يذبحون بالتحفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قدر الله شيئا و
في ذلك كسب كونه ان اشير يذ لك الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الاجزاء واصله الاختيار لكن لما
كان اختبار الله عبادة تارة بالجنة وتارة بالجنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذ لك الى الجملة ويؤادب
الامتحان الشائع بيننا فمن يذ لك بتسلطهم عليكم او يبعث موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم واما
عظيم عصفه بلاد وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير واختيار من الله تعالى عليه ان يشكر على مسأرة و
يصبر على مضارة ليكون من خير المختارين فاذ فرقنا بينكم البحر طغيانه وفصلنا بين بعضه وبعضه تحققت

له قوله وقيل ليدل الخ وهو من القديس لا لقبه في القديس في الحديث ١٢ حاشية ٤٣ قوله والضمير الخ لما رجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس عائد الى النفس المنكرة من حيث كونها مؤنثة
بالنفس مني المنكرة كما قيل بل على ما تدل به من النفوس الكثيرة حتى ان يكون من محيل ما تقدم ذكره ثم استعمرته لما عاين الضمير الى النفوس كان انما سبب من لا هم فاجاب بانه لا يدل النفوس بالعباد والاداس ١٢ حاشية
له قوله والا حاشية الالهة المروية عن البخاري وسلم وغيره من الالهة اشخاص ما يتصل به التواتر في جزئ تفصيل العام به وان فرض كونه قلعيا على انه مخصوص بالشفاعة لم يرد بالاجماع ١٢ حاشية قوله في الآية
انما قال يزيد لان البرية لغوم الغلظة لا لغوم المورد والاسم نصب قوله والآية يشتمل الدخول تحت التأييد ومن التأييدات جعل التقديم في قوله ولا هم يصرون لتفصيل ١٢ حاشية قوله ولستم اي لابل ان الغلظة
كانوا عاتين حتى فهم العرب من ذكرهم العتوا شقوا من فرعون
١٢ حاشية قوله وكان بينهما اي بين فرعون ودلي من
قال ان فرعون يوسف هو فرعون موسى عليه السلام ١٢ حاشية
له قوله فاعلم الخ يعني ان اضافة السوا الى العذاب
وامن عذاب الالهة لا ياتي لانه لا يضاف الى سائر
كان ما سواه ليس سينافذ يقتضي معنى الكلام الكشاف لك
ان تقول مراده ان في اضافة السوا الذي هو صمد صانه
في صوره لانه لا يضاف الى سائر الخ ١٢ حاشية قوله
بيان ليسوكم الخ الا ان الخ ان يرد بسوا العذاب فيكون
من الاعمال الشاقة التي يجزي لبيان ان نصيبها يكون
انما كمال حال ما من الغافل اذن من الغفل اذ انها جميعا
لا تترككم في هذه الحالة التي يرميكم كل واحد في نزع الله
دون الاناث مضرة من وجوه اعداء ان ذنوب العباد في
خدا والرجال ذكركم في آخر الامر الى بلوك الرجال فشايتها
ان الانهار راجع الى الالهة من البنات فذلك كان
الكثير الناس يستحقون الاناث ويكرهون وان كثر ذكرهم
وتأنيب النساء بدون الرجال لوجوب ميراثهم من شرف
الاعداء وذلك نهاية الذل والوهان ومنه يعلم ذكر انما كمال
دون رجالكم ولما كمال دون بناتكم ١٢ حاشية قوله
في المنام آه قال السدي ان فرعون راى نارا اقبلت
من بيت المقدس حتى اعلنت على بيت معبر فارتقت
القطر وركبت نبي اسرائيل فدا فرعون الكهنة وسراهم
عن ذلك فقالوا لفرعون من بيت المقدس من يكون ملك
القطر على يده علم ان المصطفى لم يفسر قوله تعالى قد ينجون
نساكم فقل سنا بناتكم وبناتكم بنات وبنات بنات وبنات بنات
الاسترقاق وقيل فيفتنون في حيا النساء وينظرون الى
بين حمل والمار الفرج لانه حتى من كشفه والنساء رجع المراد
لا اعداء من نظرها وهي في الاصل البائعات دون
العصاة التي على الوجه الاول مجاز باعتبار الاول للشافع
الى ان استبقا لهم كان لابل ان يعبرن نساكم فاعلم
على الوجه الثاني فيه تغليب البائعات على العصاة و
على الثالث حقيقة ١٢ حاشية قوله عليهم الخ وذلك لانهم
عائوا لملك من حال ظلمهم وشاهدوا ذل من بالتح في
اوتهم ولا شك ان ذلك من اعظم نعمهم وتعليمهم فوجب
الاتياد والمطاعة وتقتضي نهاية في حق الخالق فلهذا السبب
ذكر الله تعالى هذه النعمة بالغة في الزام لوجه عليهم وقطعا
لعدم ١٢ حاشية قوله حتى حصلت الخ اذ اذلت الى

ان البار لا متعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنونه ويتفرق الما ومنه سلوكم فكانها فرق بين الشيعين كما توصله بينها اه فانه انفسق الما سابق على سلوكم كما يدل عليه القصة وقول السبب
انما كمال اشارة الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة الامم والنجار بها الغرض قوله واطلبناكم فابا للعلانية ومنه لا حاجة الى تقدير المضاف كما في الوجين الاولين والنجار والمورد واقع موق
العمال من الغافل ١٢ حاشية تغير

60

[illegible]

يكون اعدايد بين في غاية الصغر والترقب والاخر بخلافه ١٢ محس والاعلم ان المروية مبرجة مودية والاعلم ليس بين الرائي والمرئي عامل ضعيف يستمر عنه بلكه او بجسه الا يحل اعالمته ذراهمه في ضيقا ورجح متخف كون الجهره نورها من الله

اليوم الغضب يا اثمهم كانوا يكفرون يا ايها الذين آمنوا لا يكون بينكم وبين الله وبين رسوله وبين المؤمنين من جملتها ما مذ عليهم من فلق البحر واطلال الغمام وانزال المن والسوى وانفجار العيون من الحجر او بالكتب المنزلة كالانجيل والقرآن واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم من التورية وقتهم الا نبيهم فانهم قتلوا شعيبا وذكرىاء ويحيى وغيرهم الخير الحق عندهم لا يجرؤوا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما حمله على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار اليه بقوله ذلك بها حصوا وكانوا يعتقدون ان اى جرهم العصيان والتمادي والاعتداء فيه الى الكفر بالآيات وقتل النبيين فان صفار الذنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبائرهما كما ان صفار الطامعات اسباب مؤدية الى تحرى كبائرهما وقيل كرا الاشارة للدلالة على ان ما حقه كرها هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتداءهم على ربه ودالله وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والبلاء بمعنى مع وانما جوزت الاشارة بالمفرد الى شيعتين فصاعد اعلى تاويل ما ذكره او تقدم للاختصار ونظيره في الضمير قول رؤية فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق والذي حسن ذلك ان تثنية المضمر والمتمم وجعلها وتانيهما ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع ان الذين آمنوا بالسنتهم يلهيه المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم والمخلصين منهم والمناققين وقيل المناققين لانهم اظهروا في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا يقال هادو تهودوا اذا دخل في اليهودية وهادو اما اخرى من هادوا اذا تاب سمو ابد لك لما تابوا من عبادة العجل واما معرب فهوذا كانهم سمو باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران كندامي والبلاء في نصراني للمبالغة كما في احري سمو ابد لك لانهم نصر والمسيح اولادهم كانوا معه في قرية يقال له نصران ونصارى قسموا باسمها او من اسمها والنصارى قوم بين النصارى الجوس وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان عربيا فمن صبا اذا خرج وقرأ نافع وحده بالبلاء ما لانه خفف الهبة اولاده من صبا اذا مال لانهم بالوا من صبا الى الايمان الى دينهم او من الحق الى الباطل من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من كان

له قوله بغير حق منهم الخ اشارة الى جواب ما قيل ان لا يمكن ان يكون بيننا وبين الله وبين رسوله وبين المؤمنين من جملتها ما مذ عليهم من فلق البحر واطلال الغمام وانزال المن والسوى وانفجار العيون من الحجر او بالكتب المنزلة كالانجيل والقرآن واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم من التورية وقتهم الا نبيهم فانهم قتلوا شعيبا وذكرىاء ويحيى وغيرهم الخير الحق عندهم لا يجرؤوا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما حمله على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار اليه بقوله ذلك بها حصوا وكانوا يعتقدون ان اى جرهم العصيان والتمادي والاعتداء فيه الى الكفر بالآيات وقتل النبيين فان صفار الذنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبائرهما كما ان صفار الطامعات اسباب مؤدية الى تحرى كبائرهما وقيل كرا الاشارة للدلالة على ان ما حقه كرها هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتداءهم على ربه ودالله وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والبلاء بمعنى مع وانما جوزت الاشارة بالمفرد الى شيعتين فصاعد اعلى تاويل ما ذكره او تقدم للاختصار ونظيره في الضمير قول رؤية فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق والذي حسن ذلك ان تثنية المضمر والمتمم وجعلها وتانيهما ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع ان الذين آمنوا بالسنتهم يلهيه المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم والمخلصين منهم والمناققين وقيل المناققين لانهم اظهروا في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا يقال هادو تهودوا اذا دخل في اليهودية وهادو اما اخرى من هادوا اذا تاب سمو ابد لك لما تابوا من عبادة العجل واما معرب فهوذا كانهم سمو باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران كندامي والبلاء في نصراني للمبالغة كما في احري سمو ابد لك لانهم نصر والمسيح اولادهم كانوا معه في قرية يقال له نصران ونصارى قسموا باسمها او من اسمها والنصارى قوم بين النصارى الجوس وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان عربيا فمن صبا اذا خرج وقرأ نافع وحده بالبلاء ما لانه خفف الهبة اولاده من صبا اذا مال لانهم بالوا من صبا الى الايمان الى دينهم او من الحق الى الباطل من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من كان

يعلق به اليوم الا تكون في من المعاد قوله ما لا يتحقق شره اشارة الى العمل الصالح ١٢ مع الله انتقلت المفسرون في المراد من قوله الذين آمنوا بسبب الاختلاف قوله تعالى في الآية من آمن باسمه اليوم الا تعرفان ذلك يقضي ان يكون المراد من احد ما غير المراد من الآخر والمصنف رحمه الله تعالى قد اوضح ذلك في قوله تعالى ان الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من كان

له قول غير ذل ال اشارة الى ان ال اولي مني غير ما يطلب له الجهر ولا يكون له احد الايام واما الثانية فمن زبدت التاكيد وليفيد التصريح بعوم التلخا ذبه ونه كمل فنه الاجتماع ونه الازمنة في هذه الصلوة وصريح بان
 الحليل معكاذول اشارة الى ان غير مني كود صفة للصفة في العطف عليه والزمدة لتاكيد اللفظ ما غلبه غير **له** قول كوكك الان ان اريد الجهر حيث بر سكاذا الحقة فيكونا في عن فنه البخل والجهن عنه لان في الاشتغال
 عن انتقام اللازم باشتغال المزدوم كلفي الآية وان اريد الجهر
 ذلك كان كلفه عن كمل شجاعة وكرهه بان اذا لم يكن في بلد
 او قرية بهو في تخيل ولا جهن لتاثير كرمه وشجاعة كان بهو
 كمال الجهد والشجاعة وكان نظير الآية في حذت الجهر وكود تخيل
 مكان وان المقصود هو السعة الكفائي وان كان طريق الاشتغال
 مختلفا في هذا الجواب اشارة الى ان البقرة كالمط في ذاتها
 وسلسلة عن العيوب **له** قول صلا لا حصر عن
 عسى ولفظ فانه لو الجهر رجا واذا الجهر بعض القرب غير
 وخبر لا يكون الاستعداد ما والاعلى الحال لتاكيد القرب قبل
 ان اشياء في ونه اشياء فتو لا كاد يضل سناه قرب ان
 يضل كذا ما خطه وقولنا ما كاد يضل سناه قرب من ان لا يضل
 وكذا خطه وقيل بسناه المقاربة وقولنا كاد يضل قرب من ان يضل
 ما كاد يضل سناه ما قرب من قال الامام المصطفى ان يتجمل على
 فساد في الثاني بهذه الآية لان قوله وما كادوا يضلون سناه
 ما كادوا يضلون المقاربة من اهل بيتي في الاشياء وقولنا يضل
 فلو كان كاد للمقاربة لزم وقوع التناقض في هذه الآية فنه
له قول لا اختلاف في انه ان الظاهر ان قوله وما
 كادوا يضلون حال من فاعل فذبحوا فوجب سنا رية مقصود
 المقصود العامل فلا يصح القول باختلاف وقتها فانه في خط
 ان يقول عليه ان قوله لم يكد يضل كذا كناية عن قصره وقلة
 عليهم كما يدل عليه كفرة سواهم ورواه عنهم وهو سترها في
 التفسير وتلوه كاداعلا بوقوع الفعل غير ان وقت بقره
 قوله خطاب الجميع اشارة الى انه ما جاز حيث استند الى الكل
 ما صدر عن بعض كذا يقولون بنو لادن قتلوا فلانا وانا قاتل
 رجل منهم **له** قول في تفسيره في هذا الجاه عن الاختصاص
 وكناية عن كون السعة في الحقيقة وكذا التذاع سببا عن الاختصاص
 ومن رواه **له** قول مظهره لا محالة الا انه في التفسير
 بالاسم وبنو اسم الاعلى على المبتدأ المفسر مقصود الحكم في
 الظاهر لو وقع في مقابلة الحكم قوله واعلى كفرة الجاه اي من
 في سعة المسمى الآن وهو لا يضل قبل لانه كناية الحال المستترة
 كان الحال لا يراى في حال الحكم بل حال الحكم الذي قبله
 هو المستلزم به بالنسبة اليه مستقبل والجملة مقصود التقرير
 وقيل حاله اية والحال الحكم تقولون ذلك **له** قول في تفسيره
 قوله اي بعض كان جارا مطلق على الاطلاق عرض الجواب
 هذا القرآن لا يدل على شي سنها والافعال متعارضة **له** قول
 قوله لا ذلول الجاه للتمرية والجهر عذون والجملة صفة ذلول
 هو في حق من يوصف بالذل ويقال في ذلول كبر في الكناية
 لان الذلول لو كان في مكان البقرة كانت البقرة موصوفة
 به ايضا انتقاد الصفة للموصوف فلما لم يكن في مكانها لم
 يكن موصوفة **له** فانه الجاهان باعتبار اختلاف الآية
 شينان على ان المقربين عالم بعد القطع سواهم ظهور
 حقيقة الامر لهم وان المأمور به ذبح بقره معينة وان سواهم
 كان مستثما للجهن لا مطلقا **له** قول كسائر الافعال
 او شبيهة الاشياء القرب ومنهية لللفظ القرب **له** قول
 لشبهة من تسك بالآية على ان ماضية اذا كانت متفيا يكون
 للاشياء **له** قول لا اختلاف في اننا انظر الى قوله المظهر
 كونه ماضيا لهم والاعلى للوجوب الا غير من الاختلاف باعتبار انهم ذبحوا بالاجاز وما كادوا من الذبح فوفا للغيرية او للاراد **له** قول
 تفرعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فاعل في اذا فخرج لا محالة **له** قول اذا جره اعلى على ما بعد كونه في صورة الحرف **له** قول
 انهم على الاختصاص الباطل لانه لا فاعل في اذا فخرج لا محالة **له** قول اذا جره اعلى على ما بعد كونه في صورة الحرف **له** قول

الارادة والا لم يكن للشروط بعد الامر معنى والعزلة والكرامية على حدوث الارادة واجيب بان
 التعليق باعتبار التعليق قال انه يقول انها بقرة لا ذلول في الارض ولا شيء الحرف اي لم تذلل
 للكراب وسقى الحرف وذلول صفة البقرة بمعنى فذل ذلول ولا الثانية مزيدة لتاكيد الاولى و
 الفعلان صفتا ذلول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرى لا ذلول بالقرى اي حيث هي كقولنا مريته
 برجل لا تخيل ولا جهن اي حيث هو وتسقى من اسقى مسكنة سلها الله من العيوب او اهلها من
 العمل واخلص لونها من سلها له كذا اذا اخلص له لا شيء فيها لا لون فيها يخالف لون جلد ما
 هي في الاصل مصدر وشك وشيا وشية اذا اخطى بونه لونا اخر قالوا ان سميت بالحق اي حقيقة وصف
 البقرة وحققنا لنا وقرى الآن بالمدح الاستفهام والآن يحذف البقرة والقادر كرها على اللفظ قد يكون
 فيه اختصار والتقدير فخلصوا البقرة المنوعة فذبحوها وما كادوا يضلون **له** قول في تفسيره
 او نحو في القضية في ظهور القاتل او غلام منها اذ روى ان شيئا صالحا منهم كان له حيلة فاتي بها
 الغيبة وقال اللهم اني استودعكها لا يفي حتى يكبر فشئت وكانت وحيدة بتلك الصلابة فيها ومهما
 اليتم واما حتى اشدوها ملامه مستكها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلة دنائير وكاد من فضل
 للمقاربة وضع لدنو الخبر حصولا فاذا دخل عليه النقي قيل معناه الاشياء مطلقا وقيل ماضيا و
 المصير ان كسائر الافعال ولا ياتي قوله وما كادوا يضلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتها اذ
 المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت سواهم وانقطعت تعللهم ففعلوا كما مضى
 الجنى الى الفعل واذا فتلوا نفسا خطا انهم لو جود القتل فيهم فاذا ارادهم فيها اختصمهم في
 شأنها اذا التخاصمان يدفع بعضهم بعضا او تدافعتم بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه
 لعله تدارا تم فادغمت التاء في الدال واجتلبت لها همزة الوصل والله يخرج ما كنت تتركفون
 مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه كناية مستقبل كما اعيل باسط ذراعيه لانه كناية حال
 ماضية فقلنا اضربوه عطف على اذ اتموا ما بينهما اراض والضمير للنفس والتذكير على تاويل
 الشخص والجملة عليه به بعضه اي بعض كان وقيل باصغرها وقيل بلسانها وقيل بفنائها يعني

قوله لا ذلول الجاه للتمرية والجهر عذون والجملة صفة ذلول هو في حق من يوصف بالذل ويقال في ذلول كبر في الكناية لان الذلول لو كان في مكان البقرة كانت البقرة موصوفة به ايضا انتقاد الصفة للموصوف فلما لم يكن في مكانها لم يكن موصوفة له فانه الجاهان باعتبار اختلاف الآية شينان على ان المقربين عالم بعد القطع سواهم ظهور حقيقة الامر لهم وان المأمور به ذبح بقره معينة وان سواهم كان مستثما للجهن لا مطلقا له قول كسائر الافعال او شبيهة الاشياء القرب ومنهية لللفظ القرب له قول لشبهة من تسك بالآية على ان ماضية اذا كانت متفيا يكون للاشياء له قول لا اختلاف في اننا انظر الى قوله المظهر كونه ماضيا لهم والاعلى للوجوب الا غير من الاختلاف باعتبار انهم ذبحوا بالاجاز وما كادوا من الذبح فوفا للغيرية او للاراد له قول تفرعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فاعل في اذا فخرج لا محالة له قول اذا جره اعلى على ما بعد كونه في صورة الحرف له قول انهم على الاختصاص الباطل لانه لا فاعل في اذا فخرج لا محالة

كونه ماضيا لهم والاعلى للوجوب الا غير من الاختلاف باعتبار انهم ذبحوا بالاجاز وما كادوا من الذبح فوفا للغيرية او للاراد
 تفرعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فاعل في اذا فخرج لا محالة
 اذا جره اعلى على ما بعد كونه في صورة الحرف
 انهم على الاختصاص الباطل لانه لا فاعل في اذا فخرج لا محالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين وبعد فبسم الله الرحمن الرحيم

ع و قد علم كل الخطيئة كره من قلبه ولسانه قد تنزه بها عن اعطاه الخطيئة بها حيث تمنها الايمان والاقرار **ع** قوله واثقون الاول بالنظر الى العقوبة ووجه كونه في شان الكفار والشرقي بالنظر الى اصل من ينظر
ع قوله وكذا التي قبلها الا اى قول للذين يمشون الا اذ امانه لا وجه فيها فان قرئ كلام الله واخذ الرشاش مقابلته كفر لا كبيرة **ع** تحت بيته **ع** قوله واذك الارقيل ذكر الكفار فيما سبق وذكر ما يستلزمه الاشارة الى ان من قرأه
فان انما كانوا من دخل دابة فأكبر من يتبعه اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكفر ويدور به فيقتنه اكرام سائبة وقيل انه اشارة الى ما سيجب العقاب عنه بخلات دعوا ركنه فان لا اعمال ولا تقبل به بغيره تحت **ع** قوله واذ
اخذنا الاية الاشارة الى ان في كتابها علة

بیشه گون العذاب ایام بعد دره فاذ اخذ
 فيه مواشیک کثیرا کعبه ان یکون العذاب
 علی بعض حیسانه یسریرة سیاه و اهل علی
 لویته و اصدار بعض عداة - نذیر رحمان
ع قل لمانیة الذین وجه الابیة ہای
 الیہ کاذ سار علی ذلک فوج من حقیر
 عنہ بالخال والماضی والماز و پیشہ ان یکون
 کذلک فلا یرح علیہ ان الذین سبنا لہم ان
 حال الخیر عنہ علی غلات ذلک و انما اول
 بالیہ و ان لو کان خبر الوم نکلت اخبارہ
 لانه و جحیم عداة حیرتہ و خف **ع**
 قوله الا ایزد الزمان جیسہ انما کاسر و ان شہد
 بالذات علی ات خلدی و الشجر لمر و من
 عبد البکر ی المقلب بطلہ و الشاہد فی جہنم
 حیث ربح بعد نمانہ ہن بدیل عطف و
 ان العبد علیہ و الوغی فی الاصل لصوت
 سبی ہارکب جہان و امداد بالذات آو اتنا
 و اسبابہا علی طریق الخماز المرسل و لا خاد
 و ایقا ماشی مد علیہ لعل قول الامامین علی
 عن شہرہ و ہارکب و حضورہ لالت لالت
 علی تجنیہ مدہ طویلة ان امر کبار استفس
ع قوله لیکون بدامن العیشان افلا یہ
 من وذن حضانہ لے اغذ تائیان و یو
 اذ و محصل لافذ التوحید فافض بدالہ
 من بنی اسرائیل و عصام **ع** قوله
 دل علیہ الیہ الخ فان اغذ العیشان
 فو التسم و تعبد و ن جواب کہ کاذ قبل
 اذ قسمنا عظیم و تعبد ۱۲ و عصام
ع قوله ساء حسنا الخ و قال الحسن ہو
 لغزہ الحسن کا بخل و ان کل لیرد و لیرد
 و الترتب و العرب ۱۲ منہ روح **ع** قوله
 حیث علی المصلکہ ای لا علی الوصف و
 الا وجب استعمال باللام قال اشترک لے
 ان الذین سبقت لہم مثالہ ۱۲ منہ
 رحمہ اشترک لے **ع** قال الفاضل
 عصام نقض عن الشفا زانے رحمہ اشترک
 قوله فیہ رد علی الزجارج حیث منہ

۱۲۔ اقرآن دہا سنا ان سے تائیں الامین لایستعمل بدوں اللام ۱۲۔ عیب ۱۲۔ اے غلو دے النار لبیب انعام السوسہ و دعیا ہم ۱۲۔ عصا ۱۲۔ توضیح ما قال الغافل عصام و عہ اللہ تعالیٰ من ان نے ترک انظار اللہ تعالیٰ ان ان کا قصد لے السببیۃ اذلا سببیۃ بل غلو و العباد نے المجتہد بعض کمر و لطفہ والا فلا یان و العمل العاصی الخ لایفہ بشکر ما حصل من اتم العاجلہ ۱۲۔ و شدہ یفتقین لنتہ فیہ ۱۲۔ ص ۱۲

٨٩

را بطوافی از منبر بزم یسره بدله و بخواهم دهنه بنابر
 علی جزا ابدال الظاهر من العسر و الثقل انه راجع الى الله فخرج
 و افرأهم بدل منه و دخلت بیان که وضعف بانه بعد عودته الى
 الاخراج لا وجه لا بد له منه ۱۲ خفت بخرقه **قوله** و لذك استدل
 فی كل منها لا یقبل علیه ان الخزء لا یستعمل فی الاستیاء و انما
 يستعمل فیة الخزء قائل الرافض خزی الزبل لجهة انكار من
 انفسه و طیهرة قاله ذی من نفسه انما المرفط و مصدره الخزء
 و الذی من خمره كالذل و البهوان مصدره الخزی بهذا اصل
 الآية ان ليس جزاء فاعله منكم فی الدنيا الا الضیعة و فی الاشارة الى
 اشد العذاب طالی عذاب بین مدة مسلوطة لكثرة ما انقضت من
 المراتب انما المؤددة ۱۳ خفت بخرقه **قوله** اشد العذاب
 قبل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية لکنهم لصلوات
 و احیاء بان المروءة اشد من الخزء الحاصل فی الدنيا لفظ
 الاشد و امکان مطلقا لان المراد الاشد من هذا الوجه و اشد
 من لم یفعل و فك انهم كما يدل علیه قوله من یفعل ذك ثم و قبل
 اشد عذاب الاخرة لان عصیا بنهم اشد من عصیان الشریکین
 لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفته ان كتاب الله و قرارهم و
 شهادتهم علی انفسهم من نفس **قوله** و علی اثرها رسل الجنین
 و اصل الكلام و تقیضا سوسه بالرسول فرك لمخول و انهم من بعده
 متعارفین بنهم جاؤا بعد سوسه قیل كانوا اربعة الا ان
 و قبل سبعین الفا حکم كالر اعلی دین سوسه فلما هیة تاسعاً
 خلاص ما ذكره **قوله** و قوله ثم ارسلا رسلنا سوسه
 اشار بذلك الى ان التقیة كانت علی العقاب و اعلی بعد
 كما يدل علیه الآية و تحته اصحابا و تحته من الوتر و هو المراد قال
 اشد ثم ثم ارسلا رسلنا سوسه ای و اعلی بعد واحد من ترك
 صر فیها الى المعزیة من النبال الثانیة و هو جردن و نبالا
 و لجهة كذا فی الصحاح ۱۴ حاشیه **قوله** و هم یسئرون
 الجنان انهم اندر تها خدمة بیت المقدس و الزیر بالکسر لیس
 من یكسر محاذیة النساء و محاسنهن فمن یكسر من النساء من محاذیة
 الرجال كذا ذک فی سیه من یدكم من النساء لا طاعة ذك فی
 انما سوسه ای التي تحب محاذیة الرجال و لا تخبره خفت بخرقه **قوله**
 و قلت لیر اتم تهمه ضلیل ابرار ایسے مندمه و لجهة بل
 قرون الرج السیل ارسه عفت عوانیه و طالی قدمه ضلیل شدة
 الكلام الاولی سالة الضلال مجرور علی انه صفة لیر و الا و هو
 یس سوسه و ایسے جملة الفتوة و المراد به انفسه و ارامه المندم
 من التندیم و ارامه انفسه اضافة الى ضمیر علی التجرید و لا
 و ثانی مقوله القول و الرج الدار و السیل مافی علی قول الحق
 اعلی ساند رسته یقول قد قلت لیر یكس مجالسة النساء لم یقل
 لروح المقدسه لكن اضعفت الروح الی القدس تنبیها علی زیادة
 یم الاخراج و قد فاده و لا یخرجون انفسكم با یلج و دمن بیان قسمة
 لیرا فتوحون سبعین الکتاب اشد اتصال و متع کفر بهم یس
 فی قریة من خطاب لیرا لیرا فی منكم لان بعضی راجع الی كل علی

استحقاقه في النفوس وتصويره في القلوب اذ ان يبادر فرفقا
تقتلونهم بعد لانكم تجنون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا اني
احصهم لكم فلذلك سخرتوه وبسمت له الاشياء وتال على الله عليه وسلم

عند موت ما زاد من الكثرة خبر تعادى فيها ان لم تلت ابري
ع قوله وكمثر من الاشياء على ما روي ان امرأكة اسبها نعلها
الى الجنة صلى الله عليه وسلم شاهة مشهورة وجعلت فيها اسم وكانت
يؤم خبره **م** **ع** قوله منشأ الم فموجع اغف وسكون على اسفل
كما مر وعرفنا ان هؤلاء يصل اليها ما تقول فتفعل بها شئ
ما خلقت عليه وبذا يكون ودقاو قمرنا في الكثرة واصلة غلبت
اللام مع غلبت فسكن التخييل والمراودة وجمية العلم الموروثة
وحينئذ فلا تفي ما تقول لا بد ليس من العلم ادا حسنها ولكنها لا
حاجة لها فيه اذ عند ما يما فيها فانها شير شره **ن** **ع** قوله
لما قالوا الم لما كان لكنا جميع محاسن خلقه الاول ان يكون السمن
كرونا محجوبة بحجب خلقية وكذا الثاني انبا وجمية العلم فانك انت بهم
مستخون ولهم الجواب ايضا خلقه حسان على طريق المثل والنشر
ولم يزل يكرر **ع** قوله فليقلوا الم في نصب تخيلية وجوه اعدا ايمان
قليلادنا فيها انتصب بنزع الفاضل اي بقليل يؤمنون فليقل
فما ردوا قليلا يؤمنون واما من جهة التاكيد في القلة لانانية لان
ما في خبر ما لا يقدحها مع انه يؤمن ان يكون الحق انهم لا يؤمنون قليلا
بل كثير او يؤيد بها الوهم بتقديم قليلا وما ذكره المصنف من حساب
الوجه الثاني المذكور في معنى قولنا خلعت لانهم لما ادعوا من ان
قلوبهم او جمية يعلم رد بانهم ادعوا من التوراة لا قليلا ولا يؤيد بان
بعض الكتاب دام على الوجه الاول فالسبب ان يكون قليلا
اقدم على عالمه **ن** **ع** قوله وتيسل ارادوا فضعه ولا خلعت
الظاهر قال الوجه ان القلة بمعنى الخلف وان معني كمن في غير
هذا التركيب لان قليلا انتصب بالفعل المثبت فصا نظير قوت
كثيرة اية قيا ما قليلا بنبا والعرب تقول مررتا بارض قليلا فانت
اسه لثبت شيئا فاعل **ن** **ع** قوله مصدق لما سمعتم ايم
جبل القرآن مصدقا لما سمعتم ولم يجعل ما سمع مصدقا للقرآن
لان القرآن مجزء دال بالجملة في مدس عندنا فاذ اذ بان
دل على ما صدق وقسمه مصدقا بالنصب على الحال من كتاب
فقد اذ الحال مكررة لكنها تخصصت بقوله تم من عندنا وقد كلف
تقدم الحال على صاحبها وجواب لما محدثون تقديره كذا يؤيد
استنباطا لا محجوزا وما شبه ذلك **ن** **ع** قوله تصفرون
الوجه يطوبون من الله ان يصبرهم به حال تعالى ان تستغفروا
فقد جاءكم النوح الآية وينتولون لاعدائهم من الشركين فدخل
زمان نبي يكره تصديق ما قلنا فتعظم مثل عاد وارم في سينا
المطلب **ن** **ع** قوله يا آل ذكركم من انفسه اي يورث
باب التبرؤ كما هم جردوا عن انفسهم اشخاصا وسألوهم النوح كقولهم
استجبل اے طلب من انفسه اجملة وكذا ما ياء **ن** **ع** قوله
انفا راعطه على محذون كما قيل فلم تتغيرتم فاستبكرتم كما كان
رسول الله وتوسيط الهمة بين السطوت والسطوت غلب لاجل

الاصلاب ولا ارحام الطوامث أو الانجيل أو اسم الله الاعظم الذي كان يحى به الموتى وقرأ ابن كثير
القدس بالاسكان في جميع القرآن أفكلمنا جاءكم رسول كما أنتموهى أنفسكم بالانحطه يقال هو
بالكسر هوى إذا احب وهوى بالفتح هوياً بالضم إذا سقطت وسط الهزة بين الفاء وما تعلق
به توبينهم على تعذيبهم ذلك بهذا أو تعذيباً من شأنهم ويحتمل ان يكون استئينا فوالفالف للعطف
على مقدر استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل فغير يقاكد بكم كرموسى وصيسى والفاطلسبية أو
للتفصيل وقرى يقاتفتكون كزكريا ويحيى وأما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضار
لها في النفوس فان الامر فطيع ومراعاة للفواصل أولدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل
محمد لولا انى اعصيه منكم ولذلك سحرتهوه وسكتوه له الشاة وقالوا فلو بناغلف مضشاة باعطية
خلفية لا يصل اليها ما جئت به ولا تقفهم مستعار من الاغلف الذى لم يخزن وقيل صلف فلف
جمع غلاف فحفف والمعنى انها اوعية العلم لا تسمع علماء الا وعته ولا تبع ما يقولون ومن مستغنون
بما فيها من غيره بل لعنهم الله بكفرهم رد لما قالوا والمعنى انها خلقت على الفطرة والتسكن من
قبول الحق ولكن الله خذلهم بكفرهم فابطل استعدادهم وانما لم تآب قبول ما تقوله لخلل
فيه بل لان الله خذلهم بكفرهم كما قال الله تعالى فاصبرهم واسلمهم ابصارهم او هم كفرة
ملعونون فمن اين لهم دعوى العلم والاستغناء عنك فقل لا ما يؤمنون فايما ناقليلا يؤمنون
وما مزيدة للبالغة في التقليل وهو ايها انهم ببعض الكتب وقيل اراد بالقللة العدم وكذا
جاءهم كتب من عند الله يعنى القرآن مصديق لما معهم من كتابهم وقرى بالنصب على الحال
من كتاب التخصيص بالوصفية وجواب لما محذوف دل عليه جواب لما الثانية وكاوا من قبل
يستفحون على الذين كفروا اى يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنى ابراهيم
المنصوت في التورية او يفقون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد قرب زمانه والساير للمعنى
والاشعار بان الفاعل يسأل ذلك عن نفسه فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به حسداً و
خوفاً على الرياسة فأكفنة الله على الكافرين اى عليهم واتى بالمظهر للدلالة على انهم لصوا الكفرهم

عَبَّ لِقُلُوبِهِ مَا تَلَقَّاهُ الْإِنَّمَا عَظْفٌ عَلَيْهِ بِالْفَارِ السَّهْبِيَّةِ وَلِهَذَا اخْتَرْتُمُ التَّلَقُّ عَلَى الْعُظْفِ مِنْهُ **ع** جَرَّابٌ كَمَا دَهَبَ مَحَلُّ الْأَسْتَعْبَادِ الْإِنَّمَا هِيَ مَقْرُونَاتُ التَّوَجُّهِ قَائِمَةً
وَالْوُجُوهُ عَلَيْهِ وَالْمَعِيرَةُ ١٢ جَلَالِينَ وَجَلَّ عِبَ **ل** قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا لَوْ بَنَى غُلْفٌ عَظْفٌ عَلَى قَوْلِهِ **ع** كَمَا ظَنَرْتُمْ أَوْ عَلَى كَذَلِكَ فَيَكُونُ تَعْسِيرًا لِلْأَسْتَعْبَادِ وَفِي التَّحْقِيقِ
لَهُمْ عَنِ الْمُحْضَرِّ ١٢ فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِالْإِيَّانِ الْبَيْتَ الْمُغْلَقُ وَعَلَى الْوَجْهِ الْإِثْنَانِ الْبَيْتَ الشَّرْكَ إِذَا تَعَيَّنَ الْقُدُورُ الْفُتْرَةُ فِيهِ **ع** كَمَا يُقَالُ تَلَيْلًا مَا يُغْلَبُ بِهِ بِضْعٌ مَخْذُولٌ
ظَلَّ الْقَلْبَ سَتَعْلَمُ بِهِ الْعَدَمُ إِلَّا سَمِعَ يَقُولُ يُؤْمِنُونَ أَيْ مَا سَعِدُوا وَمَا يُغْلَبُ قَلْبًا سَعِدُوا وَمَا **ع** عَظْفٌ عَلَى قَالُوا لَوْ بَنَى غُلْفٌ أَيْ كَذَلِكَ لَوْ مَا جَاءَ بِهِمْ كَتَبَ بِهِ

الناس على حيوة فمن وجد بعقله الحاري مجرى علم ومفعولا هم احرص وتكبر حيوة لا اريد
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقري باللام ومن الذين اكثر كواة حصول على المعنى فكان
قال احرص من الناس ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للبا لغة فان حرصهم شديدا اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزياة في التوبيع والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزل
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان يراود احرص من الذين
اشرى كوا فخذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتداً اخذ وفي صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا اعزير ابن الله اي ومنهم من اس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزياة حرصهم على طريق الاستيناف ليعتبر الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم يكن
وكان اصله لوا اصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو به من خروجه
من العذاب ان يُعْتَرى الضمير لاحد هم وان يعبر فاعل من خروجه اي وما احد هم بمنى خروجه من النار
تعبيره او لما دل عليه يعترى وان يعترى بدل منه او منيهم وان يعبر موقعه واصل سنة سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته وسميت الخلة اذا اتت عليه السنون والزخرفة
التعبيل والله يصير فيما يعماكون فيجوز انهم قل من كان عاد والجريريل نزل في عبد الله بن حنبل
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزل عليه فقال جبريل قال ذلك عاد وثامادانا مرارا
اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرجه بخت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا
مسكيناً واخذه ليقتل فدفع عنه جبرئيل وقال ان كان ربكم امر به فلاككم فلا يسلطكم عليه ولا
فوق تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمر بافهامهم عن جبرئيل فقالوا اذك عدونا يطلع محمد على
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب الخصف السلام فقال وانا نزلته ما من الله تعالى لواء
جبرئيل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجبروت من كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوعد
فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبرئيل ثمانى لغات قري بين اربع في المشهورة جبرئيل

الاولين بيان لزياة حرصهم على طريق الاستيناف ليعتبر الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم يكن
وكان اصله لوا اصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو به من خروجه
من العذاب ان يُعْتَرى الضمير لاحد هم وان يعبر فاعل من خروجه اي وما احد هم بمنى خروجه من النار
تعبيره او لما دل عليه يعترى وان يعترى بدل منه او منيهم وان يعبر موقعه واصل سنة سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته وسميت الخلة اذا اتت عليه السنون والزخرفة
التعبيل والله يصير فيما يعماكون فيجوز انهم قل من كان عاد والجريريل نزل في عبد الله بن حنبل
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزل عليه فقال جبرئيل قال ذلك عاد وثامادانا مرارا
اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرجه بخت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا
مسكيناً واخذه ليقتل فدفع عنه جبرئيل وقال ان كان ربكم امر به فلاككم فلا يسلطكم عليه ولا
فوق تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمر بافهامهم عن جبرئيل فقالوا اذك عدونا يطلع محمد على
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب الخصف السلام فقال وانا نزلته ما من الله تعالى لواء
جبرئيل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجبروت من كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوعد
فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبرئيل ثمانى لغات قري بين اربع في المشهورة جبرئيل

الذين احرص من الناس ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للبا لغة فان حرصهم شديدا اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزياة في التوبيع والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزل
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان يراود احرص من الذين
اشرى كوا فخذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتداً اخذ وفي صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا اعزير ابن الله اي ومنهم من اس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزياة حرصهم على طريق الاستيناف ليعتبر الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم يكن
وكان اصله لوا اصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو به من خروجه
من العذاب ان يُعْتَرى الضمير لاحد هم وان يعبر فاعل من خروجه اي وما احد هم بمنى خروجه من النار
تعبيره او لما دل عليه يعترى وان يعترى بدل منه او منيهم وان يعبر موقعه واصل سنة سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته وسميت الخلة اذا اتت عليه السنون والزخرفة
التعبيل والله يصير فيما يعماكون فيجوز انهم قل من كان عاد والجريريل نزل في عبد الله بن حنبل
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزل عليه فقال جبرئيل قال ذلك عاد وثامادانا مرارا
اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرجه بخت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا
مسكيناً واخذه ليقتل فدفع عنه جبرئيل وقال ان كان ربكم امر به فلاككم فلا يسلطكم عليه ولا
فوق تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمر بافهامهم عن جبرئيل فقالوا اذك عدونا يطلع محمد على
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب الخصف السلام فقال وانا نزلته ما من الله تعالى لواء
جبرئيل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجبروت من كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوعد
فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبرئيل ثمانى لغات قري بين اربع في المشهورة جبرئيل

١٤ قوله فانه القابل الى الجنة كان الظاهر ان يقول عليك كما في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشفي واما قال على قلبك لانه القابل الاول للوحى ان اراد به الروح وعمل لفهم والحفظ ان اراد به العفو بنا على نفي الحواس لبلان
 ١٥ ح ١٥ قوله والظاهر الى الجنة ان من حق الشرط ان يكون سببا لجره وسببا لاداء جبرئيل عليه الصلوة والسلام ليست سببا لتفريق القرآن فوجه قوله ١٢ اخذت ١٣ قوله والى الجنة انما قاله من جواب الشرط اعم منه ولا يوجب
 حاصل الجواب ليس بجواب في الحقيقة بل هو سبب لجواب اعم منه سبب لجره وسبب لاداء جبرئيل عليه الصلوة والسلام لانه لا بد من ان يكون له فخر ولا سبب لتفريقه عن جبرئيل
 والظاهر داخل على السبب وان وقع جزاء باعتبار الاعلام و
 الاخبار بسببه لما قبله من علاءه انما كان سبب عداوة
 ان نزل عليك كقولك ان عاداك فلان نقدا ذمته لئلا يخرج
 بان سبب عداوته نك اذ ربه واما الاستفهام بهنا على نزل
 عليك ونما سبق على نزل كتابا مصدا للكتب المتقدمة اشارة
 الى ان قوله ثم فانه نزل على قلبك باعتبار اشتداد على قلبك
 سبب للعداوة ومن حيث اشتداد على قوله مصدا لما بين يديه
 سبب لفتح رتبة الانصاف والكفر بما سخر قتال فيهم ١٤
 قوله وقيل محذوف الا فيه ان الاتفاق بين هذا الوجه والوجهين
 السابقين يثبت قال في الاولين ان الجواب فانه نزل وقيل في
 هذا الجواب محذوف سبب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في
 التوسيع بين الاولين فهو بمنزلة الجواب وبما غير نائب عن بل يقتض
 الجواب مؤخر من قوله فانه نزل ويكون هو تعليلا لسبب العداوة
 كما قيل من عاداه لانه نزل على قلبك فليست في هذا الظاهر
 العلم كما في قوله ثم فانه نزل فالك رجم ١٥ قوله اراد
 بعداوة الله الى ما كان من العداوة السخوة الذي يقتصر
 به لاضرار لا يصور بها جملها من انما عداوة عداوة والمواد
 مستاءة بالحقيقة بالنسبة للرسول والسلامة وذكر الله في التوسيع
 لعداوتهم لان من عاداهم فقد عاداه الله وعداوة الله عداوة
 الله العاقبة اخفا ١٦ قوله فغضبا على اى ليدل على
 غضبها حتى كانا ليسا من جنس الملازمة لا خصوصا صهيما بل باو
 انما في دلالة التقدير في الوصف بمنزلة التقدير في الذات
 ١٧ قوله والتشبيه لا لان الا فراد بالذكر يقتضيه ذلك
 كما ان قلت من بان المقوم وزيدا وعمراد ١٨ قوله فغضبا
 على الامانة فرادهم على الجموع وذا وجه ذلك مستقلة وذلك
 قال ولان الحامية لا بالمواد فلا يقال الظاهر ان يقال والتشبيه
 ١٩ قوله لله لا لانه لا كلام به على تلميح بالاشتق
 وان الجواب مرتبط بعبادة كل واحد ما ذكر في الشرط لا بالجموع
 فان قيل ان القصص المذكورة تشعرا بخصام عداوتهم بجر
 دون نيكابيل قلنا ان دعوى محتم مع عداوة جبرئيل بل
 ان استلزام اصبه العداوة بين الآخر لنفس ٢٠ قوله ولما سبق
 الى ما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق من انهم من الكفر ولم
 يتناسب المقام فسرنا الفاسقين بالمرتدين من الكفرة ولما وجد
 ان لا دلالة لفظ الفسق على التقيد دفعه بان الفسق اذا استعمل في
 نوع من المعاصي كفر او غيره وقع على بطلان لانه في الاصل
 يخرج عن الاستدانة وقد استعمل بهنا في الكفر فينبغي ما ذكر
 ٢١ قوله فقد يره كفر والى بقرته وما يفر بها الا
 الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان
 كمالا من جنده ولم يكن قروا اسكان الواو على انها اسكنت
 اسكان الهاء في دهر لا لم يثبت شل ذلك في الواو الساكنة قبل

كسلسبيل قراءة حنزة والكسائي وجابريل بكسر الراء وحذف الهيرة قراءة ابن كثير وجابريل كجهر شقراة
 عاصم برواية ابى بكر وجابريل كقنديل قراءة الباقون واربعة في السواد جبرائيل وجابرائيل وجابرئيل
 وجابرئيل ومنع صرفه للجمعة والتعريف وقيل معناه عبد الله فانه نزل الباء الاول لجبرئيل والثاني
 للقرآن واضماره غير كوريدل على فخامة شأنه كانه لتعينه وفروط شهرته لم يحتم الى سبق ذكره على
 قلبك فانه القابل الاول للوحى وتحمل لفهم والحفظ وكان حقه على قلبه لكنه جاء على حكاية كلام الله
 كأنهم قال قل ما تكلمت به يا ذن الله بامره او تيسيرة حال من فاعل نزل مصدا لما بين يديه وهذا
 ويشري للمؤمنين ٢٠ احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزل والمفعول من عادى منهم
 جابريل فقد خلع ريقه الانصاف او كفر بما معه من الكتاب لمعاداته اياه لنزوله عليك بالوحى لانه نزل
 كتابا مصدا للكتب المتقدمة فحذف الجواب اقيم عليه مقامه او من عاداه السبب عداوته ان نزل عليك و
 قيل محذوف مثل غلظت غيظا او فهو عدلى وانا عدوه كما قال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجابريل
 وميكائيل فان الله عدو للكافرين ٢١ اراد بجداوة الله مخالفة عداوة او معاداة المقربين من عباده وقصد
 الكلام من كونه تقيها لشأنهم كقوله والله ورسوله آخون ان يؤذوه وافروا المكان بالذكر لفضلها ما كانها
 من جنس اخروا التشبيه على ان معاداة الواحد والكل سواء في الكفر استعمالا لمعاداة من الله تعالى
 وان من عادى احدهم فكانه عادى جميع اذ الموجب محبةهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولان
 الحاجة كانت فيها ووضع الظاهر موضع المصير للدلالة على انه تقاعد اهم لكفرهم وانعلاء الملئكة
 والرسول كفروا فافهم ميكائيل كميكايل وابوعمر وبعقوب عاصم برواية حفص ميكائيل كميكايل وقرئ ميكائيل
 ميكائيل وميكائيل ولقد انزلنا اليك آيات بيّنات وما يكفر بها الا الفاسقون ٢٢ اي المقردون من الكفرة
 والفاسق اذا استعمل في نوع من المعاصي دل على عظيمة كانه متجاوز عن حد نزل في بنو بنيامين قال
 لرسول الله عليه السلام يا جنتنا بشئ نعرفه وما انزل عليك من آية فتبعك او كلفا عهدا وعهدا
 الهيرة للاكابر والاول للعطف على محذوف تقديره اكفروا بالآيات وكلها عهدا ووقري بسكون الواو
 على ان التقدير الا الذين فسقوا او كلفا عهدا ووقري عوهدا وعهدا وابدا في قولهم نقضوا

عملت على انها دوا العاطفة للفضل بعد ما عطف بنده العقيد بالانزول وهو كما على صفة الوصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب الحق وادخل على دل عليه قوله بل اكثرهم لا يسنون تزييا الى الا غلظت فانا غلظت كل نزل قوله تعالى
 الى ما اتوا يزيدون ونفس على عطف على قوله والظاهر ان جواب الشرط يقتضيه الغلبة اذ هو يكون الجواب محذوف بحيث لا يكون فانه نزل الى انما عداوة وجهه الى النفس البندسة بهندسة ٢٣ ع ١٥ قوله ولما سبق
 ٢٤ يتبع بقره وسببا لاداء جبرئيل كقنديل فانه نزل الى انما عداوة وجهه الى النفس البندسة بهندسة ٢٣ ع ١٥ قوله ولما سبق

١٥ قوله واصل فيهما الخ جواب افلا يكون فعلية ماضوية ومنه ان خبره انما يكون ثابتة لا متعلق بها بما فهم وعدمه ولا بل من الاشكالين قال بعض النحاة ان الواجب
 لتقسم المحدثات والتقدير ولو انهم استردوا القول ان خبرها لم يرد المع وما يجب الكشاف اختار انه الجزء المتضمن للمادة مع قلته المحدث والماضوية في جواب لو علم من ان يكون خبره ذاتا
 ١٦ عصا ١٥ قوله ليدل على ثبات المثنوية الخ وذلك لان الفعل لا يلائم على الزمان فيحدث حدوث بدو له وهو المحدث وحدث النسبة ايضا فلا يضاهاه اعدا الى الامكان بدو لول الجملة الاسمية
 ثبات المثنوية وثبات نسبة الخبرية اليها ايضا فلا يرد ما اردوا ان الاسمية انما تدل على ثبوت بدو لها وهو كون المثنوية خبرا على ثبات المثنوية وما ذكرنا انما يتم لو قيل المثنوية لهم ١٧ مخلص ١٥ قوله والجزء من خبرها
 الخ فيه بحث لانه كيف يجوز ما قد جعل جوابا للشرط

[illegible]

الله بالود الذين إلى التفسير الرحاني ثم اغتراب إلى
 جل هذا الفصل ١٢ من الفصل ١٢ قوله مزيدة للاستغراق إلى
 ان النكرة في سياق النفي مائة ١٢ قوله يستند لعل الحكمة
 لا هو موضوع المقصود كذا اقيم هذا الكلام مقام نعيم لان تخصيص
 على شقاسن الرخصة وكذا اذا اراد وبها ان يكون الاستغناء

[illegible][illegible]

فِي الثَّوَابِ وَالنَّعْمِ لَافِي الْإِغْيَةِ وَلَا فِي الظُّلْمِ عَفَا اللَّهُ ذَلِكَ

قوله ام سادلة العلم ان العلمين اذا اشتراكا في الفاعل نحو اقصت ام قدمت فام متصلة ويجوز كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تشابح نحو اقام زيد ام تعلم فعل هذا ان قدر تعلمون قبل قوله تريدون ان تعلموا بنا من دلائل السياق قد علم لانه قد علم فها سبق ان الخطاب في قوله ام تعلم يعني والمراد به وادمت كما قيل ام تعلم انه قادر على الاشياء الخ وتعلمون وتريدون ان تعلموا تعشقا لا استنباهام للاكراه وان لم يقدر كان منقطعة لا تشاب من عدم علمهم بكونه قادرا ولا كراهتهم بان لا يشيخ ان يقع فاعل الامميين واحد ولا سوى بينهما وقد علم المتصلة لولا
عين الاشارة اك في الفاعل قتال ١٢ عاشية بتغير ٥ قوله
يتبدل الخ جملة مترتبة بتاكيد النبي عن السؤال المفهوم من قوله

النصارى ان الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور أم تريدون ان نكتب لكم
رسولكم كما سئل موسى من قبل أم معادلة للهجرة في المتعلم الى المتعلم والله ما لك الامر قادر
على الاشياء كلها يا مريني كما اراد ام تعلمون وتفترون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى أو
منقطعة والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا
ان يُنزل الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لنؤمن برؤسك حتى نزال علينا
كتابا شفاء ومن يكذب بالكتاب بالانيمان فقد ضل سواء السبيل ومن ترك الثقة بالآيات البينات
وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل لطريق المستقيم حق وقم في كفر بعد النعمان ومثغف الآية لا تقترحو
قتلوا وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد من المقصد وتبدل لكفر بالانيمان وقرئ تبدل
من ابدل ودل على من اهل الكتاب يعنى احبارهم من اليهود لويروا ولكم ان يروا لكم فان لويروب عن
ان في المعن دون اللفظ من بعد انما كنتم كفارا مرتدين وهو حال من ضميرا مخاطبين حسدا علة
من عن انفسهم يجوز ان يتعلق يود اي تموا ذلك من عند انفسهم وتشهيمهم لا من قبل التدين
والميل مع الحق او بحسد اي حسدا بالغامض من اصل نفوسهم من بعد ما تكلم لهم الحق
بالعجزات والنعمت المذكورة في التوراة فاعفوا واصفحوا العفو تروا عقوبة المذنب والصفح
تروا ثوابه حتى ياتي الله بأمره الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم واهل القرى
اجلاء بقى النصير وعن ابن عباس انه منسوخ بأية السيف وفيه نظراذ الاثر غير مطلق ان الله
على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم واهل الصلوة واهل الزكاة وعطف على فاعفوا
امرهم بالصبر والمخافة والاعمال الى الله بالعهادة والبر وما تعدوا من خير كصلاة او
صدقة وقرئ تغدوا من اقدم تجعل فاعفوا اي ثوابه ان الله بهما تعملون بصير
يتضم عند عطف وقرئ بالياء فيكون وعيد او قالوا عطف على وده الضمير لاهل الكتاب من اليهود
والنصارى لن يداخل الحكمة الا من كان هودا او نصارى لف بين قولي الفريقين كما في قوله وقالوا
لو نوا هودا او نصارى ثقة بفهم السامع وهو جميع هاتين كائنا وعودا وتوحيد الاسم المضمير

۹ قولہ قرعی بایاد فالغیر واج اے کیسہ داد اے
اہل الکتاب وح کیون تذیلہ قولہ فاعفوا واصفروا کیون
الغایۃ فالناسب ان کیون وعید افکیون تسمیۃ قلیل الفکر

استكمروا والثاني محجوران ما اتاهم آيات الله استهانة بهم وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الامم الماضية
مثل قولهم فقالوا ان الله جهره هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فتشاكلت قلوبهم
وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العجب والعناد وقرئ بتشديد الشين قد بشيا الايت لقوم يؤمنون
اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعترفون بمشبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم
قالوا ذلك لخداع في الايات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعنادا انا ارسلناك بالحق
مكتسبا مؤثرا به يشيرا وتنبيرا فلا عليك ان اصروا وكابروا ولا تشك من اصحاب الجحيم
ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقرأنا نعم ويعقوب لا تسأل على انه نبي للرسول عليه الصلوة
والسلام عن السؤال عن حال ابويه او تعظيم لعقوبة الكفار كانها لفظا عنها لا يقدر ان يخبر عنها او
السامع لا يصدر على استماع خبرها فيها عن السؤال والتعظيم المتأخر من التأويل كترضى عنك اليك
ولا التعمير حتى تشبه وتكلم بما لغة في نقاط الرسول عن اسلامهم فانهما اذا لم يرضوا منه حتى تبي
ملهم فكيف يتبعون ملهم واحلهم قالوا مثل ذلك فكم الله عنهم ولذلك قال قل تعليم للجواب
ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه
ولكن البعث اهلهم اباهم الزانية والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه من ملكة الكتاب
لذا علمت واليهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاءه من الوحي والدين المعلم صفة
مالك من المؤمنين وقرئ لا توبين يدفع عنك عقابه وهو جواب للذين اتيتهم الكتاب بمزيد
به مؤمنى اهل الكتاب يتلونك حتى تلاوتهم به اشارة اللفظ من التعريف والتدبير في معناه والعمل
بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب
اولئك يؤمنون به بكتابههم دون المحرفين ومن يكفر به بالخريف والكفر بما يصدره
فاولئك هم الخيرون وحيث اشتهروا الكفر بالايان يسبى اسرا او نيل اذكروا ونعميق الحق
انعمت عليكم واولى فضلهم على العالمين واخفوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لئلا صدر رقتهم بالامر بذكر النعم

له قوله كذا الجواب شبيهة بغير انهم ينادون من تحت ما كانوا من الامم السابقة والسائل يفتن لا يستحق اجابة مباشرة هذا ولقد علم ان توجيه الجمع بين كلتي التشبيه وهو كذا كذا وشي فان الاول تشبيه المقول
بالمقول والثاني تشبيه القول بالقول في الصدور من جسد
الفتن وادراكه لا يكون السد بل يتطبع بغير الطلب اكرام
والجدة ١٢ نفس قوله وقرئ بتشبيها شين بذه القارة
مشكلة لانه ان كان ما فيها لم يمتنع في ادراكه وان فلا ادغم
وان كان مفارعا لم يمتنع آخره ما للتشبيه شلما كونه وقبول
اشد وذا مثل مضاعف ولما دغم تارة الثانية في الشين لم يمتنع
الطلة تارة واحدة فاشبه ما في فالحق تارة واحدة شلما كونه
سلة قولى يطيلون الى الكشاف يقوم يعقوبون فيوقنون انما
آيات يجب الاعتراف بها وقرئ تؤمن يؤمنون اليها صادرة
عن الانصاف يكون اذما نادى بقوله لا يكون ايماننا بالادلة
ليس مرادهم من هذا تاويل الآية بل ان المؤمن لا يتجلى الى
القيمين ولذا اوله المعنف وم بان المراد بالمؤمن اليقين او
الواقفون على الحقائق مثال ١٢ خف تخبره قوله على انه
نبي الخ فيها عطف الانشائية الجزاء ما لا بد من خفي اذا المراد
است مكلا بجرم او عطف على مقدراى فخره وانما
قوله عن السؤال عن حال ابويه فتج فيه قول الكشاف وى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شرى بخل
ابوى فبني عن السؤال قال النبي اى ما فعل
ببسا قال السرا في لم اقف عليه في حديث
والذى قطع به ان الآية في كفار اهل الكتاب
كالآيات السابقة عليه والى ليهما ١٢ خف
تخبره قوله ونسبهم الى يمين ان قوله من ترضى
تكايته لئلا يلمهم بيلابى قوله قل ان يدى الله
هو الهى لى فانه جواب لهم لانه ما فاولا
ذلك الا لزمهم ان دهم حتى وجسه باكل فليجروا
بالعقرا نقى اى ما بين الله بواحق ودعكم هو
بالسائل ١٢ خف قوله مالكم من الله الخ
جواب القسم وجاب الشرط محذوف دل عليه
هذا لذكور تشديده فمالك من الله الخ وذلك
لانه اذا امتح شرط وقسم يحذف جواب الشرط
منها على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب
الفساد لقوله ويجوز ان يكون الله ان يقال
ان جواب بمسبب الشئ لان الشرطية والاصلية
قوله القسم ١٢ نفس على قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب
التي قصدهم لاجم الذين ادنو الكتاب وتولدوا من
به وفسر حق التوبة وهو مقبول على المصدرية لانه
للتوبة بعون نفسه من التحريف وتدر معانسه
والعمل به وبمسبب الجملة ما لا قدرة لاهم لم يكونوا
وقت الاشارة كذا بل بسده وبه الحال
محصنة لانه ليس كل من ادنى الكتاب يتلوه فالراجح
القياس بالحال مؤمنوا اهل الكتاب بمسبب الملوك
والملك يؤمنون به بغير تكلف واما انما
يتبادر في ادراكك يؤمنون به جملة مستأنفة
فلا بد من تخصيص الوصول بالمؤمنين استعمالا

فما من ولا يمتنع قوله ان المراد لى لى بقرينة حقيقة ١٢ خف ع لى ان من فائدة هذه الآية ان يجعل الحق نسبة لفائدة ١٢ عصام الدين

له قوله عطف على من آمن عطف ثلثين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه محاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تعزير للمعنى لا تقدير لفظ والذي يقتضيه النظر الصائب ان يكون هذا عطف على محذوف أي رزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر يحصل التماسك فيكون العطفون والسطون عليه مقول واحد **سج ٥٤** قوله تاس ابراهيم اه تخير فيه صاحب الكشاش والاحسن ان يقال انه تعالى لما قال لا يزال عبيد الغافلين احترز ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فاحشده الله تعالى كرسه الشامل **سج ٥٥** قوله والكفران لم يكن أه لكانت الغارة تفيد السببية والكفر لا يصلح لسببية انتزاع اشار الى توجيهه بانه هنا ليس سببا للفتح بل لقائه او المستخرج الذي منج للعتاب **سج ٥٦** قوله له الزهراء اليه المضرط لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوعا محققا كانه مرطوب به قال الطيبي قد يستعار شبه حال الكافر الذي اذا اراد الله عليه الهزيمة التي استندت به بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الاحتراز مما اضطر اليه فاستعمل في الشبهة ما استعمل في الشبهة به **سج ٥٧** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني وحسن اعاده قال لعل الكلام ولا اشتغال الى وعلمهم من دعاة خرف كمال

ان يكون ضميره قال شرهه فاستند به فادري لولا ان خطا بالفتح على طريق التحديد ولم يفتت اليه المحرم بعده **سج ٥٨** قوله ضم شرفنا بقا ما يتبع فيه الزمخشري وليس بمجواب فان به محذوف او عطف على ضمير ما فادري المراد في الكلام ان تغزكهم والعتاد في الضمير في بعض شانهم والضمير في آسين في العرش سببا والدعاء في الهاء في تحسن بهم وقسم به الجورول وشرفهم الاول وسكون الثاني في محبة خبت الالهات وحبس امير المؤمنين سره في الآخر لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **سج ٥٩** قوله وفي قال ضميره قوله حكايه حال ماضية لان الرغبت والفتنة لان الاول ماضية والفتنة استحسانا حالة البناء مع تفرعها في انه عار ليقدر الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابهت الى الله في قبولها **سج ٦٠** قوله صفة خالصة اي صارت باخلاقه من قبيل الاسما بكم لا يكره صوت ولا يقدر **سج ٦١** قوله ومنه قدك الشكر ان في الدعاء لانه يجمع ادراك الشكر وشك وهو منصوب على المصدرية وقيل الاصل قدك الشكر تعميدها فخذ الزيادة من المصدر واقيم مقام الفعل فيمن قدك الشكر جعلتك عدا مستكنا بالسؤال من الله ويجوز ان يكون التقدير اسكنا الله قدك فيكون مغفلا به **سج ٦٢** قوله ورغبنا البنا را لم دغ لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادري بان رفعها من رفع ما عليها من البناء لجعل رفع ما عليها رغا لها لانها تعلم وتدرك وانث ضمير الاساس باعتبار القاعدات لكن في عبارة تشايع فبها لا تنقل الى الارتفاع وانما الموضع ما عليها فالاولى تركه **سج ٦٣** قوله وفي ابهم لم يجمع كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الابهام مبلغ فاذا عدل عن الاخصر وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتداء متقدمة يرفع احوال من القواعد او تبعية **سج ٦٤** قوله في بعض الاما اشار الى ان من التبيين وانها في موضع ليعول الاول وادرك صفة في موضع المفعول الثاني **سج ٦٥** قوله ولما علمنا ان القول قد علم ومن ذمها بحسن نظام لنفسه وقوله لا يزال عبيد الظالمين فان فيه ايا را الى ان من ولا يمكن ان لا لا لا يخفى **سج ٦٦** قوله وعلما انكم لا فادري بالاسلام بجمع الاخلاص والافتقار بجميع اندر يت طلب كمالا المتقنة وقد منوا ان يستغفروا للمشركين لو كانوا في قرى ودعوتهم على نور عليه السلام لئلا يعلو عليهم **سج ٦٧** قوله لولا الحق اي المتعلقون بالمراسل العرضون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحق قلعة يعقل من من

له قوله عطف على من آمن عطف ثلثين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه محاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تعزير للمعنى لا تقدير لفظ والذي يقتضيه النظر الصائب ان يكون هذا عطف على محذوف أي رزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر يحصل التماسك فيكون العطفون والسطون عليه مقول واحد **سج ٥٤** قوله تاس ابراهيم اه تخير فيه صاحب الكشاش والاحسن ان يقال انه تعالى لما قال لا يزال عبيد الغافلين احترز ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فاحشده الله تعالى كرسه الشامل **سج ٥٥** قوله والكفران لم يكن أه لكانت الغارة تفيد السببية والكفر لا يصلح لسببية انتزاع اشار الى توجيهه بانه هنا ليس سببا للفتح بل لقائه او المستخرج الذي منج للعتاب **سج ٥٦** قوله له الزهراء اليه المضرط لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوعا محققا كانه مرطوب به قال الطيبي قد يستعار شبه حال الكافر الذي اذا اراد الله عليه الهزيمة التي استندت به بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الاحتراز مما اضطر اليه فاستعمل في الشبهة ما استعمل في الشبهة به **سج ٥٧** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني وحسن اعاده قال لعل الكلام ولا اشتغال الى وعلمهم من دعاة خرف كمال

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر فاقش ابراهيم الرزق على الامامة فنبه سبوانه على ان الرزق رخصة دنيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدا تضمن معنى الشرط فامتنعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التقيع لكنه سبب تقليل بان يجعله مقصورا بحدود الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه شرا اضطره الى عذاب النار اي الكثرة اليه لمر المضطر لكفرة وتضييغه ما تمتعه به من النعم وقليلا نصيب على المصدر او الظرف وقرى بلفظ الامر فيما على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرا ابن عامر فامتنعه من امتعه وقرى فمتمعة ثم تضطره وضطره بكسر الهزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واكثره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضمير يدغم فيها ما يجاوزها دون العكس وليس المصير الى المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب ولا يرفع ابراهيم القواعد من البيت حكايه حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالية من القواعد بمعنى الثبات ولعله عجزا من المقابل للقيام ومثله فعد الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويجعل ان يرد بها سافات البناء فان كل سافي قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها وقيل المراد رفع مكاتبه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حبه وفي ابهام القواعد وتبيينها تفهيم شأنها والتمويل كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا وقد قرى به واجملة حال منهما اراك انت السميع لدعائنا العليم بنيتنا ربنا واحصلنا مبسطين لك غلصين لك من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلموا الاستسلام وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والادعاء والشهادة عليه وقرى مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التثنية من مراتب الجمع ومن ذميرنا الله مسلمين لكس اي واجعل بعض ذريتنا واما خصا الدرية بالدعاء لانهم احق بالشفقة ولهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لما اعلمنا ان في ذريتهم اظلمة وعلمنا ان الحكمة الالهية لا تقف على اتفاق على الاخلاص والاقبال فكيف على الله تعالى فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحق خربت الدنيا

ابهم والكسر حمالة وحقا هو الحق وادعاء حمارة وقوم لؤسة حق وحقه وحقا **سج ٦٨** قوله ومنه قدك الشكر تعميدها فخذ الزيادة من المصدر واقيم مقام الفعل فيمن قدك الشكر جعلتك عدا مستكنا بالسؤال من الله ويجوز ان يكون التقدير اسكنا الله قدك فيكون مغفلا به **سج ٦٩** قوله ورغبنا البنا را لم دغ لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادري بان رفعها من رفع ما عليها من البناء لجعل رفع ما عليها رغا لها لانها تعلم وتدرك وانث ضمير الاساس باعتبار القاعدات لكن في عبارة تشايع فبها لا تنقل الى الارتفاع وانما الموضع ما عليها فالاولى تركه **سج ٧٠** قوله وفي ابهم لم يجمع كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الابهام مبلغ فاذا عدل عن الاخصر وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتداء متقدمة يرفع احوال من القواعد او تبعية **سج ٧١** قوله في بعض الاما اشار الى ان من التبيين وانها في موضع ليعول الاول وادرك صفة في موضع المفعول الثاني **سج ٧٢** قوله ولما علمنا ان القول قد علم ومن ذمها بحسن نظام لنفسه وقوله لا يزال عبيد الظالمين فان فيه ايا را الى ان من ولا يمكن ان لا لا لا يخفى **سج ٧٣** قوله وعلما انكم لا فادري بالاسلام بجمع الاخلاص والافتقار بجميع اندر يت طلب كمالا المتقنة وقد منوا ان يستغفروا للمشركين لو كانوا في قرى ودعوتهم على نور عليه السلام لئلا يعلو عليهم **سج ٧٤** قوله لولا الحق اي المتعلقون بالمراسل العرضون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحق قلعة يعقل من من

وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون من للتبيين كقوله وعد الله
الذين امنوا منكم قد ام على المبين وفصل به بين العاطف والمعطوف كما في قوله خالق سبع سلطون
ومن الارض مثلهم واكرمنا من راي بعنه ابصر او عرف ولذلك لم يتجأ وزمفعولين مناسكتا
متعبدا تنافي في الجمع او من اجنا والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الجمع لما فيه من الكلفة والجد
عن العادة وقرأ ابن كثير والسجستاني عمرو ويعقوب رنا قيسا على فخذ في فخذ وفيه بحاف لان الكثرة
منقولة من الهزة الساكنة دليل عليها وقرأ اللورمي عن أبي عمرو بالاختلاس وتب علينا استناب
لذريتها او عاقر طمنها مشهورا واولها قالوا هضما لانفسها وارشا بالذرية بما انك انت الثواب الرحيم لمن
تاب ربنا وابعث فيهم نبي في الامة المسماة رسولا منهم ولم يبعث من ذرية ما خير محمد صلى الله عليه
فهو المحاب به دعوتها كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرا عيسى ورويا امي يتكلموا عليهم ليترك يقرأ عليهم
يلبغهم ما يوجب له من دلائل التوحيد والنبوة ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما يكمل به نفوسهم من
المعارف والاحكام ويتركهم عن شركه والمعاصي انك انت العزيز الذي لا يقهر ولا يغلب مله يريد
الحكيم الحكم له ومن يرغب عن قلة ابراهيم استبعادا واحكام لان يكون حلا يرغب عن قلة الواضحة
الغزاة اي لا يرغب احد عن ملته الا من سفه نفسه لا من استسفه بها واذها واستغف بها قال المبرور
ثعلب سفه بالكره متعدي وبالضم لانهم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر ان تسفه الحق وتقمص
الناس وقيل صله سفه نفسه على لرفع فقصص على التميز فوفين رايه والم راسه وقول جرير
وناخذ بعده بني ناب عيش احب الظاهر ليس له سنا مشاوسفه في نفسه فقصص بزرع الخافض
والمستثنى في محل لرفع على المختار يدل لا من الضمير في يرغب لانه في معنى النفق واقتدا بطلقة في الدنيا
وانه في الاخره لمن الضالين عظمة وبيان لذلك فان من كان صفة العاقل الدنيا مشهودا له بالاستقامة
الصالح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الاسفيه ومستفه اذ ان نفسه بالجرم والاعراض عن
النظر اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ظرف لاصطفيناه وتعليل له او منصوب باضمار
اذكر كانه قيل ذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامانة والتقدم وانه نال ما نال بالمبادرة

القول وقيل ان المثل على التثنية كمن صرنا عن الظاهر يخص قوله ويجوز ان يكون من التثنية مفعول جملة او يكون جعل متديا مفعول واحد والمثنية من ذرية ما لا يكونان يكونان
من ذرية مفعول ثان لان من البيان من الجور تكون ابداس تامة المبين بمنزلة صفة او حال ولم يبعد كونها غير مفعول فالجاء والجرم وركان صفة للشركة فلما قدم انصب على الحال من المثل قوله ولذلك الخ اي يكون
من راس المستند الى مفعول واحد لم يتجأ وزمفعولين ولولا كان من راسه بعنه علم تعدى الى فخذ مفعول لكن انما جيب رحما واشد وقال انه لم يثبت رايته اي بعنه مفعول واحد وانما جيب
علم او ابصر او ابصر الى رحمة الله والرحمة انتباهه وبها من الشك لا عبرة بالاعراب بل بالاعتناء بالمعنى قوله وفيه اجنات الخ بتقديم الجيم لانه زيادة تغيير وتبع فيه الزمخشري وليس كما ينبغي لانها من الفقرات
المتواترة وقد شبه في انفسه بالتصنيف فعمل مما لزم فخذ في جواز اسكان التخفيف وقد استعمله العرب كذلك الخ قوله اختلاس الخ وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركات ويحذف ثلثها فيستغنى بالكسر ناقصة بطلب
الخفة ويقال له لا تخط هذه الهزة من المثل قوله
استناب له ذرية ما لا يكونان كانت التوبة تقف على الذنب وهم
مقصومون على الاصح قبلها وهدد بالاول ما ذكر في قوله يتقدم
مضات او من المطلق اسم الاب على الذرية كما في قوله لعل
ولقد خلقناكم ثم قصورناكم قال الامام انتم لما علم ابراهيم عليه
السلام ان ذرية من يكون عالما عاصيا لا جرم سئل بهيما
ان يجعل بعض ذرية من سلسله من يطلب من تعالى ان يكون
الصلاة الذين للثوبية فنهال وتب علينا اي على الذين
من ذرية ما لا يكون كقول من يتبعه فانه من ذنب عصا فانك
مغفور بهم يخص قوله لا يخط به الخ يجوز فيه وقيد
بالسبب بناء على ان الانبياء ومقصومون بعد البعثة من الكفار
سلطانا ومن الصغار عمدا حاشية بغير قوله ولعلها الخ
يعني ان طلب التوبة لا يقف على سبق الذنب بل يجوز ان يكون
القصود من مضمون الخ وارشاد الذرية من قوله كما
قال الخ قال الطبري روي عن ابي جعفر بن ساري عن سفيان
صلى الله عليه وسلم قال قال سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله
وبشارة عيسى ورويا امي التواتر من ذنبه وخفيته اخره
وحد من جنبل وشايع الله دعوة ابراهيم عليه السلام في قوله وبشرا عيسى
باني من بعدى اسم احمد ورويا اسكرا رواه الدارمي في التواتر
رايت من ذنبه وخفيته وقد خرج لها نوراضات قصور الشام
قوله من دلائل التوحيد اشار الى ان الآيات جميع آية بعنه
والعلامات آيات القرآن كذا في المزمع انكر في قوله بعنه الكتاب
قوله القرآن اي المحاب به هذه الدعوة القرآن ان
المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان مقصود به من هذه الدعوة
ان يكون ذلك الرسول صاحب الكتاب ١٢ ح قوله
يتركهم عن شركه فالتعليم اشارة الى التجلية والتزكية الى
التحلية وقدم الاول على الثاني لانه اشارة الى الاستبصار
الم الاستبصار من مجازة كالانكار والامع الاستمالة في منبذ
مجازين لان يقال ان الاستبعاد عدل الشبه بعينه او بعين
والاعراب من المثل قوله الامن استبصارها الخ اي جعلها
مها واذ ليلاد الاستغفار خوار كردن ويجد بالباء وحلف
وهذا الاشارة الى المسالمة الماخوذة في السفاهة واستغف بها
لبيان معناها بالنظر الى عمل اللغز فان السفه في الأصل
الخفة ومنه زمام سفه اء خفيف وللاشارة الى النسابة
من الاعصية واللغة الطارئة لفظ هذا نفسه مفعول ١٢ ح
قوله لعل جريانه وهو مشهور بالمشرب لانه ياتي بين
به النمان من المذرة تدعى من والواكوس لقبه واوله فان

بذلك الوقاوس بملك في ربح الناس والبلد الحرام وناخذ بعده بن ناب عيش احب الظاهر ليس له سنا مشاوسفه في نفسه فقصص بزرع الخافض
لان السنام كنه عنه الكثرة اضطر ابراهيم بعده وذنا بلسه بالسرقة اء بعنه آيس من الامن والجرم وضع الاستشهاد نصب الظاهر لتبذير وجه بعضهم من الشبه بالفعال لان اء صفة مشبهة فلا يفسد شاذ
عليه ١٢ ح قوله لانه في سعة الخ قال ابو حيان من استعمال فيه من الاعمار ولذلك دخلت الابعده وعلم من ان كون المستثنى في محل الرفع على المذهب لانه استعمال في سعة الخ قوله لانه في سعة الخ
لذلك لانه يكون المراد من حيث المعنى اما من حيث اللفظ فيكون ان يكون الجمل عاليه مقربة لجهة الاعمار والامام الامتداد اي ايرغى عن طوع ومما يوجب الترطيب فيه ١٢ ح قوله استناب به جواب عن
من طلب التوبة فيقطف سبق الذنب عنها وهو ياتى في اصح من يخطئ في سؤال يقول لونه الذرية وتو ليقوم اذ سعة قب عليها قبل التوبة او دون للتوبة وهذا الخ لولا النسب جاز لولا جرحه نفسه وقيل على هذه المضات ١٢ ح
على صفة كونه لا يكون الاستعمال في سعة الخ لانه لا الهل يتوقف على الخلف ان الهل يتجس من الاستعمال ايض بخوبه جارك اء الازية ١٢ ح عصام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والله اعلم بالصواب

قوله فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين

ووهي بها ابراهيم بنيه التوصية هو التقدم الى غير فعل فيه صلاح وقرية واصلاها الوصل يقال

سليمت على تأويل الحكمة او العجالة وقا: فافروا بالما مرصوصه والاول بالغة ويعقوب عطف على

ابراہیم ماری و علی ہوا یضاجا بنیہ و نری بالنصب علی اہل سن و ضاء ابراہیم یسبی سے اہل ہمار

انار انا رجلا عربا نابا بالكسر وبنو ابراهيم كانوا اربعة اسمعيل واسحاق وممدن ومثلاثين وقبل ثمانية

وَمِنْ أَرْبَعَةِ خُصْمٍ وَابْنِ عَصَا رَوَيْنَ وَأَسْهَلُونَ وَلَا يُؤَدُّ وَيُسْوَحُونَ وَرَبُّونَ وَدُونُ

الاديان القبول فلا تتوشن الا و انتم مسلمون مظاهره النهى عن الموت على خلاف حال الاسلام و

کافی قولیں اور ایک بہت بڑا پرہیزگار بنی احکم عن الرفاء قال مراد

لاخبر فيه وان من حقق ان لايجل بمم ونظيره في الامرمت وانت شهيد روى ان اليهود قالوا

الآن فان الامر بالموت للملأه على ان الموت في حال الشبهان

الحق في السيرة لم ائت عليه دنا على ذلت ام كثرتم شهيداء

من الوج، وقرئ حضر بالکس، اذ قال لکنه بدل من اذ حضر ما تعبدون من تعبدی ای شغلکم

الاسود بن علقمة يعقوب وابنه و قوله قالوا انجد بيان لنفسه

این گونه از آن که در مادیات به هم می پیوندند و چون می بینیم که این

ولیس كذلك لانهم لم يشهدوه وسمعوا ما قاله وبنوه من قولهم لعبد الهك الآية لان ذلك منافقوا وها هم اليهودية عيسى والاحبار ان الخطاب يكون للمؤمنين كما ذكره اذ يكون لليهود ويكون الاستفهام مانتقير لان خبروا بانهم

أو المحصور بعد الأول كيف جازيتمون بالم تمردوه وظلموا الثاني ليس إلا حركنا لنظم بل الثابت خلافه فلا استعجاباً للالتزام والتبعية في حق الأول واعتقار الثاني بمحض **عنه** وله دليل الخطأ للمؤمنين الم نها على الاصطلاح

سنة الاسلام الذي عليه يعقوب ونحوه سورة الاذعان والقبول للاحكام والاسلام بهذا المعنى لا يتنافى اليهودية قلنا ما برع من يعقوب ووليه ان لا تحيد الا الاقامة والوصية لليهودية تنكح عبادة الله لا انذار الله انذارا من اجل

ما زيد افعيه امطبيب قالوا تعبد الهك وواله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق المتفق على وجوده والوهيته ووجوب عبادته وعدا اسماعيل من اباائه تغلبا للاب والجد اولانه كالاب لقوله عليه الصلوة والسلام عمر الرجل صنوايه كما قال في العباس رضي الله عنه هذا بقية اباي وقرى اله ابيك على انه جمع بالواو والنون كما قال ولها تين اصواتنا بكين وقد ينابا لابينا اي معهود ابراهيم وحده عطف بيان لها واحدا بدل من اله ابايك لقوله تعالى بالناسية ناصية كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفي التوهم الناشئ من تكرير المضاف كتحذر العطف على الفور والتاكيد او نصب على الاختصاص ويحسن له مسلمون حال من فاعل تعبد او مفعوله او هما ويحتمل ان يكون اعتراضا بلك اممة قد حكيت يعني ابراهيم ويعقوب وبنيهما والامة في الاصل المقصود وسمى بها الجماعة لان الفرق ثامها لها ما كسبت وكلفها كسب كل جرعه ولفظ ان انتسابكم اليهم لا يوجب انتفاعكم باعمالهم وانما يتنفعون بموافقتهم واتباعهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتأتونني بانسابكم ولا تكونون عتبا لكونوا يعبدون ولا تؤخذون بسايرهم كما لا تأبون بحسناتهم وقالوا لكونوا هودا او نصارى الضمير لغائب لاهل الكتاب واول للتنويع والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى فتمت ولا جواب لامر قل بل ولة ابراهيم بل تكون ملة ابراهيم اي هل ملته او بل تتبعه ملة ابراهيم وقرئت بالرفع اي ملته ملتنا او عكسه او نحن ملته يعني نحن اهل ملته حينئذ ما تلاعن الباطل الى الحق حال من المضاف او المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعا وهم مشركون قولوا امنا بالله والخطاب للمؤمنين لقوله فان امنوا مثل ما امنتم به وما انزل اليكنا يعني القرآن قدم ذكره لانه اول بالاضافة اليها لانه سبب للامان بخبره واما انزل اليهم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط العفيف وهي وان نزلت الى ابراهيم كنتم اكانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليها

[illegible]

[illegible]

14

له قوله امرت وجبك انما التولية اذا كان متدينا نفسه الى مفعولين شتم باحد اثنين المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فمتدينا الى امرين اشتهر اوله اشته على اختلاف صلتها بالافعال الشان والظن هنا على ظاهره
الى فان الحاصل من دل وجبك انما التولية اذا كان متدينا نفسه الى مفعولين شتم باحد اثنين المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فمتدينا الى امرين اشتهر اوله اشته على اختلاف صلتها بالافعال الشان والظن هنا على ظاهره
من جمله مفعول ثانى لا يتبعه ساسه بانجاز الودع لزم منه قوله والبعيد يكفى الاطلاقات الى ان حاشا لكعبة ان يتقدم الى عينها او يكفى التوجه الى عينها وهو المختار والفتوى
واستدل بالمتن عليه بذكر المسجد دون الكعبة في وقت قوله وروى انه الاخرجه الشافعيان وقوله ثم وجه الى اخرجه ابو داود في النسخ والنسخ عن سعيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن لو قد من الحديث الا انى و
سكتة بكسر اللام قال الجوهري وليس في العرب سكتة بالكسر غيره في وقت قوله وقد صلى الى قال السيرة بن سيرة لم يكن فيها لينة صلى الله عليه وسلم اما ما لا يراى في قول في الصلوة واخرجه ابو داود
عن ابن عمر عن قال بينما الناس يتبارعون في صلوة الصبح اذا هم
ان فقال ان الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه القرآن و
قد امرت ان يتقبل الكعبة فاستقبلوا بها وكانت وجهم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة فمقد علمت ان التحول كان في صلوة الصبح
وان الله صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة الصبح فغيره
قوله علم بان عادته الى قبل عليه هذه العقيدة كانت لا يتكلم
عليها سماعه فلا تخفى شريعتنا فاجيب بان المراد ان الله عز وجل
من كان قبله الى الغيبة وامن ما جيب بان اشترى ان الله
صلى الله عليه وسلم قد لا يقيم عليه السلام في هذه العقيدة ولا يشترى
في الشريعة كما قال تعالى بل مله ابراهيم حنيفا لم يمتنع
قوله وعد وعهد الى على اختلاف القراءتين بالياء وعهد
للكافرين بالعقاب على الجود والاباء والتأمر وعد المؤمنين للثواب
على التقبول والاداء قوله جواب القسم لا ما تترى
موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدم فالمعنى لا للشرط وان لم
يكف هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك انما بان فاشارة
الى مانع الشفاء وادخا جواردها في تفسيره في النسخ حاشا
قوله والله ما تركوا الى الله ليس المقصود من التعليل بالشرط
عن عدم متابعتهم على ذلك وجهه وان يكون الله عز وجل
يتبعونك اصلا وان تتركهم بغير حجة بل الاضمار بعد ما تتركهم
فيهم وان تركهم التابعت انما هو مجرد العناد لا الشبهة تزل
فعدم الاتباع بسبب الترك والشرط يدل على ان كان عنادا
حاشا بخبره قوله ومانعت شايخ الان من من عرفنا من
المعرفة حال ان يرتد وقد قيل ما مدح من رجع الى اس طريق
حاشا عليه قوله وقسمهم الى جواب لما قيل كيف قال قسمهم
لهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين بالغة كاشا فكل من كان
في البطان قبلته واحدة ففصله قوله على سبيل الغرض
ان الله ان هذه الشريعة سنية على الغرض لانه لا يمتنع
ان الموضوعة للسماحى التهمة بعد تحقق الافتراء بقوله ومانعت
جواب قسمهم في وقت قوله قد شكا الى الله ان كونه من الظالمين
ولا يرضى من بعت الله عليه وسلم بل كل من شكا له كذا ان
سنة الله صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول والى
المقصود ان يخص بمتابعتهم انما هو بل كذا كمال الى متابعتهم
انما هو غيرهم قوله من سبعة اوجه الى وقسمهم الى
الموضوعة لردن الرعية وان التبعية والامام في جزاؤهم
الظالمين فجملة الاسمية وفيها لغات اخر من اذا اخرجوا
ايثار من الظالمين على ظالم دايق الاتباع على ما سواه
فمفصله قوله تخليق خلق الى بان تركه موجب لهذا
في حق النفس الانبياء عليه السلام فما حال الاشقياء
المتقذين عن متابعتهم لغيري حاشا عليه قوله وان لم يسبق
ذكره الى الله ان مرجع مقدم بينه دون لم يقدم بعد فان الله
المعزى ان يكون هناك قرينة تقتضى كون المرجع قبل موضع الضمير وان لم يذكر سواه كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظاهر والى ان المراد بالاداء وما نحن فيه من هذا القبيل
اذن تشبيه معرفة بعرفة بالانذار دليل على ان المراد بالاداء دليل على ان المرجع مقدم بينه وبين موضع الضمير وان لم يذكر سواه كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظاهر والى ان المراد بالاداء وما نحن فيه من هذا القبيل
فكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الاثبات لا يحسن الا اذا كان مقصودا لانه حينئذ يكون له معنى خاصا وهذا الظاهر في شرط الاستدراك ان يذكر المشبه
بطريق المقصد ليدل على فيه قد زعم انه على الظاهر ففصله قوله والامام مؤلف الى حاشا عليه قوله فان كان لم يعلم بعضه المعلوم الذي وى
اليه بقرينة استناد الى اليد وجمية عبارة عن الواسع ٢٣

لمقاصد دينية وافقه مشية الله وحكمته قول وجبك اشترى وجهك شطرا شيئا يحترق نحوه وقيل
الشرط في الاصل لما انفصل عن الشيء من شرط اذا انفصل ودار شرط ومنفصلة عن الذي ورثم استعمل
لجانبه وان لم ينفصل كالقطر والحرام المحرم اى محرم فيه القتال او ممنوع عن الظلمة ان يتعرضوا وانما
ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان في المدينة والبقيع يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها
حرج عليه بخلاف القريب روى له السلام قدام المدينة فصله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه
الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سارة ركنين
الظهر ففعل في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم في المسجد مسجد القبلتين وحيث
ما كنتم قولوا وجوهكم شطرة اخضعوا الرسول باخطاب تعظيمه وايضا بالرضية ثم عم نصري اجمع الحكم
تاكيدا لامر القبلية وتحضيضا للامة على المتابعة فان الذين اوتوا الكتاب ليؤمنوا ان الله الحق من ربهم
اعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفضيلا لتضمن كتبهم لانه صلى الله عليه وسلم الى القبلتين والقبليتين
للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعملون وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بالتاء وعد ووعد
للفريقين ولكن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبلية والامام موطنه للقسم
المضمر ما يتبعوا قبلك جواب القسم المضمر وساد مسد جواب الشرط والمضمر ما تركوا قبلك لشبهة تزيهها بحجة و
انما خلفوك مكابرة وعنادا وما انت بتارح قبلتهم قطع لاطاعتهم فانهما قالوا لو ثبت على قبلتنا لكاننا نرجوا
ان تكون صاحبنا الذي ننتظره تغييرا له وطعنا في رجوعه وقبيلتهم وان تعدت لكنها عترة بالطلان ومخا
الحق وما بعضهم بتارح قبلة بعض فان الله في مستقبل الساعة والنصارى مطلع الشمس لا يرضى توافقه كما
لا يرضى موافقه ثم لك لتصلب كل حزب بما هوى فيه ولكن اتبعنا اهلهم من بعد ما جاءك من العالج على
سبيل الغرض والتقدير اى ولئن اتبعتم مثلاً بعد ما بان لك الحق وجاءك فيه الوحي انك اذا لم تكن الظالمين
واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه تعظيما للحق المعلوم وتحريضاً على اتقائه وتحذيراً عن متابعتهم
واستيفاضا لصدور الذنب عن الانبياء الذين اتيتهم الكتاب يعني علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن او التحويل كما يعرفون

قوله امرت وجبك انما التولية اذا كان متدينا نفسه الى مفعولين شتم باحد اثنين المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فمتدينا الى امرين اشتهر اوله اشته على اختلاف صلتها بالافعال الشان والظن هنا على ظاهره
الى فان الحاصل من دل وجبك انما التولية اذا كان متدينا نفسه الى مفعولين شتم باحد اثنين المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فمتدينا الى امرين اشتهر اوله اشته على اختلاف صلتها بالافعال الشان والظن هنا على ظاهره
من جمله مفعول ثانى لا يتبعه ساسه بانجاز الودع لزم منه قوله والبعيد يكفى الاطلاقات الى ان حاشا لكعبة ان يتقدم الى عينها او يكفى التوجه الى عينها وهو المختار والفتوى
واستدل بالمتن عليه بذكر المسجد دون الكعبة في وقت قوله وروى انه الاخرجه الشافعيان وقوله ثم وجه الى اخرجه ابو داود في النسخ والنسخ عن سعيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن لو قد من الحديث الا انى و
سكتة بكسر اللام قال الجوهري وليس في العرب سكتة بالكسر غيره في وقت قوله وقد صلى الى قال السيرة بن سيرة لم يكن فيها لينة صلى الله عليه وسلم اما ما لا يراى في قول في الصلوة واخرجه ابو داود
عن ابن عمر عن قال بينما الناس يتبارعون في صلوة الصبح اذا هم
ان فقال ان الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه القرآن و
قد امرت ان يتقبل الكعبة فاستقبلوا بها وكانت وجهم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة فمقد علمت ان التحول كان في صلوة الصبح
وان الله صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة الصبح فغيره
قوله علم بان عادته الى قبل عليه هذه العقيدة كانت لا يتكلم
عليها سماعه فلا تخفى شريعتنا فاجيب بان المراد ان الله عز وجل
من كان قبله الى الغيبة وامن ما جيب بان اشترى ان الله
صلى الله عليه وسلم قد لا يقيم عليه السلام في هذه العقيدة ولا يشترى
في الشريعة كما قال تعالى بل مله ابراهيم حنيفا لم يمتنع
قوله وعد وعهد الى على اختلاف القراءتين بالياء وعهد
للكافرين بالعقاب على الجود والاباء والتأمر وعد المؤمنين للثواب
على التقبول والاداء قوله جواب القسم لا ما تترى
موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدم فالمعنى لا للشرط وان لم
يكف هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك انما بان فاشارة
الى مانع الشفاء وادخا جواردها في تفسيره في النسخ حاشا
قوله والله ما تركوا الى الله ليس المقصود من التعليل بالشرط
عن عدم متابعتهم على ذلك وجهه وان يكون الله عز وجل
يتبعونك اصلا وان تتركهم بغير حجة بل الاضمار بعد ما تتركهم
فيهم وان تركهم التابعت انما هو مجرد العناد لا الشبهة تزل
فعدم الاتباع بسبب الترك والشرط يدل على ان كان عنادا
حاشا بخبره قوله ومانعت شايخ الان من من عرفنا من
المعرفة حال ان يرتد وقد قيل ما مدح من رجع الى اس طريق
حاشا عليه قوله وقسمهم الى جواب لما قيل كيف قال قسمهم
لهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين بالغة كاشا فكل من كان
في البطان قبلته واحدة ففصله قوله على سبيل الغرض
ان الله ان هذه الشريعة سنية على الغرض لانه لا يمتنع
ان الموضوعة للسماحى التهمة بعد تحقق الافتراء بقوله ومانعت
جواب قسمهم في وقت قوله قد شكا الى الله ان كونه من الظالمين
ولا يرضى من بعت الله عليه وسلم بل كل من شكا له كذا ان
سنة الله صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول والى
المقصود ان يخص بمتابعتهم انما هو بل كذا كمال الى متابعتهم
انما هو غيرهم قوله من سبعة اوجه الى وقسمهم الى
الموضوعة لردن الرعية وان التبعية والامام في جزاؤهم
الظالمين فجملة الاسمية وفيها لغات اخر من اذا اخرجوا
ايثار من الظالمين على ظالم دايق الاتباع على ما سواه
فمفصله قوله تخليق خلق الى بان تركه موجب لهذا
في حق النفس الانبياء عليه السلام فما حال الاشقياء
المتقذين عن متابعتهم لغيري حاشا عليه قوله وان لم يسبق
ذكره الى الله ان مرجع مقدم بينه دون لم يقدم بعد فان الله
المعزى ان يكون هناك قرينة تقتضى كون المرجع قبل موضع الضمير وان لم يذكر سواه كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظاهر والى ان المراد بالاداء وما نحن فيه من هذا القبيل
اذن تشبيه معرفة بعرفة بالانذار دليل على ان المراد بالاداء دليل على ان المرجع مقدم بينه وبين موضع الضمير وان لم يذكر سواه كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظاهر والى ان المراد بالاداء وما نحن فيه من هذا القبيل
فكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الاثبات لا يحسن الا اذا كان مقصودا لانه حينئذ يكون له معنى خاصا وهذا الظاهر في شرط الاستدراك ان يذكر المشبه
بطريق المقصد ليدل على فيه قد زعم انه على الظاهر ففصله قوله والامام مؤلف الى حاشا عليه قوله فان كان لم يعلم بعضه المعلوم الذي وى
اليه بقرينة استناد الى اليد وجمية عبارة عن الواسع ٢٣

115

أبناء هم يشهد للاول اي يعرفونه بأوصافه كمعرفتهم بأبناءهم لا يلتبسون عليهم بخبرهم عن عمراته
سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به مني باق قال ولم قال
لمست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فاعل والدته خانت ولان فريقتهم لم يكون الحق وهم
يعلمون تخصيص لمن عاند واستثناء لمن امن الحق من ترك كلام مستأنف واحق اما مبتدا
خبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول والحق الذي يكتونه او الحسن والمعنى ان
الحق ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه لاما لم يثبت كالذي عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدا
محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ بالنصب انه بدل من الاول ومفعول
يعلمون فلا تكون من المتأخرين في الساكنين في انه من ربك او في كتابهم الحق عالمين به وليس المراد
بمنشئ الرسول عن اشك فيه لانه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل ما تحقق لامروائه بحيث لا
يشك فيه ناظرا وامر الامة بالكتاب المعارف لمزججه للشك على توجه الابلغ ولكل وجهة ولكل جهة
قبله او لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتنوين بدل الاضافة هو موليا لاجل المفعولين محذوف
اي هو موليا وجهه او الله تعا موليا اياه وقرئ ولكل وجهة بالاضافة والمعنى وكل وجهة الله موليا
لها واللام مزيد للتاكيد جبرا لضعف العامل وقرأ ابن عامر موليا اي مولى تلك الجهة قد وليها
فاستقوا الخيرات من امر القبله وغيره ما ينال به سعادة الدارين والفاضلات من الجهات وهي مسامكة
للكعبة ايما تكونوا يات بكم الله جميعا في اي موضع تكونوا من موافق او مخاليف محقق الاجزاء ومشتق
يخشركم الله الى الحشر للجزاء وايما تكونوا من عمقا لارض وقلل لجهان يقبض امر احكاما وايما تكونوا من جهة
المتقابلات يات بكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شيء قدير فيقدر على
الامانة والاحياء والجمعة ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام
اذ اصلبت قلته وان هذا الامر الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون وقرأ ابو عمر وبالياء ومن حيث
خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الاكر هذا الحكم لتعد عليه فان
تذكر التحويل ثلث علل تعظيم الرسول باتباع مرضاته وجري العادة الالهية على ان يولي كل مله وصفا

بمكة المحلة المحلة على الاستباق باعتمام المرفوعة فان الموت لا يختص بمكان دون مكان **هـ** **عاشية** قوله ايما تكونوا الى اى يحبل الله صلواتكم مع اختلاف جهات
الجهة والايان كبحر مجاز عن جعل صلواتكم متحدة في الجهة وفاقمة الجملة المحلة في بيان عكس الامر بالاستباق **عاشية** بتغير **له** قوله فيقدر الى متعلق بالتوجه
بجعل الشرح غير مرتب رعاية لتقدم الامانة على الاحياء **عاشية** **له** قوله من حيث خرجت الى حيث خرجت مكان لازمة الاضافة للمحلاة فالحال ان موضع مكان عدد
فيضها الامان لا دبره لا اجتماع الواد والفاء فالوجه ان يكون التقدير العمل بالمرتبة من حيث خرجت فيكون قوله قول مسكونا الى المقدرة فقال به خفت بتغير **له** قوله وان
المراد به التولية واوله ليصير تذكير محض **عاشية** بتغير **له** قوله ذكر الحق في ثلث على الى يمينه انه ذكر في كل محل على وجه تصد به غير ما قصد في الاخر من في الاصل
والمعنى ان العباد الكائنة بهنا بعد قوله وان الحق من ربك قد نجح الخلق فحين خفت بتغير **له** قوله بل اما تحقيق الامر الى في كبر
عن انك امر فيقتضيه كونه بحيث لا شك فيه ووجه لا بد من تكميل الخطاب واليه اشارة بقوله ناطق **له** قوله واما الامانة فالتحيز عن تحصيل لشك مجاز عن الامر بتحصيل المعاري

[illegible]

له قوله داناته الإله باعتهار الأصل والأقوى الاستعمال لانتشار التعجب والمراد به انه يعجب الخاطئين ويدهم على انهم قد علوا عن من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب مشاء الجمل وهو في نفسه
مثال قال الحسن والله ما لهم على استدار من صبر ولكن ما جازهم على العمل الذي يقر بهم السوء فالصبر في زمن الجاهلية على اسباب العقوبة منصوص **له** قوله فرفضوه الآية لان الكتاب ليس سببا للعذاب
قدرة فرفضوه لقدرته القادرة عليه لتفويض السببية والاعتراف يقال ان الاشارة بذلك الى تنزيل الاسباب منزلة السبب في قولهم لا يكون في الجاهلية الا النار منصوص **له** قوله واختلفوا بينه الآية اي اذا اراد
استوراة فالتدين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيه فالتدليس
ياختلفوا فافقوا عن سلوك طريق الحق فيسبوا تاجرها
عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيهم فلا يريدون الاختلاف
بين التكليف والتجمل مما لم يجد في كتب اللغاة منصوص
له قوله ليس البر الا ما ذكر اختلافهم في الاموال قسم
باختلافهم في الفروع **هـ** خفف **له** قوله وادع كل لانه
البر اذ ادع كل لانه منهم حصر البر في قبلته رواه
الاخر فدانته عليهم بنسب جنس البر عن قبلتهم فاللام التبرع
الجنس لا فائدة علوم اللغاة **هـ** حاشية **له** قوله ليس البر
مقصود **هـ** اي بين ان معرفت بلام الجنس ان جعل مبتدأ
فبر مقصود **هـ** كجرح حقيقة كوالاير زيد اذا لم يكن اسير
سواء او سبانه كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس كوالاير
عمر على معنى انه كان في الشجاعة وان جعل خبرا فهو
مقصود **هـ** البتة **هـ** كذا في تحقيقه او سبانه فلا فائدة
بين جعله مبتدأ وخبره في فائدة قصص الامارة على زيد
والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد وليس
زيد الامير يكون **هـ** اي بين ان يكون جنس الامارة
على زيد تحقيقا او سبانه فقولهم ليس البر الا ما ذكر
ان يكون جنس البر سبانه في تولية الوجه وان يكون
اخصار البر كمال لمباد جعل سبانه في تولية الوجه
عالمهم والمسلمين في اخصار البر كمال في تولية
الوجه على تقدير كونه عالمهم والمسلمين في اخصار
البر واخصار البر كمال في تولية الوجه اذ لا يصح كونه
من عدان البر ضرورة كونه من اسلاف الفضل المرمية قلنا
بانسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطا بالاجل كذا
خاصة فان الحق في كونه عالمهم والمسلمين من عداد
البر شيخ زاده **هـ** خفف **له** قوله او فتن الاله لان المقصود
بيان البر لا ذنوب البر ولا قدرته وقت الحاجة قبلها
هـ خفف **له** قوله كما قال الاله حديث رواه الشيخان
وتامر وتاس **هـ** خفف **له** قوله اذا بلغت الحلقوم قلت
لغفون كذا ولغفون كذا ونظفه ان تصدق بدل ان
تؤيد **هـ** في الوجه الاخير لتعليس **هـ** خفف **له** قوله
ذو القعدة الاله **هـ** خفف **له** قوله البيت من اذ ليس لهم من يؤيد
بحر الجبر والحدوث اذ كذا في البيت كباين **هـ** خفف
ثم بالسكينة ان الحاجة تسكنهم ثم باين السبيل **هـ** خفف
السفرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسكينة
لاهم عرضوا انفسهم لسفرون لانه لم يعرفوا اوطانهم
وانما يتكلم بهم بظواهر ما في الرقاب لانهم لم يتكلموا
الى الفتنة فليس محتاجون الى تفتيشهم عن الرقاب فليس
حقون كذا في الاشارة الى ما ذكره حقون الله منصوص
له قوله كما قال الاله الحديث اخرجه الترمذي وابن جرير
والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن
عاصم عن ابي عبد الله عن عاصم **له** قوله ترعف **هـ** خفف
ياقي منها يفتش على غير انتظار واصلي بينه رعت
سبين وبادروا من الرعات **هـ** خفف **له** قوله الذين الجاهل
المراد به المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤال المساكين السابق ذكرهم هم الذين ليسألون وتعرف حاجتهم بالهم وان كان ظاهرهما لفي الحديث
اخرجه احمد رحمه الله تعالى **هـ** خفف **له** قوله في قوله من الجاهل
لنفسه من العزاض **هـ** خفف **له** قوله ولكن ابراهيم الاشارة الى ما ذكره ابراهيم من انفسه وحدثت المضاف والاطلاق البريخه اليها ربه الله **هـ** خفف

النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتخصيص قولهم شتر اهر ذاتا له واستفهامية
وما بعد ما الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي
ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكمات وان الذين احتكفوا
في الكتب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه اما انهم بعض كتب الله وكفرهم ببعض والعهد الاله
لما الى التورية واختلفوا بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم في تاوليها او خلفوا خلافا لما نزل الله مكانه
اي حرفوا فيها واما الى القرآن واختلافهم فيه قولهم يخبرون تقول وكلامه عليه بشر ولسا طير الاولين
لنفس سقاقي بعيد **هـ** لفي خلاف بعيد من الحق ليس الا ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر
كل فعل مرفوع والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر والخوض في امر القبله حين حولت وادعى كل طائفة
ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله
تعالى واتبعة المؤمنون وقيل عالمهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا على امر القبله او ليس البر العظيم الذي
يحسن ان تذلوا بشانه عن غير امرها وقرأ حرة وحفص البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والمكتسب
والكتيب الثابتين **هـ** اي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن او ولكن فالبر من امن ويؤيده قراءة
ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأنا فخر وابن عامر ولكن بالتخفيف
ورفع البر الى المال على حاتم اي على حب المال كما قال عليه السلام استل الى لصدقة افضل ان توتي
وانت صميم شحيح تأكل العيش وتخشا الفقر وقيل لضامير الله او المضد والحار والمجور في موضع الحال **هـ** خفف
القرى واليتمى يريد المحايير منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوي القرى لان ابتاعهم افضل مما قال
عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين جمع
المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكين لداائم السكر وابن السبيل السافر
به لملازمته السبيل كما في القاطع ابن الطريق وقيل لضياف لان السبيل ترخف به والسائلين الذين
الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي خيلها معا
المكاتبين او فلاح الساري او ابتاع الرقاب لعنقاها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة يحتمل ان يكون

حاشية
المراد به المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤال المساكين السابق ذكرهم هم الذين ليسألون وتعرف حاجتهم بالهم وان كان ظاهرهما لفي الحديث
اخرجه احمد رحمه الله تعالى **هـ** خفف **له** قوله في قوله من الجاهل
لنفسه من العزاض **هـ** خفف **له** قوله ولكن ابراهيم الاشارة الى ما ذكره ابراهيم من انفسه وحدثت المضاف والاطلاق البريخه اليها ربه الله **هـ** خفف

له قوله ولكن الغرض من هذا هو ان يترك ذكر بعض المعاصات لان المقصود منها بيان البراءة المحمودة ثم ذكر الاداء بها ما يشاء فان الصدقة انما تعتبر اذا كان في مصرفها قول قتل ما انفق من خير خلق الله
 حاشية عليه قوله او حقوقا او دينا او حقا سوا الزكاة ان يتسك بهذه الآية ويقول تعالى ادفعوا اليهم حقهم من المسائل والحدود وبلا عار من الوارد في ذلك وان يجيب عن نسخ الزكاة وجوب كل صدقة بالبر
 من ان الزكاة تسقط الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من ايراد هذا الحديث ترجيح الاحتمالين الاولين على الاحتمال الثالث **سنة** قوله ولم يطلح الا بل فالتحذير في الاعراب اشعارا بانفس الصبر على سائر الاعمال
 والمعترة في البر فان تغيير اعراب بعض الادوات المتعلقة بشيء واحد يشعر باعتباره والفراده عن باقيه الادوات لا سيما اذا كان ردا لفعل المقدور والحاصل ان المعتبر في تحقق ما بهمة البر مسطرة امور الايمان
 بخسة اشياء واقام الصلوة وايتا الزكاة والاياء بالعهد والصبر في البسائر والتهزل عن الباس فمن اخذ بوجهها لم يستحق الوصف بالبر **سنة** قوله سائر الاعمال الا ما بهمة البر من غير ما من الايمان داخلة
 فلا يراد عليه ما قيل ان الايمان افضل منه **سنة** قوله
 سخره الخ لان الكمال اما من حيث العلم وهو صمد الاعتقاد
 او من حيث العمل فطاع الخلق وبوصح المعاشرة اوسع الخ
 وهو المبتدئ **سنة** حاشية عليه قوله واليه الرجاء الى ان
 الآية جامعة لتكمالات الانسانية والمجديت اخرجها ابن النجاشي
 في تفسيره عن ابي مسيرة **سنة** حاشية عليه قوله وايها الذين
 لا يشاركون في ان ينزل القصاص الذي لا يقول بانفسه
 وفقد كتب في عرف الشريعة بقيد العزيمة ومنه الصلوة
 المكتوبة وما يجب على القاتل النكمن وعلى العاصي
 الاعتقاد عن ظهور الجرم وعلى الوالي الاعانة وعلى ولي القاتل
 مراقبة العدل ومجانبة الجور وبما سطره الوجوه القصاص
 لا ان يجب على القاتل قتل نفسه **سنة** حاشية عليه قوله كان في
 الجاهلية الخ قال الحراني لم اقف عليه وقال السيوطي
 اخرجها ابن ابي عاتم عن سعيد بن جبير عن سلاطون
 والزهني عن العشرة وديتار وادي يتناولون اليوا
 وهو السادة عن ابي عبيدة بن جابر عن ابي عبد الله
 يتناولون اليوا وقال غيره يتناولون اليوا
 بمرارة لتخفيفه **سنة** حاشية عليه قوله ولا تلحق الا جواب عما
 يقال لما دللت الآية الكريمة بطلانها على ان القاتل يقتل
 بمقتضى من تنزل عند اتفاق وصفيها جارية وعبدية **سنة**
 دللت بغيرها على ان القاتل لا يقتل عند اختلاف
 العفة بينه وبين القاتل وتقرير الجواب ان الآية وان
 دللت على مشروعية القصاص عند تحقق المساواة لكنها
 لا تدل على انتفاء الشرعية عند اختلاف الادوات لان
 القول بالمعقود انما يعتبر اذا لم يظهر للتقيد فائدة سوسه
 الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهنا قد تحقق فائدة
 وهي البطلان ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون
 بالمعقود منهم الجور وكذا من قبيلة القاتل من غير ان يكون
 له مدخل في تنفيذ القصاص حكم اختصاص بالجرم القاتل
 العبد القاتل واللاتي القاتلة لانه يتعدى ذلك الحكم الى
 غير القاتل ومنع مالك وانشاء رجمه انتم من قتل
 بالعبد ليس سببا على بدل على النكس بالحديث ليقا
 بالاطراف **سنة** حاشية عليه قوله على الاطراف الخ فالتحذير
 اذا قطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر القاتل اذا قطع
 الاطراف ليسك به اسك الاسماء ما بها وقاية النفس لا مال
 وموجب اتلاف المال هو الضمان واما عند الشافعي فلان
 الاطراف تابعة للنفس واما شرع القصاص فيها فالحالها
 بالنفس فلما لم يقتل الحر بالعبد عنه ولا يقطع طرف الحر
 بقطع طرف العبد لان الاستعمال بقياس كواحد من
 النفس والاطراف على الآخر مصدرة فلا بد من اثبات حكم

المقصود منه ومن قوله اني المال الزكاة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وباللثاني
 ادائها والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوا الزكاة
 في الحديث تسقط الزكاة كل صدقة والمؤفون يعطيهم هذا العهد واعطى من امن بالله والصابرين
 في لباسه والفقراء ان نصيبه على مدح ولم يعط لفضل الصبر على سائر الاعمال وعن ابي ذر الهري الباس في
 الاموال كالفقير والضرء في النفس كالمرض **سنة** حاشية عليه قوله الباس وقت معاهدة العدو او لك الذنوب صدقوا
 في الدين واتباع الحق وطلب البر والى لك هم المكفون **سنة** حاشية عليه قوله عن تكفرو سائر الرذائل والآية كما ترى محبة
 للكمالات الانسانية باسرها دالة عليها صريحها وضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلثة اشياء صحة
 الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقلة شير الى الاول بقوله من امن بالله والذنين والى الثاني بقوله
 والى المال والى وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصفا مستجمع لها بالصدق
 نظر الى ايمانها واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرة الخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة
 والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان **سنة** حاشية عليه قوله عليكم القصاص في القتل والحر
 بالحر والعبد بالعبد والخنثى بالخنثى **سنة** حاشية عليه قوله في احكامها بين حين من احياء العرب دماء وكان احكامهم
 طول على الاخر فاقسموا القتل بالحر بالعبد والذكر بالانثى فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتركت وامرهم ان يتبأوا ولا تدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما
 لا تدل على عكسه فان المفهوم من حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان
 الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبد غيره لما روى على رضى الله
 عنه ان رجلا قتل عبدا فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقبل به وروى عنه انه
 قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذي عهد ولا حر بعبد ولان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان
 الحر بالعبد بل ظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكبير والقياس على الاطراف ومن سلك لانه فليس
 له دعوى نسفه بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية فلا ينسفه ما في القرآن واحببت الحنفية
 به على ان مقتضى العدل القود وعدة وهو ضعيف اذا الواجب على التغيير لصدق عليه انه وجب وكتب

احد ما يدل مستقل حتى يصح ان يقاس عليه الآخر **سنة** حاشية عليه قوله من سلم دلالة الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر بالانثى اعتبارا لمعقودها فليس له دعوى نسفه بقوله النفس بالنفس لانه
 حكاية ما في التورية والتورية مقدم زودها كيف تكون ناسخة للتاخر ومقصود المصنف الرد على صاحب الكشاف **سنة** حاشية عليه قوله ودعت الحنفية به الا انه بقوله ثم كتب عليكم القصاص في القتل على ان موجب العهد
 المقود عطفان المراد بالصلوة الذين قتلوا عدلان موجب الخطا لانه القول تعدد من قتل مؤثرا خطا لانه يتوهم لو القاتل عدلان ياخذ ادية البرضار القاتل من اذ اعطى الولى القصاص من يسطع من الولى وكذا اذا
 مات القاتل **سنة** حاشية عليه قوله وبوصية الخ وجه الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطا لانه يقتل ان يكون القصاص المذكور فيما يورث الخطا وهو العبد ولما تبيين بالمعقود ليدل عند الحاجة على الزيادة على النص لانه
 فلهذا اظهر بقوله اذا الواجب على التغيير لان بين الاستدلال لزيم الزيادة **سنة** حاشية عليه قوله لمول اى فضل وقدرة في الكثرة والنفرة من كذا يكون نسا لهم بغير عهد **سنة** حاشية عليه قوله

129

اضافة العام الى الخاص وليس بشيء فان المعنات اليه اذا
اشتهر من افراد المعنات ولم يكن تذكره فائدة فهو قبح
حسن ويختلف باختلاف المقام والواقع مطلقا فلهذا
بنداد وشعرا رابك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في
فلاشة الشهير بجميع المعنات والمعنات اليه وفي البوت في الياض
شهر اليه فلا يصل له لان سموه به وشرعا كلهم اشتهوا اسم
الشهيد ورجوزا اضافة الشهير اليها باسماء المخصص
ابن داية الخ بسببه الغراب كقوة وقوة على داية البعير وداية
البعير الموضع الذي تقع عليه خشية الرمل فتعبره في البنية
ابن الحاجب المعنات اليه في نه الا اعلام كلها مقدرة عليه
فيحاط معاملته في منع العصر ان كان فيه علة اخرى
منع الامام الا ان يكون سببه وفيه الامام لذلك منع صرف
داية في ابن داية وان لم ينش على الفرداء علماء المخصص
قوله عن الغيرة القدرية في كتابه الساسي في الاساس في نه كان في الكلام
يسمى الحرم والموترو الصلح والتاجرو ربيع الاول بالخوان في ربيع
الاخر بنهضان وجمادي الاولى بحين وقيل بحين جمادي الاخرة
بربي ورجب باقم ومنصب في السيرة والشهر الحرام والمنصل
الاول وشعبان بالعادل ورهضان بالناقي وشوان بالاول
وذو القعدة بآورة وذو الحجة ببرك حرم الله قوله بانه
الخ جواب عما قال ان القرآن نزل في عدة ثلاث وعشر
سنة متجاغفة انزاله في رمضان واجاب عنه بثلثة
او جه الاول ان ابته انزل في ليلة القدر من رمضان
الثاني انزل جملة من المصح المحفوظ ايسر السور الدنيا في ليلة
والثالث ان سناه انزل في فضل بدا الشهر وايجاب القرآن
كما يقال انزل في الزكاة آية كذا وفي التكملة في ايجاب
وعلمه المخصص قوله الوصف المبتداه اي هاء في دخول
الغافر في خبر المبتداه منها وان لم يكن موصولا لا موصوف
بالوصول حرم الله قوله وفيه اشعار بالخزان رتب الحكم
على الوصف الذي رصم على العلية مشعر بعلية فان التبر
تبر لم كلهم فيه مائة بدي لهم ابرهم ان يستلذ به في شغل
فيه ويتركوا عظم لذائذهم وهو الاكل والشرب والجماع فقيه
الضمانا راس كقوة قراءة القرآن في رمضان كما لا يخفى
المخصص حرم الله قوله وهو داية آية مع سوال الشكر وبكل بس
الاول بواسطة التذكير على الهبة التي لا يقادر قدرها
الخصم من القرآن اعني بداية بالحجارة والثاني على الهبة
المتشاكل بجميع الكتب السماوية اعني الهبة التي اصلها
على الحكم ايسر السور والآية والاحكام العملية بقوله قوله
دينها منها حرم الله قوله ليس فيه الاشارة الى ان

[illegible]

هذا صلة واخلاء على مفعول فعل الارادة التاكيد و
التي يري تخليكم شيخ زاده **ع** قوله ولذلك لانه
تعلق قوله على ما بدأكم بالتكبير باعتبار ما قصد منه وهو
الثناء فانه يقال انتم عليه خير **ع** قوله
يكون المصدر اءى ما يحكى بالمصدر والنجى يفتى

المصنفات والاضافات لادائے مناسبتہ کسی فی حدود
 المصنف و فلا یردان التخییر عن مآب المصنف و الجبر غریب
 لایعبد فی عباراتہم ولا حاجۃ الی ما حکمت بعض الناظر
 من ان المراد یقتضی کون مایلیہ مصدرات وید بالمصنف
 بقتضی کلمۃ ما ذکر کل کون مایلیہ جملۃ خبریۃ بقتضی ما لکن
 موصولۃ طایبۃ بجملة خبریۃ ۱۲ حاشیہ بتخییر ۱۳ قولہ
 فی نقل لہم ان قریب لابد من تقدیر القول لانه لا
 یرتب علی الشرط کونہ تعالیٰ قریباً داغایہ تب علیہ
 الاخبار بحکمۃ قریباً و انما لم یصرح بقول کسی فی تعارض
 شش سیئو یک و ذانفقون کل العفول اشارۃ الی
 ان تعالیٰ یفعل جو بہم و لم یجہم الی الرسول تنبیہ
 علی کمال لفظ ہا بعد ۱۲ ح ۱۳ قولہ و ہر تشیل الخ
 ان القرب حقیقۃ فی القرب المکانی المنزہ عنہ اللہ
 خالی لہو استعارۃ لعلہ کما لہم و اجابہ سو بہم ۱۲
 خفت ۱۳ قولہ روی آہ اخرہ ابن ابی حاتم و ابن جریر
 و ابن مردویہ و شایعہ بجزو فیہ التعمب فی کتاب
 الاستنبہام و ادائے الخ اے ان کان قریباً یلحق
 مناجیہ فمال و مقتضی المحکایہ ان یقول فانه تسدیب
 من عدل لعدالۃ علی شدۃ القرب حتی کانہم یسمون
 ظاہر بالذات ۱۴ خفت ۱۵ قولہ لقریر للغرب فاقطع
 لکمال الانصال و انما کان سقر بالقریب لان اجابہ
 لہ اے من آثار الغرب فی کون دلیلاً علیہ ۱۲ ح
 ۱۳ قولہ فیستجیبوا لے اجاب و استجاب یعنی قال
 الشاعر و ادع و عار یا من یجیب الی الذی فی سلم
 بستیجیہ عنہ ذلک یجیب فی ۱۲ سنہ ۱۳ قولہ قریباً
 شایع و المداد من الخ اشارۃ الی جواب ما قبل
 و من جمیع بین الاستجابۃ و لایان و ادع ہا یعنی علی الغر
 فانه لایکون سستیجیب اللہ تعالیٰ من لایکون مؤسداً
 مؤمناس لایکون سستیجیب ۱۲ قولہ تاکید الی آہ
 یس ہذا التآید فی الکلام صریحاً مستطوعاً و مفہوماً
 و انما ہو بطریق الامار و المتلوخ و مشہد یمن فیہ
 اعطفت اشارۃ الی ان مقصودہما ذکر لاند کور بالنبیۃ
 خفت ۱۴ قولہ اعل لکم الخ اشارۃ الی ان القرب
 الی اللہ لاینافہ التذذ بظہر و لو کان فی العصوم
 لاند ہوا اساک عن المشتہیات لاند یختص
 لک بوک الاساک لاد ۱۲ ح ۱۳ قولہ لک

فمن لم يجد الماء الا في ارضه او في ارض غيره فليشرب منه ما يشرب من غير ان يغسل يديه به فان لم يجد الا في ارضه فليغسل يديه به فان لم يجد الا في ارض غيره فليشرب منه ما يشرب من غير ان يغسل يديه به فان لم يجد الا في ارضه فليغسل يديه به فان لم يجد الا في ارض غيره فليشرب منه ما يشرب من غير ان يغسل يديه به

135

بہا فیدل علی ان الوجدان سبب الابلک و ذلک
 قلمن کسر الیٰ یعنی لکھوں ای کسر نہ حضور من
 زہر یوم کہ افادہ اہ ذلک ایوم و غلب علی ظنہ از تحریر
 قولہ الے لک متعلق بخدوت اسے و اسکرقتہ و اسفاد

اللفظ الذي يروى عنه عند الشارح اربع **ع** قوله لا رتب الا لال آء يعني من حيث المعنى لان قوله اهلنت بها كلمة مستأنفة كما في نيل فما فعلت قال ان قصود السائل السؤال عن صحة الالها بها فكيف يقول وجدها مكتوبين لا في اهلنت بها فانه انما يصح على تقدير علم بصحة الالها لماديو، فقه جواب عن طريقه، محركة وعرج يفتح المراد اصابه عرج عارض، واما الخلفه فبمسكرا او والعاقل في الاستعمال العام الذي بعد عاكب اخفاجي **ع** اي يقول يلبسوث عليه يدس عفت **ل** قال في الجمل تحت قول الجمل اي استمتع بسبب فرأه منها، فخطورات الاحرام آه اے استمتع وتلذذ وتزول فخطورات الاحرام متضمن بقرينة فخطورات اے الجمل **ع**

124

[illegible]

فصل في بيان وقت الحرام لانه تعالى فرغ فرضية الحج فبين على كونه وقتا شبه معلومات وفرضية الحج فبين انما يتحقق بالاحرام
التكليف والتفصيل في الفقه المذكور وقوله وبه دليل على ما ذهب اليه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى فرغ فرضية الحج فبين على كونه وقتا شبه معلومات وفرضية الحج فبين انما يتحقق بالاحرام
المراد وقت احرامه لانه تعالى فرغ فرضية الحج فبين على كونه وقتا شبه معلومات وفرضية الحج فبين انما يتحقق بالاحرام
فصل في بيان وقت الحرام لانه تعالى فرغ فرضية الحج فبين على كونه وقتا شبه معلومات وفرضية الحج فبين انما يتحقق بالاحرام

۱۴۶

من الكلام ولا يتوق ولا يخرج عن حد الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات والاحكام ولا يهرأ مع
الحكم والرفقة في الحج في رايه في التثنية على قصد النفي للبالغة والدلالة على انها حقيقة بأن لا تكون
وما كانت منها مستقيمة في نفسها في الحج اقمه كلبس الحوير في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج
عن مقصد الطهر والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على معنى لا يكون رفق و
لا خشق والثالث بالفهم على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قرينا كانت تخالف سائر العرب
فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤا بان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله
نكت على الخبر عقب النبي عن الشر ليس تبدل به يستعمل مكانه وكذا قد وادان خير الزاد التقوى وتزودوا
لعمادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في هل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكفون فيكون
كلامه الناس فامروا الزيادة وابتقوا الايام في السوال والتشغيل على الناس والتقوى يا ولي الالباب فافض
اللب خشية الله وتقواه ختمهم على التقوى ثم امرهم بان يكونوا المقصوب بها هو الله تعفيت برؤا عن كل شيء سوا الله
تعالى وهو مقصد العقل المعبر عن شواهد الله فلذلك خضع ولو الالباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان
تبتغوا في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقا منه يريد الريح بالقجارة وقيل كان عاكفا ومجتهدا
وذو الجار اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الاسلام ما ثروا منه فانزلت
فإذا افضت من عرفات فتم منها بكثرة من افضت الماء اذا صبيته بكثرة واصله افضت انفسكم فخذ
المفعول كما حذف في دعت من البصرة وعرفات جمع به كاذرقا وانما تون وكسرو فيه العلمية والتانيث لان
تنوين الجمع تنوين مقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يصح مع اللام وهذا الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير حذف
لعدم الضرر وهذا ليسكن الما لان التانيث اما ان يكونا التاء المذكورة وهي ليست تاء التانيث وانما هي مع الالف
قبلها علان جمع المؤنث او ابتداء مقدرة كما فسحوا ولا يخطر تقديرها لان المذكورة منع من حيث انها كالبدل لها
لا خصاصها بال مؤنث كتاء بنت وانما اسم الموقف عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفة اولان
جبرئيل كان يدور في المشاعر فلما اراه قال قد عرفت اولان موحوا التقيا فيه فعلقا اولان الناس يتعارفون
فيه وعرفات للبالغة فذلك وهي من الاسماء المرجلة الا ان جعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف
لوقوف واجبة ١٢ ح ٤ قوله فيكون المذوق ابن الجوزي قد ليس ليس على قوم يدعون التوكل فزجوا زادوا فلو ان هذا هو التوكل دهم على غاية من النها بل عيب عيب
ذهاب التنوين من غير عوض لعدم العرف الاول لان التنوين فيها لا كان في مقابلة تنوين التمكن في المعرف وكان تنوين التمكن في المقابلة الذي فيها كوض عن تنوين التمكن واما الثاني فانه لما اشتغل بتنوين المقابلة آخرها بال
علمية لان ذهاب تنوين التمكن عنها لا بل اشتغال المحل لعدم العرف ١٢ ح ٤ ب عليه السج والسماعة زشت وزشت شدن ٢ ص

138

ولیس الزمان ولادادے محسن المشعر الحرام ۲۲۵
 قوله ولید الاول افانہ بدل علی تقاریر المزدلفۃ والمشعر
 الحرام لکان مسیرۃ صلعم سبیل الی المشعر الحرام دماہین بازی
 غرتہ وادادے محسنہ المزدلفۃ ۲۲۵ قوله وبعث عند
 مشعر الحرام الجواب عما یقال لو کان المشعر الحرام یوم یحل
 فاصبح الوقت الا عندہ علما بالایۃ حی ان الامۃ قد اجمعت علی
 ان المزدلفۃ کلها موقتہ و تقریر الجواب ان التفسیر فی ذکر
 الفضل وشرک فلا ینالۃ صحتہ الوقت فی تبعہا مخلص ۲۲۵
 قوله کل علمکم الخ والفرق بین الوجہین ان الاول للتقید
 بیان الحال اسے فا ذکر وہ علی الخوالذی ہد اک الیہ ولا
 فعل عمادیت الیہ کی تقول فعل کی علیک والثانی
 تشبیہ کی تقول اعدہ کی اگر مکی را ی اختصار فیہ
 من اگر اسہ ایک ۲۲۵ تخت ۲۲۵ قوله واما مصدر یت الخ
 لکان علی تقدیر کون ماصد ریتہ النصیبۃ مصدر یتہ
 موصوت وعلی تقدیر کو جاکتہ لایکون اسمائے یحییٰ لہ
 عامل ولا محمول لہ الیہ لہ یسبق حوت حر حینئذ بن الخ
 فید جیتہ الخ فقط مخلص ۲۲۵ قوله وکم تفاوت آہ جواب
 یقال علیہ ہذا التفسیر مائتے کلمتہ ثم فلا یستلزم تراجم
 فی عن نفسہ و تحریر الجواب ان کلمتہ ثم بہنا لیس للترافی
 لست سعارۃ للتفاوت بین الاقامتین ای الاقامۃ من
 لرفات والافاضۃ من مزدلفۃ والیہ بینہما بان حدیثا صوابا
 الآخر خطا ۲۲۵ قوله وقیل الخ اشارۃ الی وجہ یحییٰ
 یہ کہ علی مصلحا ویکن الناس قرینا وتعرف لہ لجدہ تفسیر
 الاول ہوا تفسیر الاول ولما قدما المعصن حی الا ان فیہ
 غار من جہۃ انکم لانا بصیر تقدیرہ فاذا انتم من عرفات
 فی عنوا من عرفات ولا یخفی مائتہ فناما ۲۲۵ الخ ۲۲۵
 الخ الخ یعنی ان کلمتہ ثم حینئذ لا اشارۃ الی البعد ما بین
 فاضۃ من عرفات والخالفۃ عنہا لان الخ یعنی ثم انفسوا ثم
 الخ الخ عنہا لکونہ بشر عادیہ ۲۲۵ حاشیہ ۲۲۵ قوله فی تفسیر
 بنا علی التفسیر الاول والتعمیم بقولہ ونحوہ لا اشارۃ الی
 ثانی ۲۲۵ الخ ۲۲۵ قوله یجعل الذکر ناظر الخ لان ذکر التسمیۃ
 لیس الایہام المستقر عن نسبۃ الشدۃ الی غیرہ ذکر الشدۃ
 نہ تقریر ان تسمیۃ فی الخ فی الخ لکن الخ اذ ذکرہ والشدۃ
 لراشد ذکرہ لکن ذکر اکاکم یجعل الذکر ذکر علی الخ لہذا
 الخ زادہ تبشیر ۲۲۵ قوله ذکر الخ تحقیقہ ان الصدۃ عبارۃ
 ان والفعل قاما ان یقدر ان ذکرہ ان ذکرہ الخ علی
 دل شد ذکرہ و علی الثالثۃ شد ذکرہ و اعرض
 یہ اس الحجاب بان فعل للمفعول شاذ لایرجع الیلا بشت
 جیب بان فعل ہو لفظ شد وما ہو الا لفاعل ولا یرم من
 ل تسمیۃ مصدر اس الخ للمفعول محذور کی اذ جعل

من الاولان والعيوب ١٢ فبغير **قوله** وبعضه وذكر الوحيان وجه احسانه لقائه وهو ان يكون اشد صفة ذكر اقدم عليه فالنصب على الحال وذكر اسطرون على كذا كرم ١٣ **قوله** وتفصيل المذكورين اذ يلحق قوله فمن الناس جليلة معترضة بين الامين المتعاطفين والمال تفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الامر فان من يذكر ان الله لطلب الآخرة فقط فيرسل وجوده وقيل قسم الله الناس هنا الى راج فرقي الكافرون الذين لا هم لهم الا الدنيا والمقصدون الذين يقولون ربنا آتني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة والمتنافقون الذين حلت استهم ومرة عقابهم ومنهم وهم الذين قيل لهم ومن الناس بجمك قوله **قوله** واسما يقون الذين يتنزل مرصاة الله وهم المرادون بقوله ومن الناس من يشرك نفسه **قوله** اهل الاشارة الى ان المفعول الثاني لا ياتي معرك لا يحدو فان فعل الايتار يتعدى الى اثنين ثانيا غير الاول لانه باب على ولم يذكر في الآية تنزيلا منزلة الا لازم للاشارة الى ان اسم ابن الدنيا هو الدنيا فلهما ١٤ شيخ زاده **قوله** وفي بعض النسخ من فعل يبعث المفعول ١٥ **قوله**

له قوله باقتل والاثاث او بالظلم يعني ان المراد بالافساد والهلاك اما بالهاترة او بالتسبب **ح ١٢** قوله لا يرضى عنه عبادة من رضى الله والحمد لله رب العالمين والصلوة على النبي وعلى آله
 والحزن والنسل كونه من عطف الخاص على العام **ح ١٣** قوله حلت الافقة او في نفس عموم ان الرجل من اثنى افقة افقة اذا استنكف كان سج النور والحيوة الافقة اشار الى ابن العزرة وبي فوات الذل كما عني مسبب ذلك
 هو الافقة **ح ١٤** قوله وليس انهاء فليحذروا الا يكون بشرته ينجح ويذبل بل ينجح يشترى ويكمل سائر رسته رؤوف بالعباد ارادة الخير بهم حيث يظهرهم من ايدى الكفار **ح ١٥** قوله ليس بغير
 صحابي حروب ولم يكن رديف وانما سرورهم من غير افقتل لارر رسته **ح ١٦** قوله وانه الله عز وجل ما جازى الله عن النبي الا ان يعمل اليها زلت الاية واخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقدره فاستقبلوا به فمهرهم فمهرهم فقال يا صبيح بن ابي
 وتلا به الآية **ح ١٧** قوله يا ايها الذين ايمانكم ليس
 الناس من موسى وكافروا من افرامهم ان يكونوا على طاعة
 شهية الاسلام وان يظهروا في الطاعات كلها ولا يظهروا في
 طاعة دون طاعة **ح ١٨** قوله وكافروا من افرامهم
 الى ان اهل الاصل صفة من كف ينجح من استعمل بغيره
 ساداته انما فاضله للاجزاء عن التفرق وان انتا نصيب
 لثباته وان التفرق المستفاد من شمول اهل الاجزاء
 لا اهل الجزاءات او لا اهل التفرق **ح ١٩** قوله لا ينهايكم
 ان تقاتلوا على ان تقاتلوا في الله وفي النور وفي
 التاثير فذا حابة لما ذكر مع اذ قيل ان يخص من يقاتل
 لا يكون اهل الاصل من العقلاء فاقابل **ح ٢٠** قوله
 الخطاب للناقبين فظهر انهم شرك اخلاق والايان لظاهر
 في الخطاب ولا يصح ان يكون الخطاب للمؤمنين فخلص سواد
 كان من اهل الكتاب او غيرهم كونه من المؤمنين فخلصهم ولا
 الكفار منهم لعدم الايمان لهم **ح ٢١** قوله فليكن
 آذ منكم فيكم في الاسلام فليكن ان لا ينجح من غيرهم
 وبالمعنى الاول الاسلام يسوغ بحيث لا ينجح سكان غير ذلك
 غطف عليه قوله ولا تخطوا به غيره والخطاب ح لرسول
 اهل الكتاب بقية التخليط ولا ينجح الخطاب للمؤمنين فخلص
 ولا تخطوا به غيره التخليط فيها ينجح كونه مخالفا لغيره
 بكونه **ح ٢٢** قوله اوله شرع الشرع لغيره لغيره
 باسم جميع الشرع بذكر الخاص واردة العام فان
 الاسلام شرعية نبينا صلى الله عليه وسلم حل نظام على
 الاستخراق وكافة حال من السلم والخطاب لاهل الكتاب
 من الكفار واليه دخلوا اليها المؤمنين بشرية واحدة
 في الشرع كلها ولا تفرق في باب ولا ينجح في هذا ان يكون
 الخطاب للمؤمنين لا تصفهم بذلك ولا لنا فليكن عدم
 الايمان منهم **ح ٢٣** قوله ولا تخطوا به غيره
 وان التفرق والكفار فليطلب منهم اصل الايمان لا ينجح
 بالداخل في جميع شعبه **ح ٢٤** قوله بالتفرق في جميع
 شعبه قد يران يكون كافة حال من الضمير والتفرق في
 شرع اولي شعب الاسلام على تقدير ان يكون حالا
 من اسم **ح ٢٥** قوله استغفارهم يعني الغفران
 راجع الى الذين آمنوا ان اريد به المنافقون او اهل
 الكتاب وانه من ينجح ان اريد به من استغفروا اهل الكتاب
 والمسلمون ومنه كونه من نازلين لكون العذاب
 تصافهم مما يوجب حلوله عليهم فكأنهم ينتظرون له **ح ٢٦**
ح ٢٧ قوله ولا يظلم امره الا ما كان الايمان لا ينجح

الاسلام وقيل في المنفقين كلهم واذا انكسر لا يبروانصرف عنك وقيل لا يغلب صار والياس في لا ارض
 لا يفسد فيها وهلك الحزن والنسل كما فعله الاخص بشقيفا اذ بهتم واهرق دمهم واهلك مواشيهم
 او كما فعله وكافة السوء بالقتل والاتلاف بالظلم حتى يمنع الله بشوهم المطر فيهلك الحزن والنسل والله
 يحب الفساد لا يرضيه فاحذر اغضبه عليه واذا قيل له ان الله اخذ منه العزرة بالانتم حلت الافقة
 وحمة الجاهلية على الايمان الذي مر بارتقائه لاجل ما من قوله اخذته بكذا اذا حلت عليه والزمنه اياه فحسبه
 جنة وكفته جزاء وعذابا وجهنم لئلا يعاقب في الاصل مرادف للناز وقيل عرب ليس اهلها **ح ٢٨**
 قسم مقدس والمخصوص بالذم محمد وفي العلم به والمهاد الفراء وقيل بايوط الجنب ومن الناس من
 يشترى نفسه ببيعها بدين لها في الجهاد او بامر بالمعروف ونهي عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله طلبا
 لرضاه وقيل لما نزلت في صهيبي بن سنان لروى عن اخيه المشركون وعذوبة ليرتد فقال في شيخ كبير
 ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبولوا منه واتي المدينة
 والله روي بالجهاد حيث ارشد الى مثل هذا الشراء وكلفهم بالجهاد فعرضهم لثواب المغزاة والشهادة
 يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر الفقه الاسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح و
 الاسلام فقه ابن كثير ونافع والكسائي وكسرة الباقون وكافة اسم الجملة لانها تكفي الاجزاء من التفرق
 حال من الضمير او السلم لانها توث كالحرب قال في السلم تاخذ منها ما رضى به والحرب كفيا من اتفاقها
 جوع والمعنى استسلموا لله والطبعوا جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمنافقين او ادخلوا في الاسلام فليكن
 ولا تخطوا به غيره والخطاب لمؤمني اهل الكتاب فيهم بعد اسلامهم عظموا السبب وحرموا الابل البانها
 اوفي شرائع الله كلها بالايمان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب اوفي شعب الاسلام و
 احكامه كلها فلا تتحلوا بشئ والخطاب للمسلمين ولا تتبعوا اخطوت الشيطان بالشرق والتفرق انة
 لكم عدو ومبين ظاهر العداوة فان زللكم عن الدخول في السلم من بعد ما جاءكم البينة الايات
 والحجج الشاهدة على نه الحق فاعلموا ان الله عز وجل لا يجره الانتقام حكيم لا ينتقم الا بحق هل ينظرون
 استغفارهم في معنى النفي ولذلك جاء بعد الا ان ياتيهم الله اي ياتيهم امرة او باسنة بقوله تع اوباني

حقيقة الى التفرق اول بان المراد ياتى حكمه او امره او لراد ياتيهم الله باسنة لا ينجح من التفرق لا انتقام **ح ٢٩** قوله لا يظلم
 الشرع للباس بن مرداس رضي الله تعالى عنه ومن فيه ابتداء متعلقة بتأنيده لا ينجح من التفرق لا انتقام **ح ٣٠** قوله لا يظلم
 جمع جرعة وهو يشرب والافقاس جمع نفس والمراد اشرب مرة بعد اخرى من الشرع مراد المتقسط منه في اشارة **ح ٣١** قوله لا يظلم
 بفتح الطاء وكافة حال من الضمير ولا يصح جعله حال من السلم لعدم كونه اجزا **ح ٣٢**

له قول استدراما الجوان الكفار يستدلون بمحصل زفات الدنيوية لهم على انهم على الهامل فوالله عليهم قوله بان ذلك متعلق بمحصل الشهادة وقد يستتبع حاجة الى الاستدلال في حق الكافر والابن في حق المؤمن ويؤيدون من يشاء من مؤيد وكافر بغير حساب ١٢٢ جليلى ثم اعلم ان قوله تعالى الذين اهلوا جنة مستقلة لما سبق من احوال الكفار من المناقبة وابل الكتاب يعني ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا يمل انهم في محبة الدنيا واعراضهم عن غير ما داروا والذين بعينهم الماتعة كونه مفروقا عن مركزه في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل المضارع على ان يستوفى لا لاداة الاستفهام وعطف قوله والذين اتقوا التسلية المؤمنين ما مشبه به قوله متقين على انهم لا يخال ان الاختلاف كان في زمن آدم عليه السلام كفي قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبل ادر ليس هو ولوح ان كان متفيا عليه السلام كان نبيا ولم يصحف لانا نقول الاستفهام ادعائي بحمل القليل في حكم العدم والمراد بالاختلاف اختلاف اهل والادريان والخالقون قبل ذلك لم يدعوا دينه والظاهر عن الاختلاف بعينه ان انبياء السلف بقوله يحكم بين الناس الآية لا ينافيه تقدم بعينه شهود عليه السلام ١٢٣

بغير حساب بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدراما تارة وابلا اخرى كان الناس مئة واجل متقين الحق فيما بين آدم وادريس ونوح او بعد الطوفان او متقين على الجمالة والكفر في فترة اديس ونوح فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ما اختلفوا فبعث الله وانما حذف دلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعز ذلك الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلث مائة وثلثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وانزل معهم الكتاب يرد به الجنس لا يرد به انه انزل مع كل واحد كتابا يختصه فان اكثرهم لم يكن لهم كتابا يخصهم وانما كانوا يخذون بكتب من قبلهم بالحق حال من الكتاب متلبسا بالحق شاهدا به ليحكم بين الناس اي الله او النبي المبعوث او كتابه فيما اختلفوا فيه اي في الحق الذي اختلفوا فيه او فيما التمس عليهم وما اختلف فيه اي في الحق والكتاب الا الذين اوتوه اي الكتاب المنزل لا زالة الخلاق اي عكس الامر فبعوا ما انزل من الحق للاختلاف سببا لاستحكامه من بعض ما جاءهم النبي بغيرا بية هم وحسب ادبيتهم وظلما لخصمهم على الدنيا فهد الله الذين اتوا بما اختلفوا فيه اي الحق الذي اختلف فيه من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه باذنه يا مروة او بارادته ولطفه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يضل سبيلك ام حسبتم ان تدخلوا الجنة خاطب به النبي والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الامر على الاديان بعد بعث الانبياء فتبينوا لهم على الثبات مع مخالفيهم وامتنعوا من مخالفتهم في الايمان والالتزام ولبسائكم واصل لما لم يرد عليها ما وفيها توفيقه ولذا جعل مقابل قد تمثل الذين خولوا من قبلهم حالهم التي هي مثل في الشدة مشتهم التباسا والضرر ابريان له على الاستيناف وزلزلوا وزججوا انما جاشد يدا اصابهم الشدائد حتى يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي لشدته واستطالة المدد بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأناهم يقول بالرفع على انها حكاية حال ماضية كقولك مرض حتى لا يرجونه من نصر الله استبطاء له لتأخر الآيات نصر الله قريب استينافه اذ اذ القولي قيل لهم ذلك لسعافا لهم المطالبهم من عاجل النصر وفيه اشارة الى ان الوصول الى الله والفوز بالكرامة عند بر فضله والذات ومكابد الشدائد والرياضات كما قال عليه السلام حقت الجنة بالمكاره وحقت النار بالشهوات يستأثرونك ماذا يشفقون عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري كان هذا امال عظيم فقال يا رسول الله ماذا تنفق من اموالنا وابن نضعها فنزلت قل ما انفقتم من خول

له قول استدراما الجوان الكفار يستدلون بمحصل زفات الدنيوية لهم على انهم على الهامل فوالله عليهم قوله بان ذلك متعلق بمحصل الشهادة وقد يستتبع حاجة الى الاستدلال في حق الكافر والابن في حق المؤمن ويؤيدون من يشاء من مؤيد وكافر بغير حساب ١٢٢ جليلى ثم اعلم ان قوله تعالى الذين اهلوا جنة مستقلة لما سبق من احوال الكفار من المناقبة وابل الكتاب يعني ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا يمل انهم في محبة الدنيا واعراضهم عن غير ما داروا والذين بعينهم الماتعة كونه مفروقا عن مركزه في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل المضارع على ان يستوفى لا لاداة الاستفهام وعطف قوله والذين اتقوا التسلية المؤمنين ما مشبه به قوله متقين على انهم لا يخال ان الاختلاف كان في زمن آدم عليه السلام كفي قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبل ادر ليس هو ولوح ان كان متفيا عليه السلام كان نبيا ولم يصحف لانا نقول الاستفهام ادعائي بحمل القليل في حكم العدم والمراد بالاختلاف اختلاف اهل والادريان والخالقون قبل ذلك لم يدعوا دينه والظاهر عن الاختلاف بعينه ان انبياء السلف بقوله يحكم بين الناس الآية لا ينافيه تقدم بعينه شهود عليه السلام ١٢٣

له قول وفيها توفيقه لانا نقول الاستفهام ادعائي بحمل القليل في حكم العدم والمراد بالاختلاف اختلاف اهل والادريان والخالقون قبل ذلك لم يدعوا دينه والظاهر عن الاختلاف بعينه ان انبياء السلف بقوله يحكم بين الناس الآية لا ينافيه تقدم بعينه شهود عليه السلام ١٢٣

سنة قوله لا اثم ان كان السوال ضربا من سवाल بدل وحقة ان يطالبه وسؤال تعلم حق المعلم فيه ان يكون كطبيب رفيق ومختصة ماله الشفاء طلبه اولم يطلبه فما كان حاجته من شئ عليه كما جزم الى ما ينفع من الامرين وبسبب الكلام على ما هو اثم وهو بيان المعصية وبما الجواب بالنظر الى ظاهر الآية من ان لا اثم في المعصية في الاية لا يكاد ياتي على الجواب الا ان يقتصر على بيان المنفق على البيان الاجمالي الفقهية تقتضيه قوله خير هو كونه حلالا فان المنفق انما يعلق غير اذا كان حلالا من غير تعريض للتقديس كما في بيان المعصية لا لا اثم في هذا الاية لا يخرج عن الاستلزام الحكم حيث يجب عن المتروك صرحا وعلما المذكور تباعا مع سنة قوله ليس الاية وادارة في صفة المنفق وحصر المعصيات بقوله انما المعصيات المنفردة التي لا اثم فيها ولا اثم في المعصية بتارة على سقوطها من الموقوفة عليهم انما هو في الزكاة فلا ساقاة فيها من شخص سنة قوله او يجنبه الاكراه ان لا يجنبه الاكراه بالبيع يجوز ان يكون بسبب الاكراه في الزكاة او ان قال بجواز لان الحكم في الاعتقال لا يرد عليه ليس بالاكراه بل هو كونه عليه فاطلاق الاكراه على الاكراه عليه لشدة خبر من قبل التفسير المبلغ كما في زكاة اسد من شخص سنة قوله ان اطلع ان كونه كرهه بطبعه لا يلزم منه كراهية حكم الله تعالى لا ساقاة ١٢٣ كراهية نفس بفعل كونه الضرب في المحذور كمال الرضا بالحكم والافعال له ولذا يثبت عليه خفت سنة قوله واذ ذكر على ان لا يجنبه ان كونه الانسان كاره بالطبع لا يكون عاقبة خيرا

وصلاها امر مقرر ليس موضع لا ينادى على الا اذا نزل منزلة غير الواقع كونه في معرض الزوال فان الجملة انما تقتصر على ما لا اثم اذا كان مضمونا في غير محقق الوقوع في شخص سنة قوله وثمة بعد الجمن الروايات وحكم من سنن عثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله الخروسة قوله فقتلوه است قتل السرية ورواها صاحب السهم واذ بن عبد الله السبي من اهل السرية واسدوا عينه حكم من سنان وعثمان بن عبد الله وهرم نوفل بن جازم حاشية سنة قوله وكان ذلك غرة رجب الى فيه كالتدقيق لتعجب فان في سيرة ابن سيدنا في رجب راب لم يسمي القتال وانما يسمي يعلم امر قريش وانهم لم يسموا في آخر يوم من رجب وقالوا لمن تركنا ثم بعد ذلك وان قاتلنا فقتلنا في الشهر الحرام ثم غرسوا على الفتنة بهم ففعلوا ما فعلوا خفت سنة قوله عن ابن عباس انهم بذه الرواية لا تحالف ما قبلها كما ليس لانه ردا على ما قبلها ثم قبلها وشعبا بعد ذلك وهو الرواية خفت سنة قوله والساكنون هم المشركون اهل كمين المسلمين وبيان بكيفية السوال والتفسير مطلق المسلمين لعدم تعلق الفرع منهم في المقصود جواب السوال من اى سائل كان وكذا الكلام في السابق واللاحق من الاسئلة ١٢٣ سنة قوله وقيل في الشهر وان اختاره كثر المشركين على ان المسلمين هم المسلمون لان قوله ومعه من سبيين الله وكفره اكبر منه انهم هم المشركون ليكون كفرهم على ما افق التفسير عليهم المؤمنين سنة قوله اذ ذنب كبير الجحش في هذا الجواب تقرير حرمة القتال فيه وان ما اعتقدوه من استحالة سبي الله عليه وسلم القتال في الشهر الحرام باطل وما وقع من صحابه عليه السلام كان انما الظاهر انه اخبرهم من حمادى الاخرة او لحظا في الآخرة على ما في الجواب ١٢٣ حاشية سنة قوله فقتلوا الا انهم جزاء لقوله ذل السبع الا شهر الحرام فالمراد بالاشهر الحرم اربعة اشهر سبعة اشهر للمشركين السبابة فيها القود تسجوا في اربع اشهر والاعتقيد بها بعد ان كتمت بعد انساها ما لم يرد في جميع الامكنة والازمنة وشكل بان حيث لمكان العلم يدل على علمه في جميع الازمنة فتأمل ١٢٣ شخص سنة قوله وفيه خلاف فان كنفية يقولون به والشافعية يقولون ان الاصل سواها منقذ على العام او متاخره فيحصل كون

ثُمَّ لَوْلَا الَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَإِنَّ السَّبِيلَ سئل عن المنفق فاجيب ببيان المصير في الآية اثم فان اعتدال النفقة باعتبارها ولا يثبت كان في سوال عمرو وان لم يكن مذكورا في الآية واقصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله ما انفقتهم من خير وما تفعلوا من خير في ما معنى الشرط فان الله به عليهم جوابه اى ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه ويوفى ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكاة لئلا ينفق به كسب عليكم القتال وهو كذا تشاك عليكم مكره طبعاً وهو مصدر نعت به للمبالغة او فعل بمعنى مفعول كالخبر وقرئ بالفتح على انه لغة فيه كالضعف والضعف وبمعنى الاكراه على المجاز كانهم كرهوا عليه لشدة عظم مشقة كقوله حملته امة كرها ووضعته كرها وعنه ان كرهوا شيئا وهو خير لكم وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلا حرم وعنه ان يحبوا شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يفضيها الى الكفر وانما ذكر عسى لان النفس اذا راى نصرت يتعكس الامر عليها والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح والاراحة واثم ان لم يعرف عنها استلزامك عن الشهر الحرام روى انه عليه السلام بعث عبد الله بن جحش بن عتبة على سرية في جادى الاخرة قبل بدد شهرين ليترصد غير القريش فيهم عمرو بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها ثمانية الطائف كان ذلك غرة رجب وهم يظنون من سجدى الحرام فقالت قريش استحل عمل الشهر الحرام شهدا من فيه الخائف ويذعر فيه الناس الى معاشهم وشق على اصحاب السرية وقالوا ما ندرح حتى ينزل نوبنا وورد رسول الله العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ رسول الله صل الله عليه وسلم الغنمة وهو اول غنمة في الاسلام والساكنون هم المشركون كقولهم البع في ذلك تشييعا وتعييرا وقيل اصحاب السرية قتال في يوم بدل الاشتغال من الشهر وقرئ عن قتال بتكرير العامل قل قتال فيه كيد اي ذنب كبير والاكثر على انه منسوخ بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدوهم خلافا لعتاء وهو نهي الخاص بالعام وفيه خلاف والاولى منه دلالة الآية على حرمة القتال في الشهر الحرام مطلقا فان قتال فيه نكرة في حيز مثبت فلا يعمر وصلا صرف ومنع عن سبي الله اى الاسلام وما يوصل العبد الى الله من الطاعات وكفرهم اى بالله والشيء الحرام على ارادة المصالح

سوال ضربا من سवाल بدل وحقة ان يطالبه وسؤال تعلم حق المعلم فيه ان يكون كطبيب رفيق ومختصة ماله الشفاء طلبه اولم يطلبه فما كان حاجته من شئ عليه كما جزم الى ما ينفع من الامرين وبسبب الكلام على ما هو اثم وهو بيان المعصية وبما الجواب بالنظر الى ظاهر الآية من ان لا اثم في المعصية في الاية لا يكاد ياتي على الجواب الا ان يقتصر على بيان المنفق على البيان الاجمالي الفقهية تقتضيه قوله خير هو كونه حلالا فان المنفق انما يعلق غير اذا كان حلالا من غير تعريض للتقديس كما في بيان المعصية لا لا اثم في هذا الاية لا يخرج عن الاستلزام الحكم حيث يجب عن المتروك صرحا وعلما المذكور تباعا مع سنة قوله ليس الاية وادارة في صفة المنفق وحصر المعصيات بقوله انما المعصيات المنفردة التي لا اثم فيها ولا اثم في المعصية بتارة على سقوطها من الموقوفة عليهم انما هو في الزكاة فلا ساقاة فيها من شخص سنة قوله او يجنبه الاكراه ان لا يجنبه الاكراه بالبيع يجوز ان يكون بسبب الاكراه في الزكاة او ان قال بجواز لان الحكم في الاعتقال لا يرد عليه ليس بالاكراه بل هو كونه عليه فاطلاق الاكراه على الاكراه عليه لشدة خبر من قبل التفسير المبلغ كما في زكاة اسد من شخص سنة قوله ان اطلع ان كونه كرهه بطبعه لا يلزم منه كراهية حكم الله تعالى لا ساقاة كراهية نفس بفعل كونه الضرب في المحذور كمال الرضا بالحكم والافعال له ولذا يثبت عليه خفت سنة قوله واذ ذكر على ان لا يجنبه ان كونه الانسان كاره بالطبع لا يكون عاقبة خيرا

له قول كقول أبي ذرٍّ الخ بغيره ادوا بوزن سعاد واستشهد بهينه على حذف الضافات وبقار الضافات اي على جره ثبات الغالب حذف الضافات وانتامة الضافات اي مقامه وانما ههنا قوله ونازل
 على رواية الجرح تقديره دكل نازدا تاراً منسوب تحسب مقدراً ولولا ذلك لزم الحذف على سموت ما بين تخفيف وانما عرفت قوله لا تلتزم ان كل رجل رايت رجلاً على نار توت دنا، وفدت لتقره
 اسه لا تلتزم حتى تجزيه ١٢ تحت بغيره **قوله** ولا يحسن **قوله** ولا يحسن عطف على سبيل الله
 قيل وصعد على سبيل الله كقوله والسجد المحرم فانهما
 ان يوضع كقوله عطف على قوله والسجد المحرم ١٢ انه قد تم
 لفظاً للنسابة كما في قوله تعالى ولم يكن له كفواً احد
 وكان حق الكلام ولم يكن احد كفواً له في الكشت والوجه
 هو الاول لان التقديم لا يزيل محذورا لفصل ويذهب محذورا
 آخره والوجه لا يزيل محذورا لفصل ويذهب محذورا
 كما هو مستحسن الكلام ١٢ حاشية بغيره **قوله** ولا يحسن
 يستوي الخ قوله كونه خبراً عن الاربع وهو مفرد
قوله ولا يحسن الخ اي الخ لانه المراد به المسم
 على قتال دون المصاداة بطريق الكساة لعدم
 دوامه على القتال ودفع ما يتوهم من ان ربه
 اذا لم يكن واحداً فكيف جعل غاية فاشارة الى ان عبارة
 الدوام لان الله ابدى حال في علمه فليكن هذا
 كقوله تعالى لا يدعون الى الجنة حتى يفتح لهم ابواب الجنة
 لتستبين جواب آخر اذا التعليل لا يقتضي انفس الخواتم
 الانشراح ١٢ ملخص **قوله** وهو استبعاد اي
 بتفسير بان استبعاد عطفه على الكساة وان لم يكن
 كما مثل لا يبيح استعس ان مع الجرم بعدم الوقوع اشارة
 الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل العرف من جرم الاستبعاد
 ١٢ تحت **قوله** ولا يحسن الخ اي الخ لانه المراد به المسم
 او ذلك اصعب انما يتبين من سطوت على الجمل شريطة
 ان يكون محذورا على الجرم فيكون محذورا على الجمل
 النار من تبا على الاربع فلا تترك ان في ربه
 الله ولنا قوله تعالى ومن كفر بالايمان فقد حط عليه كل
 الحلق على الشدة مشروطاً اذا كان القيد في الجرم
 الحاشية واما ما في ان **قوله** ولا يحسن الخ
 كما يستعمل في الموصوف بها كالحسين الموصوف
 بالايان واذا قال كان لا ينسب اشترط ان بالايان
 في الواقع ١٢ ح ١٢ **قوله** ولا تعلق في الدلالة اي لا يدل
 ولا تعلقية على تحقق الثواب اذ لا علاقة عقلية بينهما
 والاعراض من الله تعالى ١٢ ح ١٢ **قوله** ولا تعلق
 الخ اشارة الى ان الجملة تدل على ما تقدم وتاكيد
 وليس مراد به التقييد فان قلت لم يذكر انقرة في
 تقدم قلت وجار الرتبة على عليه ١٢ حاشية **قوله**
 قوله ربه الخ ادور هذه المراد في سفرات في حجة من
 الاحاديث ليس في شيء منها ذكر ليسر الله حديث
 واحداً غيره احمد عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم يمشون في الجنة
 فسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 لا تزل الله يسلمكم عن الخ واليسر الآية ١٢ حاشية
قوله ولا تعلق الخ اي الخ لانه المراد به المسم
 به على كثير او استار فيه للباقة وهذه الصيغة يستعمل
 للدلالة على الكثرة كما يقال ما سدة محل الكثرة الاسود
 الخ استعمل لما هو سبب الكثرة كما يقال الولد الجنب
 وبذلك اسه يستعمل في ذلك وهو المراد به ١٢ ح ١٢
 آخره اجتناباً عما يؤول الى ان **قوله** ولا تعلق الخ
 لتصل سببه لالها اسمها كان وغلبت الكثرة كسنة ماسة
 الى غير هذا ذهاب العقل وسلب المال ١٢ ح ١٢
 عصا م **قوله** ولا تعلق الخ اي الخ لانه المراد به المسم
 ولا تعلق الخ اي الخ لانه المراد به المسم

وصداً للمسجد المحرم كقول أبي ذرٍّ الخ كل مرة تصد بين اسراء ونازل توقد بالليل نارا، ولا يحسن عطف على سبيل
 الله لان عطف قوله وكفره على وصداً منه اذ لا يقيم العطف على الموصول على العطف على العطف ولا
 على لهما في به فان العطف على الضمير المحذور انما يكون باعادة الجار والمخرأج اهل منة اي اهل المسجد
 المحرم وهم النبي والمؤمنون **قوله** ما فعلته السرية خطأ وبناء على لظن وهو خبر عن الاشياء
 الاربعة المعدودة من كباثر قرش وافعل من يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الذكر
 من القتل اي ما يرتكبونه من الاخراج والشره افطع ما ارتكبوه من قتل الحضرة ولا يزالون يقتلواكم حتى
 يروؤكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى
 للتعليل كقولك اعد الله حتى دخل الجنة لقول ايمان استطاعوا وهو استبعاد لا استطاعتهم كقول الواثق
 بقوته على قوته ان ظفرت لي فلا تبق علي وايدان بانهم لا يردوهم ومنهم من يروؤكم منكم عن دينهم
 قيمت وهو كافر اولئك حطت اعبالهم قيد الردة بالموت عليها في حياط الاعمال كما هو مذهب
 الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حطت بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا لبطان بالخلوة وفوات
 ما لا اسلام من الفوائد الدنيوية والخرقة بسقوط الثواب **قوله** اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 كسائر الكفرة ان الذين آمنوا نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم من المسلمين فليس لهم اجر
 والذين هاجروا وحدهم في سبيل الله كرم الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلة في
 تحقيق الرجاء اولئك يرجون رحمة الله ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعار بان العمل غير موجب ولا
 قاطع في الدلالة على الثواب سيما والعبرة بانحواتهم والله عفو لما فعلوا خطأ وقلة احتياط رحيم
 باجزاء الاجر والثواب يستلزم ان يكون العمل والنية روي انه نزلت بمكة قوله ومن شرت الخيل والحمال
 تغذون منه سكرافاخذ المشركون يشربونها ثم ان عمرو معاذ في نفر من الصحابة قالوا افترنا يا رسول
 الله في خمر فانها مذهب للعلل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن
 ابن عوف ناساً منهم فشربوا فسكروا فام احدهم فقرا اعيد ما تعبدون فنزلت لا تقرؤا الصلوة و
 انتم سكارى فقد من شربها ثم دعا عتيان بن مالك سعد بن ابي وقاص في نفر فاسكروا فافتروا و

وبذلك اسه يستعمل في ذلك وهو المراد به ١٢ ح ١٢
 آخره اجتناباً عما يؤول الى ان **قوله** ولا تعلق الخ
 لتصل سببه لالها اسمها كان وغلبت الكثرة كسنة ماسة
 الى غير هذا ذهاب العقل وسلب المال ١٢ ح ١٢
 عصا م **قوله** ولا تعلق الخ اي الخ لانه المراد به المسم
 ولا تعلق الخ اي الخ لانه المراد به المسم

125

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم سئل عن كيفية الانفاق الجبرية الجواب فالمنع يسئلوك عن صفة ما تنفقونه فاجيب بان الصفة ان يكون عفوفا فاضلا عن حاجتكم فكلته بالسوا
من ما وضعه وكما يقال ما زيدا صهاب بانكره ٢١٢ ع وبالحذف بالجار المجتبه والذال المجتبه رضى الحصة بالاصناف قال الا ذكره
بين السجادة والابرام قيل هو على الرواية الصحيحة بابا بامهله كذا في شريح المحقق التفتازاني وفيه ان الحذف بالجار الملبس
الصوابه زاده وبذا يتضح ان قول غزفه فيها لان يقال من قباله ببيان يكون عبا زانه الرضى بالنسبة كان او بالمجتبه ١٢ هم عصب

له قوله حدث على الخاتمة اي الجملة مسطوقة على قوله اصلاح لهم خيرة المقصود منها بحث على الخاتمة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تحالطوهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمعاينة فممن فوكم في الدين
 له قوله وقيل المراد بالحوادث اختياره ابو سلمة الاصغراني لان فيه تاسيسا اذا الخاتمة بالسرقة فممن من قوله تعالى فاصلاح لهم ولا نها علة التمسك بخلاف ما عداها ولنا فيه قوله فافواكم انما المشروطة بالاسلام فان التمسك
 اذا كان مشركا يجب تحريمه في الاصل لا في الخاتمة فاما المعاصرة وليست له ولا تكون المشركات كما قيل الخاتمة والمنه وية اليها في الياسمي الذين افواكم فان كان الياسمي من المشركات فلا تفعلوا ذلكت غير ان تاسيس لا
 يمارض الحديث على الخاتمة لان القوم يتبعوا حياكل التجنب وان اطلق الخاتمة اظهر من تعميمها بخلاف نفسه وانما سببه والاصلاح حاصص به نزل المعاصرة في مطلق الخاتمة فلهذا امره المعنف ١٢٢ له قوله اعناكم انما اشارة الى
 ان المفعول محذوف لدلالة الجواب عليه وانما حذفه لاشارة الى كمال الفرق ومعرفة حيث لم يتفق عليه في ما يشق علينا في الفظة ايضا ١٢٢ ما يشق علينا قوله من العنت معني ان اصل الحرف من العنت معني المشقة والاعنات العمل على المشقة
 يتاخرت فلو ان فلانا اي اذ قد فعلنا لا يفسد الخرج منه ونقصته نعتنا اي التيسر عليه في سؤاله وفيه استغنى في السؤال شد على وطلب على وهو الاضراء ١٢٣ له قوله ولا تكونوا انما اشارة الى ان الخطر الاخرى وان امرتكم في امر الياسمي لا يجوز
 تحلف في مناهة اهل المشرك لانهم يدعون الى النار ١٢٤ له قوله والمشركات الخ والمراد بها الحرييات خاصة كما هو المتبادر في الآية غير مشروطة لان الحوزة باقية وان كان اهلها كما ذكره المعنف ومقالة في مسودة

١٢٤

اموالهم خيرا من حيا بتهمة وان تحالطوهم فافواكم حدث على الخاتمة اي اهتموا خواتكم في الدين ومن حق
 الاخر ان تحالطوا الخ وقيل المراد بالخاتمة المصاهرة والله يعلم المقصد من المصلحة وعيد ووعدها بالخاطلة
 لا فساد واصلاح اي يعلم امره فيما ربه عليه ولو شاء الله لا عنتكم داي ولو شاء الله اعناكم لا عنتكم بحلفكم
 ما يشق عليكم مثل العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم ما خلتهم ان الله عز وجل غالب يقدر على الاعنات
 حكيم يحكم ما يقتضيه الحكم ويتسع له الطاقة ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا داي ولا تنزروا جوهن
 قري بالضم ولا تنزروا جوهن من المسلمين والمشركات نعم الكتابيات لان اهل الكتاب مشركون لقول الله
 وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عايشون لكنها خصت عنها
 بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب روي انه عليه السلام بعث مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها
 اناسا من المسلمين فالتهمه عنائى وكان يهودها في اهلالية فقالت لا تخافوا قال ان الاسلام حال بيننا
 فقالت هل لك ان تزوج بي فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فنزلت ولا تمسك
 مؤمنة خيرا من مشركة اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عبيد الله واماءه ولو اعجبتمكم
 بحسنها وشماكلها والوالوالحال ولو مبعث ان وهو كثير ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا تنزروا جوهن
 المؤمنين حتى يؤمنوا وهي على عسوه ولعبد مؤمن خيرا من مشرك ولو اعجبكم تعليل للنهي عن مواصلة
 وترخي في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من مشركين والمشركات يدعون الى النار
 اي لكفر المؤدي الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم والله اي وليائته يعنف المؤمنين حذف المضاف
 واقام المضاف اليه مقامه فغفها لشانهم يدعوا الى الجنة والغفرة اي الاعتقاد والعمل للموصلين اليها
 فهو الاحتفاء بالمواصلة باذنه بتوفيق الله وتيسيره او يقضائه وارادته وبين ان ايتهم للناس لعلهم
 يتذكروا انهم لا يكونوا بحيث يرضى منهم التذكر لئلا يكره في العقول من ميل الخيرة ومخالفة
 الهوى ويسئلونك عن الحقيق روي ان اهل الجاهلية كانوا ليساكنوا الحقيق ولم يؤاكلوها كفعل اليهود
 والمجوس واستمر ذلك الى ان سال ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والمحيض مصدك
 كالحج والمبيت ولعله سبحانه انما ذكر يسئلونك بغير واو ثلثا ثم ثلثا لان السوالا الاول

بقوله تعالى في المائدة فان تعذر العام على البعض يدل مشراخ
 نسخ عند الحنفية واما عند الشافعية فيذهبون الى نسخ كل ما ذكره المعنف
 ١٢٢ خف بغيره قوله روي انه عليه السلام لما نزل به الامور
 وغيره ولكن الذي رواه ابو داود وغيره انه سبب في نزول
 آية النور الان في نسخ الاثرية ومشرقة وان هذه الآية في امر
 عبد الله بن رواحة كذا في حاشية الشيخ المسيوي ١٢٢ له قوله
 ولا امرأة مؤمنة الخ ولم يعمل من الرقبة لانه لا بد
 من تقدير الموصوف في مشركه فان قدرتم انتم في غيرتها على
 الحرة المشركه وان قدرتم انتم امرأة او امرأة كان خلاف الظاهر
 وقيل انه على طهره والمراد بالفضل استموتة على امرأة مشركه
 ليسع منها الفضل الحرة المؤمنة بالطريق الا انه فان نقصان
 الرقبة فيها مجوز بالايان الذي هو اهل كمال الانسان و
 نقصان الفكر لا يجزئ في تقدير امرأة لمناسبة المقام ١٢٣
 له قوله والوالوالحال الخ هذا ما اختاره المفسر في الواو
 الرضاة مع ان قوله مستثنى وبما يجد الغرض بالشرط ولذا
 لا يجزئ ان لا يوافقا تقديره وضاع فيهما لهما في النسخ
 وقيل انها عاقلة على قدر راي لو لم يملكها ولو لم يملكها
 محذوف من عليه الكلمة السابقة وقيل انها عاقلة في
 وسط الكلام واخره على التقدير اشراف الحكم في تعيين شرط
 الطريق الاول ١٢٢ حاشية غيرته في الاشارة الى المذكورين في الاشارة الى
 الاشعار بان ضمير يدعون راجع الى اولئك بتاييد ما ذكره
 بتقليب ان كونه على الاثبات ولا يجوز ان يكون صيغة الجمع
 بالوثن لا يميز بقلب الاثبات على المذكور ١٢٣ له قوله
 اي الكفر المؤدي الى النار قد يكون بالقول وقد يكون بالجملة
 والجملة مفسرة الى الطبع ما عمل على الموافقة فيؤدي
 ذلك الى الكفر المؤدي الى النار ١٢٣ له قوله ولا امرأة
 مؤمنة الخ لا بد من قوله باذنه اذ لا بد من قول الله
 باذن الله ولما قبله لا وليك الذين هم اولياها واشيائها في
 التمسك بعقودهم ودعوة الله ١٢٤ خف له قوله لكي لا تكونوا
 كمن ليس لهم حجة ولا شقاق وكل منها لا يفسد في حجة نسائي
 جلب اوله لتعليل وجعلنا ثانيا للترجي الواقع من قبل اهل
 ١٢٤ خف له قوله ويسئلونك عن الحقيق من امين
 يجب ابداهن من مكان الفراش لئلا يفسد الاجل من اجل
 وبغيره وجه تعقيد سابق ١٢٤ له قوله روي ان اهل الجاهلية
 وروى سلم والتردي والنسائي قريسا بن ١٢٤ خف بغير
 له قوله كالحج والمبيت آه استشهد بذلك والماضي

والاحدى من ابن السكيت ان قال اذا كان الفصل من ذات الشئ نحو كمال كيل وما فرغ من فان اسم المكان منه كصور والمصدر منه مفتوح ولذا نقل في النهر عن ابن عباس به كان الم
 واختاره الامام في التفسير الكبير لكن على هذا يحتاج الى احوال في قوله روي في قوله تعالى فانزلوا النساء في الحبس يحتاج الى ان يحبس الحرف زمان لا مكان
 قوله فانزلوا النساء في الحبس وانما اختاره الامام وقال ولما اعتزلوا موضع الحبس ١٢٢ حاشية كله قوله وسئل الخ فان قيل كيف في السلف اجتمع العمل في الوقوع مع وجود الجاهل
 في مكانه في وقت واحد ولا يخالف الا ان الواو السلفه لا يفسد الميتة كون اتحاد الوقت يقتضي السلف وعدمه يقتضي تركه لم يقبل به ومقتضى المراد ان كان كل مناسا لا يفسد ان غير مقتضى بالان
 وهو مقارنته عدمه ليعقد اهل الجاهل اهل الجاهل في وقت واحد في وقت واحد فافواكم كذا في مسودة اهل الجاهل ١٢٤ خف بغيره

ازيد عليها فقال عليه السلام لما انزئت فلا والجمهور استكرهوه ولكن نكحوا فان المنع عن العقد لا يدل
على فساد وانما يصح بلفظ المفاداة فانه سماه اقتداء واختلف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فيمنع او
طلاق ومن جعله فيمنع استحب بقوله فان طلقها فان تعقيبه للخلع بعد ذكر الطلاقين يقتضيه ان يكون
طلقة واحدة لو كان الخلع طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض
وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرفوع تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع
دلالة على ان الطلاق يقع مجانا تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الشئتين فلا يحل له من بعد
من بعد ذلك الطلاق حتى تكلم زوجا غير زوجة حتى تنكح غيره والنكاح يستلزم الى كل منهما كالتزوج و
تعلق بظاهرة من اقصى على العقد كابن المسيك اتفاقا لجهلوه على انه لا بد من الاصابة لما روي ان امرأته رافعة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني طلقته فبث طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما
معه مثل هدية النوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تريد ان تزوجني رافعة قالت نعم قال علي
السلام لا تحبني تزويقي سيلة ويديوق عسيلة كفا لاية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان ينفس النكاح
بالاصابة ويكون العقد مستفاد من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الرد عن التسرع الى الطلاق والعود
الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند اكثر مجوزة ابو حنيفة مع الكراهة و
قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يتراجعا
ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخرى الزوجان ظنا ان يبقيا حدة الله ان كان في ظنهما انها
يقيمان ما حدة الله تقاوشا من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم لم ينعى غير سديد لان عواقب
الامور غيب يظن ولا يعلم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان الناصبة للتوقع وهو ينفى في العلم
وذلك حدة الله الى الاحكام المذكورة يبينها يقوم يعلمون يفهمون ويعلمون بمقتضى العلم واذ
طلقتم النساء قبل ان اجعلن اي اخرجن من والرجل يطلق للمدة ولمنتهاها فيقال لعمر الانسان و
الموت لك به يتي قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد
يقال للدنومنه على الاتساع وهو السداد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن معروفي

له قوله ولكن نكحوا لان اركان العقد من الايجاب والقبول والنية العاقدين مع التراضي متحقق والنية لا يرتفع بغيره فيكون كرواد الكراهة لا تنافي في الجواز عايش
قوله فان تعقيبه الخلع لا ينفى فساد الاجماع اذ لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام
الخ لا نه لو كان فسخا مع ما زاد على المحرسي كالات في البيع وقبول العوض في التسليم لا ينافي كونه طلاقا لان الطلاق كس يكون مما يكون ايضا بعوض ١٢
قوله وقوله فان طلقها متعلق بقوله فان طلقها فان تعقيبه الخلع لا ينفى فساد الاجماع اذ لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام
قوله وان طلقها متعلق بقوله وان طلقها فان تعقيبه الخلع لا ينفى فساد الاجماع اذ لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام
الطقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها متعلق بقوله وان طلقها فان تعقيبه الخلع لا ينفى فساد الاجماع اذ لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام
قوله او تسريح باحسان فان طلقها فان تعقيبه الخلع لا ينفى فساد الاجماع اذ لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام
بعد ان علم بان الطلاق مرتان فيمنع الاستسار والتعليق ثالثا ثم اوردوا حكم التعليق اثنا ث
كان قال فان اسكتها فذاك وان طلقها فلا
تصل لمن بعد ١٢ يبي ٥٥ قوله حتى ندق
ميتة آه تعبير على هي كناية عن الجراح شر
لذته بلذته العسل على سبيل الاستمارة لقرينه
الا فائدة الى التعيير ثم رثما بلام المستعار
هو الذوق اي حتى تمتدحى بجماعه ويمنع بجماعك
وانما صغره لانه اراد المقصد ارا القليل الذي
يكمل به العمل والاشارة لانه اراد قطع من
العسل اولان العسل يذ كر ولو نث ١٢
قوله وانكحها الخ يعني ان المقصود من توقيف
حصول العمل على نه الاشرط زجر الزوج عن الطلاق
لان الغالب ان الزوج يستكر ان يستغفر
زوجته رجل آخر ومن العلوم ان هذا الزجر ان
يحصل بتوقيف العمل على الدخول فاما مجرد العقد
فليس فيه زيادة لفرة فلا يصح جسد بانسانا بما
١٢ يبي ٥٥ قوله وجوز ابو حنيفة الخ لسر
من ان المنع من العقد لا يدل على فساد فليس
في الحديث ما يقتضيه عدم العمل بل تسمية محله
لوي الى الفتاة خال ١٢ مفس ٥٥ قوله
وتفسيره ان الخ لس قال كثير من المفسرين ان
منه ان طنان علما واليقا انها يقيمان عدو الله
اشارة المصنف رحمه الله الى ضعفه بل هو غلط
اما من حيث اللفظ فلا تك لا تقول علمت ان
يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان
بعد العلم لا بد ان يكون محققا من الشك لا محتمل
لنفس المستقبل وهي تنافي الحقيقة وعلمت مستيقن
واما من حيث المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في
الفسد انما يلزم ١٢ يبي ٥٥ قوله يسمون الخ
فهل للتعريض على العمل والاظهر انه تعبير لاخراج
غير المكلفين من العبيان والجماعين ١٢ مع
٥٥ قوله اي آخر مدحن لاخفاء في ان
ليس السنة على بلوغن الاجل دوسميين الى
السدة دلا على بلوغن آخره بحيث يتقطع
الاجل بل على وصولن الى قريب من
آخره فوجب تفسير الاجل بأخذه العدة
والمسوح بشارة رنته والقرب منه ١٢ مع ٥٥

قوله قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد
يقال للدنومنه على الاتساع وهو السداد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن معروفي
قوله وان طلقها متعلق بقوله وان طلقها فان تعقيبه الخلع لا ينفى فساد الاجماع اذ لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام

قوله الا ان تفرضا الا اذا كانت بينه والا والى وفي التي برعنا المصنف رحمه الله تعالى في انتساب المضارع بعد ما بان مقدرة اوبيا لنفسه على المذهبين وجواب ان مدونة لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيكن الا ان تفرضا من فريضة يجب عليكم المهر لغيره لما سياتي وكذلك اذا كانت اذ بينه ان يكون غايه لعدم الجناح وهو المهر
 مخلص قوله او تفرضا الخ يعني ان اوامعه على مسو بن يكون تفرضا مجزوا بم المذكرة واذا وان كانت لاحد الامر من لخصا في غير التي قيد العموم كما في قوله تعالى ولا تلحوا آثاقا وكثورا ولا حاجه الى جعل اوبى الواو ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للمعنى وليس المراد ان اوبى الواو ١٢ انف بتبر ١٢ قوله فتلوق الآية الخ حيث انه تعالى في على من طلقها قبل المسيس والتسوية
 بتوبة المهر لغيره من ان المطالبة تتوجه على المطلق على غيره والصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسوية فهو مطالب بتمام المسمى ومن طلق بعد الدخول قبل التسوية فعليه تمام مهر المثل
 ومن طلق بعد التسوية قبل الدخول فعليه نصف المسمى فالنظير له اربع صور بين في القرآن بمطوقه حكم الصورة الاولى وفي مفهومه على الاجمال حكم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنتين الاخرى
 مخلص ١٢ قوله عطف الخ والمقصود التمسك اذ لا ينفك

قوله ان طلقتم النساء فتلوقن ولذا تقدمه الزمخشري
 فلامه عليكم وتوهم وفيه عطف الانشاء على الخبر وجاز
 لانه مؤول بلامه وجب التمسك في الكشف انه جاز لان
 الخبر جارح جعلها كالفردين اى الحكم هذا اذا كان
 ولفظي ان عطف الانشاء على الخبر فيكون في الجزاء
 وهو ورويه وفائدة جديدة ١٢ انف ١٢ قوله بالية
 آه فان امثلة القدر اى الواسع والمترقى من انفسا
 به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يلية والا فبسته
 المتأخر اى اكل على السوار ١٢ س ١٢ قوله الموقنة
 قال في التلويح الموقنة من التوقيض وهو التلويح
 المناوغة المتعل في الذكاح بلامه اى ان لا يهرأ
 لكن الموقنة التي تكثت نفسها بلامه لا تصح على الموقنة
 لان كحاجها غير متقد عند الشافعي بل المراد بالموقنة
 اى التي اذنت لوليا ان تزوجها من غير تسوية لمراد
 على ان لا يهرأ بغير وجهه وقد روى الموقنة فتح الواو
 على ان الولي يرضى عنه زوجا بلامه وكذا لانه اذا
 زوجها الولي بلامه انتهى ١٢ انف ١٢ قوله بلامه
 الخ واذ لك لان مفهوم الآية هو ان لا يهرأ بغير وجهه
 المذكورة فاختصاص ايجاب ١٢ بلامه من مفهومها
 وان كان نفس ايجاب التمسك مشكوكا الآية ١٢ س ١٢
 قوله تها سالا الخ وهو قياس الاشتراك في جويش
 الطلاق والى في داخلة في عموم قوله قبله في المطلقات
 شاع بالمعروف فلا حاجة الى القياس لكن لما كان
 الشافعي رحمه الله يميل الى المطلق على التقيد ان المصنف
 رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ انف ١٢ قوله تها سالا
 اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله وتوهم بان يكون
 سالا المصدر للفعل المذكور من قبيل قوله تعالى ولا تلحوا
 من الاض بناه ١٢ بمحله غير ١٢ قوله الذين يمسون
 انهم جواب لما قبل ان التمسك بتجته لقوله تعالى على اثنين
 فانه قريبة صارفة للامر اى التمسك والواجب من قصر
 الحسن على التطوع بل اعم منه ومن القائم بالواجبات
 فلا ينافى الوجوب على ان كلمة على وجها ميانا لا لاجبا
 وجوب التمسك بغيره وذهب الشافعي رضي الله عنه
 ١٢ انف بتبر ١٢ قوله وهو دليل الخ وذلك لان في كلامه
 في هذه الآية اوجب نصف المفروض وهذا القسم كما لتقابل
 لذلك نعم فلامه ان يكون الجناح لغيره كالمهر
 ١٢ مخلص ١٢ قوله ولذلك الخ اى كونه سببا لم تزويجه ان

قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يني عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى ان طلقتم
 النساء ما كنتم متوهن اي تها معوهن وقرأ حمزة والكسائي تها معوهن بضم التاء ومدا الميم في جميع القرآن
 او تفرضا من فريضة الا ان تفرضا او حتى تفرضا او تفرضا او الفرض تسمية المهر وفريضة نصفه
 المفعول به فعيلة بمعنى مفعول والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية ويجوز حمل المصدر والمعنى
 انه لا تبعه على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير مسوسة ولم يسم لها مهر اذ لو كانت
 مسوسة فعليه المسم او مهر المثل ولو كانت غير مسوسة ولكن سمى لها فلها نصف المسمى فمنطوق
 الآية ينفى الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضيه الوجوب على الجملة في الاخيرتين ومتعوهن
 عطف على مقدم اي فتلوقن ومتعوهن والحكمة في ايجاب التمسك جوارحا لطلاق وتقديرها مفوض
 اى راي الحاكم وبؤية قوله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى على كل من اراد له سعة والمقتدر
 الضيق الحال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا تضاري طلاق مراتبه الموقنة قبل ان
 يسمها متعها بقلنسوتك وقال ابو حنيفة هي درع وطحفة وخمار على حبال لان يقل مهر مثلها فان
 ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضيه تخصيص ايجاب التمسك للموقنة التي لم يسمها الزوج والحج
 بها الشافعي في احد قوليه التمسك الموقنة وغيرها قايما وهو مقدم على المفهوم وقرأ حمزة والكسائي وحضر
 وابن ذكوان بفتح الدال متعها متعها بالمعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروعة حقا صفة لمتاع او
 مصدر مؤكداى حق ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون الى انفسهم بالنسبة الى الامثال والمطلقات
 بالتمتع وسماهم محسنين للمشارفة ترغيبا وتحريضا وان طلقتموهن من قبل ان تفرضا وقد فرضتم لهن
 فريضة لما ذكر حكم الموقنة اتبع حكم قيمها ففرضتم اي فلهن او فوا لواجب نصف فرضتم لهن و
 هو دليل على ان الجناح المنفك تمة تمة المهر وان لا متعة مع التشطير لانه قيمها الا ان يعقون اى المطلقات
 فلا يخذل شيئا والصيغة يتحمل التذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي
 الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يؤثر فيه ازها ونصب المعطوف عليه او يعقون الذي
 يبدى عقد النكاح اى الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتشطير فيسوي المهر الماكلا وهو مشعرا

مع انما نابت لا تخفى بل عطف المنسوب عليه فلا يقال ان التلويح نصب المعطوف كونه مبينا لا لغيره ١٢ انف ١٢ قوله وهو مشعرا الخ وجعل الاشارة الى الاستثناء مبيرا بمعنى عليه المصنف او لكل فلا يجب النصف وحده
 وقيل الاشارة انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل لكل كنه متعلق فلما كان كون الواجب لا يفي في وقت مفوض عطف قوله او يعقون عليه فيكون كونه متعلقا فلا يكون الطلاق مجزوا ولا يرد الاستثناء
 قوله تعالى وان افوا اقرب يستوي تقاس مخلص ١٢ قوله تعالى الا ان يعقون ان مع مسئلته في ما قبل المصدر والكلام على حذات امر من حرف الجر ومضافات المصنف والتقدير الا ان حال عفوهم او عفو الزوج فلا تنصف بل يجب اكل او
 يسقط اكل كذا في فؤد من عبارة المسيس وعقود المسيس ١٢ مخلص ١٢ قوله تعالى في كل حال لاني حال عفوهم ولا يرد ان يفي الا ان يما حكم لكن لا يفي على من يسيو به ان يكون ان وصلا ما لا يقتضي ان يكون نطقا اى ان الكفر في ١٢ س ١٢
 عليه وهو قبل فصل على ان استثنائهم احوال كى نصف اخرهم في كل حال لاني حال عفوهم ولا يرد ان يفي الا ان يما حكم لكن لا يفي على من يسيو به ان يكون ان وصلا ما لا يقتضي ان يكون نطقا اى ان الكفر في ١٢ س ١٢
 مشعرا بل المسمى غير لفظه اى يحبه غير لفظه وادى الى ان لا يفي الا ان يما حكم لكن لا يفي على من يسيو به ان يكون ان وصلا ما لا يقتضي ان يكون نطقا اى ان الكفر في ١٢ س ١٢

104

صاحب میں ملتا ہے۔ وضو کی کتاب ۱۱۲

५३५

حالة الشئ أيضا قلنا ما جئت خراجا لا ادخل للرأي فيما لا يتعداه على ان المتش في اشعار الصلوة كالشئ لاجل الوجود الذي احدث في الصلوة ايهون من الصلوة ما شيا فلا يحق الاطلاق بالادنى
 ١٢ منبري يتبع الله قوله لا يعلى حال الشئ آه لان الخوف من الجلاء يكون قبل الجلاء لايف والشئ لا يلزم القيام والصور به في الصلوة وحال المسألة يحل بالعلمانية المقصودة في الصلوة يحل
 قوله وما معدوية او موصولة والقدر على الاول مثل تعليمكم اي تعليم السراياكم وعلى الثاني مثل الذي علموه الله فان قلت على التقديرين ما مني الثانية قلنا
 المراد من الثانية الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ اخذ الله قوله تعالى الواسطة فلعن معناه التفضيل فانها موصولة الاواسطة وهي من الواسطة الذي هو التبارك وليست من الواسطة الذي معناه متوسط بين الشيئين لان فعله
 معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما قبل الزيادة والمنقوص الواسطة بين العدل والزيادة ليعلمها بملفات الترساين الشئيين فانه لا يثبتها على ما بينه من الفصل للتفضيل آه شين ١٢ كذا في الجمل ومنه يعلم
 ما في كلام ايضا وهي من الترفع كما لا يخفى على اولى النبي ١٢ حب الله قوله اعزها بحار مهلة وزاى اي اقوالها واشد ١٢ ف

له قوله اهل وصية الا يعني ان الوصول مبتدأ وحذف خبره وهو اهل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واوجب باجوابه ١٢ بحكمه ١٣ قوله نصب يوصون ان اضرمت الاخر فاما انقول
مطلق للمحذوف الا انه من غير فائدة كما في قعدت جلوسا لان الايصار يقتضي من التمتع والبيع واما النصب بالوصية فجاز ايضا لان المصدر النون ليس على فعله اذ لم يكن لتأكيد كقولك قتل
او اطعام في يوم ذي مسفة تبيانا وكذا متاع على قراءة الى رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتتمتع وبيع الاحتمال كونه اسم من او جنس ١٢ انفس ١٣ قوله كقولك هذا القول فيقول
الكل يشربانه جمل من التأكيد بغيره اذ مضمون هذا القول يمل خلاف قول الخاطب ورفاقه فغير ما تقول وبيع الاحتمال كونه على وفادة فكان تأكيد بغيره وكذا الآية لان يقتضين ان يكون قد
يكون بمرور الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا فغير اخراج مصدر مؤكدا فمع احتمال الاخراج فيكون تأكيد بغيره ١٢ انفس ١٣ قوله وكان ذلك الخ اي كان الحكم في اول الاسلام
انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى منه وكان الحول عزيزة على ما في الصبر عن الزوج وكلها كانت خيرة في ان اتمدت في بيتها وان شابت فزيت قبل ان يلقبها ان
قبل لم يمل متعلق بفتيتها ١٢ على ١٣ قوله وتعلق النفقة

منكم ويؤيدون أزواجكم وصية لا زواجهم قراها بالنصب بوجوه وواضع وصية وحذف عن عاصم
تقدم والذين يتوفون منكم يوصون وصية اوليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزموا الذين
يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازواجكم متاعا الى الحول مكانه وقرا
الباقون بالرفع على تقديم ووصية الذين يتوفون او وحكمهم وصية او والذين يتوفون اهل وصية
او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقري متاعا الى الحول نصب يوصون ان اضرمت
والا فبالوصية وبمتاع على قراءة من قرأه لان معنى التمتع فيه كخراج بدل منه او مصدر مؤكدا كقولك
هذه القول غير ما تقول وحال من زواجهم غير محجوزات والمعناه ان يتوفوا فيكون متاعا قبل
الزواج والازواجهم بان يتبعن بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم شغرت الدقة بقوله اربعة اشهر
وعشرا وهو وان كان مقدما في التلاوة فهو متاخرا في النزول وسقطت النفقة بتوريثها الزوج او الثمن و
السكنى لها بعد ثابته عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج عن منزل لا زواج فلا جناح عليك اي اثم
فيما تمكن في الظاهر من كالتطبير ترك الحداد من معروف ما لم يكره الشرع وهذا يدل على ان لم
يكن يلجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت غيرة بين الملامحة وخذ النفقة وبين الزوج
وتركها والله عز وجل ينقم من خالف منهم حكيم راعى مصالحهم والمطلقات متاعا بالمعروف وحفظا
على المتوفين اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد اوجها لواحد منهن وافراده بعض العام بالحكم لا يخصصا
اذا جوز تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها لزوجها لكل مطلقة واول غير ما يعي التمتع الواجب المستحب
وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون الامام للمعهد التكرير للتأكيد ولتكرار القصة كذلك اشارت
الى ما سبق من احكام الطلاق والعد بين الله لكم ايته وعد بانه سيدين لعباده من الدلائل والاحكام مما
يحتاجون اليه معاشا ومعادا العلكم تعقلون وتفهمن ونما فاستمعوا من العقل فيها ثم تعجب في تقرير لمن سمع
بقصته من اهل الكتاب ارباب التواريخ وقد يخاطب من لم ير ولم يسمع فانه صار مثالا في التعجب بالذي خرجوا
من ديارهم يريد اهل داود ان قريته قبل واسطو وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم
احياهم ليعتبروا ويتقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقد رده او قوما من بؤس اسرائيل دعاهم ملكهم

التم ما نسخ التمتع بالارث لابي على ان مفهوم قوله لم
فليس الشئ مما تركتم ان لمن ذلك لا غير وانما يكون
اخصا بل شئ السكنى مدة العدة فيقول لا يصح
ماله الوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم كفى
في حجب حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البتة التي
هي ساكنة فيه ولم يكن ملا بها ١٢ سعد ١٣ قوله غدا
لا في حيفته الا فانه قال ان كان نفيها من ارباب
لا نفيها واخرجها الورثة من نفيهم انتقلت لان هذا
استحال بعد رد البعادات فترتيبها الاخذ بفصار
كما اذا غابت سقوط المنزل او كانت فيها باجرو لا
تجد ما يودي ولا يخرج مما انتقلت اليه من مظهر
على قوله وهذا يدل على ان على راي من فسره
قوله فان خرج بالزوج قبل الحول من غير تزواج
الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في ترك شئ
من الزوج ومن قال انه كان متينا قبل النسخ
فسر فان خرج بالزوج من العدة فانتقل الحول فليس
في الآية دلالة على ما يقول المصنف رحمه الله
١٣ قوله والمطلقات متاعا الا والمراد بالمتاع نفقة
ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله وصية لزوجهم
متاعا الآية ودوب الاتفاق في مدة الملاق مع ملة
ان كان رجيا وان كان بائنا فذلك عند ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه من يوم الملقاة وقراءة ابن مسعود
في سورة الملاق اسكنين من حيث سكنتم واتفقوا
من وجدهم ولما لا اعتبار ببقوى الزوج وبوجوده
الرم ولم ينسخ الاتفاق على اتق في جاز واجبا بالكتب
وجب لها الميراث من موطن الاتفاق فكان لم ينسخ
تفسيره قوله اثبت النفقة الخ فالمراد بوجوب النفقة
غير النفقة وهي نفقة الثواب فالامام للاستقرار عند
الاشافي رضي الله عنه ومن ثم يجب النفقة لكل مطلقة
الا اني ملقت قبل المسيس بعد فرض المهر لان النفقة
مع التفسير لا تقيدها وللصداق ارجى عند ابي حنيفة
فاستجاب النفقة للمطلقات عند ما اثبت هذه الآية على
بقوله تعالى فتعاليين اسكنين واسكن سراجا جليلا
١٣ قوله واذا ربي الخ ودفع لما ترجم ان مفهوم قوله
تعالى وتصورين يدل على انه لا نفقة الا للمفوضة التي ملقت
قبل المسيس فكيف تصح اثبات النفقة للمطلقات جميعا بل
يجب ان يراى بالمطلقات مطلقة فمفوضة وفاتشاض

بين المفوض وبين منلق بده الآية ١٣ انفس ١٣ قوله ليعيب
١٣ قوله وقد يخاطب الخ اي شبر على من لم يره بحال من رآه في ان نفق عليه النفقة وان شئنا ان يعيبها ثم جرى الكلام معه كما جرى مع من رآهم وسع بقصتهم قصد الى التعجب واشتبه في ذلك
وفي الآية اشارة الى انهم لو ستم الله والنفقة بعد ما امرهم الله تعالى بها لم يجدوا في الاموال والى ما لا يجمع الاموال لهادا ان النساء لو خرجن من بيوت الازواج لوفن لوفن الموت
بهن لم يبدان ياتين الموت عاجلا ١٣ انفس ١٣ قوله ليعبروا الخ علته لا مائة والايام لان اليقين لا يمكن بدون الايجار ولعلنا ان الله يقدر على عظيم في موضع الطاعون ١٢ م ١٣ وفي
لما قيل انه كيف يكون المتقدم في التلاوة والتلاوة في طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق الحاجة بحسب الازمنة فلم ينظم في الازوال
ترتيب اللوح المحفوظ ١٢ م

109

طلب الخراب ولا يكتفى ان محل العرض على النفعه والا قراض على الاتفاق خرب سياد قد نزلت الآية في ابن ادم صاح بين لصدق بحد ليد له كنهه لامل على الجهاد كون ما قبله وما بعده حديث الجهاد القتال

له قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبحه وهو الذي يظلم الفقير الملك ويسلبه من أصله ويتولى الضعفاء من الجمع القليل ويضعف الأقوياء من الجمع الكثير ١٢ وما في تنبيه ١٣ قوله وهو يوشى
أى ابن زون بن أفران بن يوسف عليهم السلام واستدل عليه بقوله تم من بعد موسى وهو ضعيف لأن قوله تم من بعد موسى كما يحتمل الوصول اليغاس بعد زمان ١٢ أى يوشى وضعف ابن عليته لأن يوشى
نقى موسى عليه السلام وبينه وبين داود قرون كثيرة ١٢ فتح
له قوله البعث الم قال الرابع البعث إرسال
المبوث من المكان الذي يوفيه لكن يختلف باختلاف
متعلقه يقال ببعث البعير من مبركة آثاره ببعثه فى البعث
ريحته وبعث الله الميت أحياء وحضر البعث
على الجسد إذا مروا بالآرام ١٢ وفى ١٣ قوله
وتعبدوا هذه العبارة وقتت في الحديث وفى
العلم العرب قديما ومنها تفعل بالمثل برباعية
الما كان لازما للورد ولجده انتهى به وفيه استعانة
كلمية وتخييلية شبه الراى بما ليس المطلق فثبت
له العدد ١٣ وفى تنبيه ١٤ قوله مقدرون القتال
لأن الحال قد لعل ولم يمت في زمان البعث
ليدعى على حال القتال بل على تقدير القتال
فكذلك آتيت صائدا عند أى مقدما العدد ١٤
١٥ قوله بل عيسى الم اختلف في معنى فيقولون
النواح واسماهم وخبرهم ان لا تتأخروا قبل ان
العتنت من قارب وان وابعدها بفعل البيت
من النواح أى من قاربهم عدم القتال وبذا
يسمى قول بعضهم انها خبر لا انشاء واستدل بنقل
الاستفهام عليها وقومها خبرا وجوز هشام
وقومها صلة للوصول والمصنف رد لما رأى
انها لا انشاء التوقع قال والمعنى الم اختلف في
كف قوله والى الم يلى ان من عيسى قبل ان
تدخل عليه بل توقع ان ينظم لغضون الجور ويهتدوا
تركهم القتال مينا عند فعل بل على فعل التوقع
تقريره وتثبيتا لما هو المتوقع عنده فلا استفهام
للتقرير بى التثبيت وان كان الشائع في
منه التقرير الم عمل على الاقرار وكون المستفهم
على البقرة ليس امراكيا قتال ١٢ ١٣ قوله
أى عرض الم لما كان الشائع في مثل ما نال
لا تفعل ولا تفعل على ان الجملة حال وان المصنف
يهتدوا لا توقع جملة على حذف الجار أى ما الغرض في
ان لا تقتل ١٢ وفى ١٤ قوله يدعه من مرقه لا تقتل
سبين وليسا الا اعلية والجملة ولا جملة مع الاشتقاق
من الطول الابتداء بوجه اسم المسمى وفى عربيا
هو فعل من الملوك فكم بالاشتقاق نظر الى ظاهر
الموافقة ومعنى المصنف نظرا الى حقيقة الآية ١٢
له قوله والحال انما هو الذى وهو حال من الضمير
له كما ان المعلوم ولم يمت من من الحال حال منه
كقوله بيا نابتة فكذلك المعلوم عليه فلا يلزم المصنف
الحال مع اختلاف ذى الحال كما قول المصنف
له قوله لا تخفى مناجاة واسم الجسد عليهم السلام ١٢
عليه السلام التى تقتضى الاستفهام لا الاستفهام انما يكون
اللازمة الظرفية وغيرها فثبت بها خلاف من وتوهم من الصلوات فانه لا يلزم جازها الا اذا كثرت في المتفرقة ١٢ وفى

الفرق الى الملك من بين اسر ائيل الملاحمة يجتمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم ومن للتبعض
من بعد موته أى من بعد وفاته ومن لا ابتداء اذ قالوا النبي لهم وهو يوشى او شمعون اى
اشمويل ابعث لنا ملكا لقتال في سبيل الله اقم لنا اميرا ننهض معه للقتال بين يدي امره ونصلي في
عن رايه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على نه حال اى بعثه لنا مقدما للقتال ويقال بالياء
مجزوما ومرفوعا على الجواب الوصف للملكا قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فضلا
بين عيسى وخبره بالشروط والمغنة اتوقع جبنكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع
مستفهاما هو المتوقع عند تقريره وتثبيته او قرأنا فم عسيتم بكسر السين قالوا او ما لنا الا تقاتل في
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اى غرض لنا فترك القتال وقد عرض لنا ما يوجهه ويحث
من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك لاننا نالتو ومنه من العاقبة كانوا يسكنون ساحل بحر
الروم بين مصر وفلسطين فظنوا على بنى اسرائيل فادخلوا ديارهم سبوا اولادهم اسروا من ابناء الملوك
اربعة واربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بدو ولله عليهم
بالظلمين وعيد لهم على ظلمهم في ترك الجهاد وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت
علم عيسى كذا وقد جعله فعلا تامر الطول تصفة فوجه منصرفه وان نبينهم علم اعداء الله انهم الى
بعضها قاسمها من على عليهم فلم يبقها الا طالوت قالوا انى يكون لك علينا من اين يكون ذلك ويستأ
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال اننا احق منه بالملك وراثة ومكنة وانه فقير لا
مال له يعضد به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقاء او دبا غامزا ولا بد من ان يكون النبوة
والملك وانما كانت النبوة في اولاد داود بن يعقوب الملك في اولاد داود اوكا فمهم من السبطين خلوكتهم قال
الا لله اصطفاه عليهم ورأى اذ كان بسطا في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استب
ملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليه ذلك اولا بان العمد فيه اصطفاه الله وقداختاره عليكم وهو علم بالمصالح
منكم وثانيا بان الشر فيه وقور العلم ليمكنه من معرفة الامور السياسية وجسم البدن ليكون اعظم
خطرا في القلوب اقوى على مقاومة العدو ومكعبه الخرب ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم

الملك من اهل البيت النبوي المسمى بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب والجمع فيما قصدنا جباة ذكرك السد التقاذا في ١٢
له قوله لا تخفى مناجاة واسم الجسد عليهم السلام ١٢
عليه السلام التى تقتضى الاستفهام لا الاستفهام انما يكون
اللازمة الظرفية وغيرها فثبت بها خلاف من وتوهم من الصلوات فانه لا يلزم جازها الا اذا كثرت في المتفرقة ١٢ وفى

141

五

הערה

142

الحكمة النبوة وعلمها بما يشاء الحكيم وكلام الدواب والطير وكلام الناس بعضهم بعض
فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ولو لانا انه تعالى يدفع بعض الناس ببعضهم المسلمين
على الكفار ويكفيهم فسادهم لغلبوا وافسدوا في الارض وفسدت الارض بشوهم وقرانا فضنا وفي الحج دفاع
الله تلك ايات الله اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتعليك طالوت واثبات تاويوت وانهم زام الجبارين
وقتل داود جالوت فتاوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارياب التواريخ
وانك لو لم تر رسلا من قبلنا اخبرنا بها من غير تعريف واستماع تلك الرسل اشارة الى جماعة المذكورة
فخصها في السورة او المعجزة للرسول او جماعة الرسل واللام للاستغراق فصلنا بعضهم على بعضهم بان
خصصناهم بمنقية ليست لغيرهم منهم من كلفه الله تفضيل له وهو موسى وقيل موسى ومحمد عليهما السلام
كلم موسى ليله الحيرة وفي الطور ومحمد صلعم ليله المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما يابولعيل
وقرى كلام الله وكلام الله بالنصب في نه كلام الله كما ان الله كلمه ولذا لم يقل كلم الله بمعناه كله وقرى بعضهم
ودرج بان فضله على غيره من وجوه متعددة وبمراتب عليا وهو محمد عليه السلام فانه خص بالدعوة
العامية والهجج المتكاثرة والمجرات المستمرة والآيات المتعاقبة بتعاقب الملوك والفضائل العلمية والعلمية
الفائقة كخصه والآيات المتعاقبة بتعاقب الملوك والفضائل العلمية والعلمية
خصصه بالخلعة التي هي اعلا المراتب وقيل ادرى لقوله تم ورضناه مكانا عليا وقيل ولوا العزم من
الرسول واثباتا على ما بين مرتبة النبوة وايداءه بروحه القدس خصه بالتعيين لا فراط اليه وهو النصاري
في محله وتعظيمه وجعل مجراته سبب تفضيله لآياتها وايات واخوات ومعجزات عظيمة لم يستعملها غيره
وكوشاء الله هذا الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل فمن بعد ما جاءتهم البينات
المعجزات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فيهم من امن بتوفيق
الانبياء من الانبياء تفضلا ورواهم من كفر لا عرضة عنه بعد لانه وكوشاء الله ما اقتتلوا كره للتاكيد
ولكن الله يفعل ما يريد فيوفى من يشاء فضلا ويخذل من يشاء عدلا والآية دليل على ان الانبياء
متفاوتة الاقدار وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان اعتبار الظن فيها

[illegible]

له قوله فيقتلها ان المراد بقتلها لا الميت في عدم الحركة فلا يقال ان اراد بالقتل افتاراً فلا يقتل لمرجعه وان اراد كسر سورته كان ما بعد من يقتل ان يكون تفسيره اذا قتل ميت قبل من يقتل في وقت **له** وقد
 ومن المضارة الا ان ابراهيم عليه السلام اشبه الله اولاد بقوله رب شرعاً بقوله اني بخلاف عزير فانه لم يسلك به السلك بل ابتدأ بقوله اني بحجة لذلك دفع الفرق بين مرادها
 عزير ما يتصور بغير **له** قوله مثل الذين انما في اعلام بان الاحياء كما يكون باعيا لها يكون باثابها يحصل به الجزاء وبينه وجه لم يتصور فيه وهذا يعلم ان يتبادر باقوله **له** منصوص **له** قوله على
 هذه المضارة في ما نهى المشبه او المشبه به لتفصيل ما لا يشبه ان كان التشبيه من المركب الذي لا عبرة فيه تشبيه المفردات **له** قوله تلك المضارة تصب على
 المصدر ومفعول يضارع مذكور لا دلالة ما قبل عليه في الالتفات اي المال المنفق وقيل مفعول السبع المائة اي يضارع مفعول سبغ المائة من يشار اضعافاً كثيرة **له** قوله من اراد الله ان ينفق
 الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الانفاق
 ليست آفة مساوية كالقمار البذر بل من المنفق
 فليعلم ان يحفظ نفسه من المن والاذى والربا **له** قوله
له قوله جز جيش العسرة تجهيز الخازي تحيد و
 اعداد ما يحتاج اليه في عروده وجيش العسرة
 هو جيش جنك لان كان في شدة القيل وكان وقت
 ابتياع الثمرة وطييب الطلال وسانيب من
 مسته الزاد ومغارة بعيدة وعدوقه فسر عليهم
 الاملاس مع طس الكسر وهو كسايل غير البير تحت
 القتب والاقاب مع قتب هو لجم كالكات لغيره
 في جمع البحار **له** قوله والمن ان يستد من عدة
 فاعتد اى صار معدوداً ثم يبدى باله ان يقال
 اعتد به اى جله معدوداً مستترا على المنع عليه **له** قوله
له قوله ومن للتفاوت آه وفيه وجه آخر وهو الدلالة
 على دوام الفعل المعلوم به وشد قوله تعالى ثم
 استقاموا الى دأموهم على الاستقامه ودأموهم انما
 مشترك في السين بخواتم اى هب الى ربى سيدى
 اذ ليس لتاخر الهداية معنى فعل على دوام الهداية
 ثم في الاصل تراخى زمن وقوع الفعل وعدوه
 ومعناه المستحالة دوام وجود الفعل وتراخى زمن
 بقائه فلا يخرج بذلك من الاشعار بعد الزمن **له** قوله
 ففتنهم **له** قوله لم يدخل الغار فيه الخ قال صاحب
 الكشاف لم يدخل الغار بهناني الخ لانه لم يتغير
 من الشرط وادخلها فيه في قوله تعالى الذين ينفقون
 او اهلهم بالليل والبنهار سرا وعلانية فلم يجرم لادخله
 من الشرط وبين كلامهما ظاهران في تحقيق الكلام
 في هذا المقام والتوتين بينهما ان الموصول اذا وقع
 مستدالياً وصلته فعل او ظرف كان متضمناً لمتن
 هذا الشاهد كسب الخ وكلاهما في الفصل وسنذكر
 متضمناً للشرط ان شاء الله الشرط من حيث اللفظ
 العموم ودور في بعده يعلل للشرطية من فعل
 او ظرف متعلق لادنى ما موصول اليه لم يجر
 الغار لعدم المشابهة واذا كان عاماً كان قصد
 كون الاول سبباً للثاني ادخل الغار في الخبر وان
 لم يقصد لم يدخل الغار فيه كما يقتضيه خبر المبتدأ
 صريح بفتح ذلك ابن حاجب في شرحه الفصل
 الاجزوة والفصل بين العبارتين انك اذا ذكرت
 الغار لم يكن في الكلام اشعار ببلد الخبر فاذا ذكرت
 كان في الكلام دلالة على علته اذا تحققت بها
 فنقول معنى كلام صاحب الكشاف حمداً ولم يفتن

روى انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤسها ويحط سائر اجزائها ولو زعمها على الجبال
 ثم يناديهم ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى اخره فحطت جثثها ثم اقبل فانضم من رؤسها من فوقه اشارة
 الى ان من اراد احياء نفسه بالحقوق الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويذبح بعضها ببعض حتى
 تنكسر نورتها فطاولت معه مسرات متدهنا من عية العقل والشرع وكفى لك شاهداً على فضل ايمانهم ومن
 الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراد ان يريه في حال على يسر الوجوه واره عزير بعد
 امانته ما تعام وأعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريد حكيم ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله وفيه مثل
 الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ولم يكسبوا خيراً الى مثل نفقة مكمل حبة او مثله مكمل باذرحمة على
 حذو مضاف انبئت سبع سنين في حق سبيل الله وانه سبحانه لا ينفق من المال الا على ما يشاء
 الارض والماء والنبات على الحقيقة هو الله تعالى والعنان يخرج منها ساق يشعب منها سبع شعب لكل منها
 سنبلة فيها ما ترحمة وهو مثيل لا يقصه وقوعه وقد يكون في الذرة والدخول في الدار والاصم الخلة والله يرفع
 تلك المضاعفة لم يكتف اذ يفضل على حساب المنفق من خلاصه وتعبه من اجله تفاوت الاعمال في مقدار الثواب
 والله واسم لا يضيغ عليه لا يفضل به من الزيادة عليهم بنية المنفق وقد رافقه الذين ينفقون أموالهم في سبيل
 الله ثم لا يشعرون ما انفقوا مما ولا اذى نزلت في عثمان فانه جز جيش العسرة بالف غير باقتناها واحلاسها وعبد
 الرحمن بن عرف فانه اولى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة الاقارب وهم صدق والمثن ان يعتد باحسانه من حسن اليه
 ان يتناول عليه بسبب انهم عليه وشم للتفاوت بين الاقارب والذين لهم اجرهم عند الله ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل لعله فيه وقد تضمن ما استدالياً له معنى الشرط ايها ما بانهم اهل لذلك
 وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قولهم وفي رحيل ومغفرة وتجاوز عن السائل حاجاً او نيل مغفرة من
 الله بالبر والجميل وعفو من السائل بان يعذر ويغفر رده خيراً من صدقة يتبعها اذى خيراً عنها وانما هو التمسك
 بالتمسك لاختصاصها بالصفة والله عزير عن انفاق من وايداء حليم عن معاملة من يمزو يذو بالعقوبة
 الذين آمنوا لا يظلموا احد فكم باليمن والاذى لا تحبطوا اجرها بكل واحد منها كالذي ينفق ما له في نفسه الناس
 لا يؤمن بالله واليوم الآخر كاطال النفاق الذي يراى بانفاقه ولا يريد به رضا الله ولا تحبب الآخرة او مماثلين

قصد نفسه ولم يقصد على طريقة اذا تم الى العسرة ومنه كلام القاصي القصد الى ان ذات الموصول كانت في حصول الخبر من غير قصد الى ان العسرة عليه **له** قوله
 قول معروف ان فيه اشارة الى سبب النسخ من تعقيب المن والاذى لان منغ الصدقة مع عدمها غير من الصدقة مع ابعادها قوله وكذا ذكر عن السائل الا لان المغفرة امان المسئول عن
 الحاج السائل او من الشرع في مقابلة الرد الجميل او من السائل بان لا يثق عليه رده ويعذر **له** منصوص **له** قوله يا ايها الذين آمنوا انكم لا تظلمون
 الصدقة منها مع ان ثواب الصدقة اعظم فاجيب بانها سائر ثوابها في ان الاحسان العسرة الصدقة وامننا في سبيل كاريار فشد كشل الخ **له** منصوص **له** قوله لا تحبطوا اجرها
 الا انفسه لان الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الاجر **له** خفت

له قوله اتفاق مرادى به لا يراى في نسخة اتفاق ريار بالاضافة دى ظاهرة ١٢ خف **له** قوله كسل صفوان الخ فالسائق كالصفوان ونقطة كاسراب ورياره كالويلد
 ١٣ **له** قوله لا يقدرون سبيل لئلا يفتح عن وجه الشبه ١٣ وقوله لا يتفقون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الاتفاق بفعل بسبب الريار ١٣ **له** قوله
 كانه قوله اى قول الاشيب بن زميلته **له** وقيل قول حريش بن مخنف وقوله حانت من الكمين بسبب الهلاك حان علينا هلك ولج بفار مفتوحة ولام ساكنة وجيم موضع بلوى
 البصرة وقام بهم القوم كل القوم يام خالده كذا في النسخ ١٤ **له** قوله وشمل الذين الخ فيه اشارة الى ان الزرع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يشل بغيره وهو الاتفاق
 لا الريار والموضع بل ابتغاء مرضاة الله **له** قوله وتثبينا بعض انفسهم اى على الاول التثبيت بجمع جعل الشئ ذاتبات ومن انفسهم في موضع المفعول مثل اثنان متاجل انفسهم
 معقلا ثابوا المفعول المحذوف هو السلام والجراد
 ١٥ **له** قوله لا يجوز لك ومن لا يتدار الغاية لغوا اى محققان
 عند انفسهم او استقرار اى كائنا منهما ١٦ **له** قوله
 من بذل بالالهيانية ان النفس لا تثبت لها بل تفتن
 والعبودية الا انه اذا كان مقهورا بالجمادى ومشوقا
 امران الحيوة والمال فاذا كلفت اتفاق المال
 يصير مقهورا من بعض الوجه واذا كلفت بذل
 الروح ايضا يصير المقهور من جميع الوجه ١٧
 قلب **له** قوله والمراد بالضعف ظاهرة ان
 التثنية يشفع الواعد قال ابو حيان يكتل انبا
 للتثنية اى ضعفا بعد ضعف اى ضعفا فالكثرة
 لان التثنية لا تضاعف بمشتين فقط بل بعشر
 سبعة ١٨ **له** قوله وقيل اربعة امثال الخ
 اى حل الضعف على اصل معناه وهو شئ
 فيكون ضعفه اربعة امثال **له** قوله ويجوز
 ان يكون التمثيل الخ وما صله ان عالمه في اثنان
 اقل من اكثر من ثلثه تضعيف اجور بمكان
 في اثنان الوايل والعلل الواصين اليها تضعيف
 ثارها ١٩ **له** قوله كذا في ريار الخ
 الله يصير بعض المراني فيعذر منه ويحل بعض
 فيه وليزاد وان الله يصير بعكس ما يراها المراني
 فالحك تصدق لان يراه الناس الا كيفيك
 البصارة وان الله يصير بعكس ما يراها
 الحاجة لك الى روية غير تم ٢٠ **له** قوله
 انقلبها فيكون لينة لينة من كل الاشجار المثمرة
 فيصنع ان ربة من كل الثمرات وينتفع سوال اذا
 كانت الجنة من الخيل والاعناب كيف يكون ربة
 من كل الثمرات ٢١ **له** قوله ويجوز ان يكون شاة
 الى جواب آخر لينة ليس المراد من الثمرات ثمرات
 الاشجار فينتفع كل الثمرات مع كون الجنة من الخيل
 الاعناب فاصلة بل المنافع الى كانت تحصل لى
 ملك الجنة من اى جنس يكون ٢٢ **له** قوله
 والرد للمال آه جواب عما يقال ان المصدرية
 ان كانت صالحة للذخول على الماشي مثل عجت
 من ان قام كنها اذا نصب المضارع كانت
 للاستقبال كلفا فلم يصح لما في فلم يصح عطف
 واصابه على يكون فاجاب بان الواو المحال بتقدير
 قد او للطف ميلا مع المعاني كما في ما صدق
 ان كان تيسر ليواد احدكم لو كانت له جنة
 واصابه الكبر والاعتراف بان ليس المعنى على
 دخول اصابه الكبر في جنة ليس يشي لاد داخل في جنة
 الجنة الموصوفة ايضا منكم منته باختياره بين العطفين والكليل ان الكلام انكار واستبعاد لينة هذا الجوع ٢٣ **له** قوله ليواد احدكم لو كانت الجنة
 قوله فاصابه اعصار فيه نار انا عطف على اصابه الكبر اى على ان يكون له جنة وعلى اثنان يجب المعير الى التاديل لا متناع كما في الماشي عن المستقبل وكذا على الاول والا
 كان اصابه والاعصار عقيب اصابه الكبر بلا تراخ فيكونان ما عشرين ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد ان اصابه الاعصار من كون
 الجنة ٢٤ **له** قوله بعض انفسهم اشارة الى ان نفس من مفعول بل لا محذوف اى شيئا من انفسهم ٢٥ **له** قوله
 ١٤٠

الذي ينفق رياء فالكاف في محل النصيب المصد او الحال ورياء نصيب المفعول له او الحال بمعنى مرثيا
 او المصد اى اتفاق رياء فمثله في مثل المراني في اتفاقية كمثل صفوان كمثل حجر امس عليه كراب فاصا بة
 وايل مطر عظيم القطر فتركه كذا المصنف من لثواب لا يقدر ركون على شئ مما كسبوا ولا يتفقون بها
 فغوا رياء ولا يجوز لثواب والضمير الذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس والجمع كما في قوله ان الله
 حانت بفعله وما هم والله لا يهلك القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذا
 على الاتفاق منصفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبينا
 من انفسهم وتثبينا بعض انفسهم على الامان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه
 من بذل ماله وجهه ثبتها كلها او تصد بقالا لاسلام وتحقيقا لجزاء مبتد من اصل نفسه فيه تنبيه على ان
 حكمة الاتفاق للمنفق تركية النفس عن البخل حب المال كمثل جنة بركة اى ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل
 بستان موضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر واذا في ثمر او قرأ ابن عامر وعاصم بركة بالفتح وقرئ بالكسرة ثلثها
 لغات فيها اصاها وايل مطر عظيم القطر فانت اكلها ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافه وابوعرو بالسكون للتخفيف
 ضعفين مثله ما كانت ثمر سبب الوايل والمراد بالضعف مثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين
 اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اى مضاعفا فان لم يصبها وايل فطل اى فيصيبها او فالتصيبها
 طل وطفل يكفيها لكرم منبتها ووردت هواءها لا ارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقة هؤلاء
 زكية عند الله لا تضع بحال وان كانت تفاوت باعتبار ما يضمن اليها من احواله ويجوز ان يكون التثنية
 لخاله عند الله بالجنة على الروية ونفقاتهم الكثيرة والقلية الزائدتين في زلفاهم بالوايل والطل والله وما
 تصلون بصاين تحذر عن الرياء وترغب في اخلاص يؤد احدكم الهمة فيه للاحكار ان تكون له جنة
 من يخيّل واعناب تجرّ من تحتها الاثم كذا فيهما من كل الثمرات جعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار
 تغليبها لاشرفها وكثرة منافعتها ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان
 يكون المراد بالثمرات المنافع واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة والغالة في الشئ خوخة اصعب والواو
 للحال او للعطف حملا على المعنى فكانه قيل ليواد احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية مضاف

عند انفسهم او استقرار اى كائنا منهما ١٦ **له** قوله
 من بذل بالالهيانية ان النفس لا تثبت لها بل تفتن
 والعبودية الا انه اذا كان مقهورا بالجمادى ومشوقا
 امران الحيوة والمال فاذا كلفت اتفاق المال
 يصير مقهورا من بعض الوجه واذا كلفت بذل
 الروح ايضا يصير المقهور من جميع الوجه ١٧
 قلب **له** قوله والمراد بالضعف ظاهرة ان
 التثنية يشفع الواعد قال ابو حيان يكتل انبا
 للتثنية اى ضعفا بعد ضعف اى ضعفا فالكثرة
 لان التثنية لا تضاعف بمشتين فقط بل بعشر
 سبعة ١٨ **له** قوله وقيل اربعة امثال الخ
 اى حل الضعف على اصل معناه وهو شئ
 فيكون ضعفه اربعة امثال **له** قوله ويجوز
 ان يكون التمثيل الخ وما صله ان عالمه في اثنان
 اقل من اكثر من ثلثه تضعيف اجور بمكان
 في اثنان الوايل والعلل الواصين اليها تضعيف
 ثارها ١٩ **له** قوله كذا في ريار الخ
 الله يصير بعض المراني فيعذر منه ويحل بعض
 فيه وليزاد وان الله يصير بعكس ما يراها المراني
 فالحك تصدق لان يراه الناس الا كيفيك
 البصارة وان الله يصير بعكس ما يراها
 الحاجة لك الى روية غير تم ٢٠ **له** قوله
 انقلبها فيكون لينة لينة من كل الاشجار المثمرة
 فيصنع ان ربة من كل الثمرات وينتفع سوال اذا
 كانت الجنة من الخيل والاعناب كيف يكون ربة
 من كل الثمرات ٢١ **له** قوله ويجوز ان يكون شاة
 الى جواب آخر لينة ليس المراد من الثمرات ثمرات
 الاشجار فينتفع كل الثمرات مع كون الجنة من الخيل
 الاعناب فاصلة بل المنافع الى كانت تحصل لى
 ملك الجنة من اى جنس يكون ٢٢ **له** قوله
 والرد للمال آه جواب عما يقال ان المصدرية
 ان كانت صالحة للذخول على الماشي مثل عجت
 من ان قام كنها اذا نصب المضارع كانت
 للاستقبال كلفا فلم يصح لما في فلم يصح عطف
 واصابه على يكون فاجاب بان الواو المحال بتقدير
 قد او للطف ميلا مع المعاني كما في ما صدق
 ان كان تيسر ليواد احدكم لو كانت له جنة
 واصابه الكبر والاعتراف بان ليس المعنى على
 دخول اصابه الكبر في جنة ليس يشي لاد داخل في جنة
 الجنة الموصوفة ايضا منكم منته باختياره بين العطفين والكليل ان الكلام انكار واستبعاد لينة هذا الجوع ٢٣ **له** قوله ليواد احدكم لو كانت الجنة
 قوله فاصابه اعصار فيه نار انا عطف على اصابه الكبر اى على ان يكون له جنة وعلى اثنان يجب المعير الى التاديل لا متناع كما في الماشي عن المستقبل وكذا على الاول والا
 كان اصابه والاعصار عقيب اصابه الكبر بلا تراخ فيكونان ما عشرين ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد ان اصابه الاعصار من كون
 الجنة ٢٤ **له** قوله بعض انفسهم اشارة الى ان نفس من مفعول بل لا محذوف اى شيئا من انفسهم ٢٥ **له** قوله

الذي ينفق رياء فالكاف في محل النصيب المصد او الحال ورياء نصيب المفعول له او الحال بمعنى مرثيا
 او المصد اى اتفاق رياء فمثله في مثل المراني في اتفاقية كمثل صفوان كمثل حجر امس عليه كراب فاصا بة
 وايل مطر عظيم القطر فتركه كذا المصنف من لثواب لا يقدر ركون على شئ مما كسبوا ولا يتفقون بها
 فغوا رياء ولا يجوز لثواب والضمير الذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس والجمع كما في قوله ان الله
 حانت بفعله وما هم والله لا يهلك القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذا
 على الاتفاق منصفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبينا
 من انفسهم وتثبينا بعض انفسهم على الامان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه
 من بذل ماله وجهه ثبتها كلها او تصد بقالا لاسلام وتحقيقا لجزاء مبتد من اصل نفسه فيه تنبيه على ان
 حكمة الاتفاق للمنفق تركية النفس عن البخل حب المال كمثل جنة بركة اى ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل
 بستان موضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر واذا في ثمر او قرأ ابن عامر وعاصم بركة بالفتح وقرئ بالكسرة ثلثها
 لغات فيها اصاها وايل مطر عظيم القطر فانت اكلها ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافه وابوعرو بالسكون للتخفيف
 ضعفين مثله ما كانت ثمر سبب الوايل والمراد بالضعف مثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين
 اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اى مضاعفا فان لم يصبها وايل فطل اى فيصيبها او فالتصيبها
 طل وطفل يكفيها لكرم منبتها ووردت هواءها لا ارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقة هؤلاء
 زكية عند الله لا تضع بحال وان كانت تفاوت باعتبار ما يضمن اليها من احواله ويجوز ان يكون التثنية
 لخاله عند الله بالجنة على الروية ونفقاتهم الكثيرة والقلية الزائدتين في زلفاهم بالوايل والطل والله وما
 تصلون بصاين تحذر عن الرياء وترغب في اخلاص يؤد احدكم الهمة فيه للاحكار ان تكون له جنة
 من يخيّل واعناب تجرّ من تحتها الاثم كذا فيهما من كل الثمرات جعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار
 تغليبها لاشرفها وكثرة منافعتها ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان
 يكون المراد بالثمرات المنافع واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة والغالة في الشئ خوخة اصعب والواو
 للحال او للعطف حملا على المعنى فكانه قيل ليواد احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية مضاف

فها من ربيعة من فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغفرون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا
يعزجون في كل ربة بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبهم الحاهل بحالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحسن بن علي السليمان
اغنياء من الفقهاء من اجل تعففهم عن السؤال يعرفهم بسببهم من الضعف ورتانة الحال والخطاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل واحد لا يشاؤون ان ياكلوا الحاحا وهو ان ياكلوا المسكول حتى يعطيه من
قولهم تحف من فضل الحاقا لى اعطاني من افضل ما عنده والمحف انهم لا يشاؤون ان يسألوا عن ضرورة لم يحو او قيل
هو في الامور لقولهم على الاحل يبتدئنا في ونصبه على المصل فانه كنوع من السؤال وعلى الحال وما يتفقوا من خيل
فان الله به عليهم ترغيب في الاتفاق وخصوه على هؤلاء الذين يتفقون امورهم بالليل والكمه ربة اي
يعتبر الاوقات والاحوال بالخير نزلت في ابي بكر بن صديق باربع الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة
بالعشرة بالعلانية وقيل في علة لعلها لا اربعة دراهم فصدق بداهم ليل او درهم نهال او درهم نهال او درهم نهال
وقيل في ربط الخيل في سبيل الله والاتفاق عليها فلم اجروهم عند ربه ولا حق عليهم ولا هم يحزنون خبر
الذين يتفقوا والفسل للسببية وقيل للعطف والخبر عند وفاء منهم الذين ولذلك جوز الوقف على علانية الذين
ياكون الربوا اي لاخذ وتلا فاما ذكر الاكل لان اعظم منافع المال ولا الربوا اشائع في المطعومات وهو زيادة في الرجل
بان ياكل مطعوما او ينفق بنقدا في اجل وفي العوض بان ياكل احداهما اكثر منه من جنس وانما كتب بالواو والصلوة
للتقديم على لغة وزيد الالف بعد تشبيه الواو بالجيم لا يقومون اذ ابتغوا من قوتهم الا ان يقوم الذي يخطب
الشيطان الا قيا ما قيا ما يصروع وهو وارد على ما يزعمون الشيطان يخطب الانسان فيصرع والخطب ضرب من غدر
اتفاق يخطب العشوا من المسن اي الجون وهذا ايضا من زعمهم ان الجني يمس فختلط عقله ولذلك قيل
جن الرجل وهو متعلق لا يقومون اي لا يقومون من المسن الذي بهم بسبب كل الربوا او يقوم او يخطب فيكون
نموصهم وسقوطهم كالمصروعين لا اختلال عقلم ولكن لان الله ادى في بطونهم اكلوا من الربوا فاقلم ذلك
بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا فذلك العقاب بسببهم نظرا للربوا والبيع سلا واحد فضاءها الى الربوا فاستقلوا استقلا
وكان الاصل انما الربوا مثل البيع لكن عكس المبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا والبيع وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
درهما من درهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهمين فعل مسا الحجة اليها وتوقعوا وجوب الجبر القاب

له قول التعفف المقتضى من العفة وهو ترك الشئ والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه محمد عليه السلام قوله وهو لى للامرين الخ فان في مثل طريقان فتارة بين القيد دون المقيد وتارة
بينهم ان جيا كقول ولا شئ يطاع قال المحرر بهذا انما يحسن اذا كان لازما للمقيد او كالم لازم من نفيه نفيه بطريق برهاني قيل عليه ان ما ذكر مسلم ان لم يكن في الكلام ما يقتضيه والتعفف
حتى يلغوا غنيا يقف على عدم السؤال براسا فالاية لنفيها جميعا من شخص الله قوله يعزجون الاوقات الخ اشارة الى وجه الربط بما قبله اى كمال شخص الاتفاق بالكل من المستحقين للشخص
بالكل من الاوقات والاحوال من شخص الله قوله
عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصورة سوار
كان الصدقة بالسر والعلانية وعشرة بالنهار
جهة النهار فيها مطلوبة سرا وعلانية وعشرة في السر
جهة الاسرار مقصورة فيها سوار كانت بالليل فيها
وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على
النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة
السر افضل من قلب الله قوله الذين ياكلون الخ
وهو المناسبة بين آية الربوا وآية الصدقات تحقق
التقاضي بين اتفاق قطعة من المال في طاعة الله
واخذها على الوجه الذي يشاء الله عن اخذها على
ذلك الوجه فخر من المؤمنين على الاول ووجه عليه
الشراب ونحوه الثاني داود عليه العقاب من محمد عليه
قوله تشبها بواو الجمع نصا للفظ على لئلا يفتى في كون كل
منها متعلما على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد
لشبهة الجمع كما يؤخذ اللفظ الزائد لشبهة الجمع
لعمد الله قوله والخطب آه يعني ان اصل ضرب سوال
على اثار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمدا
قال خطب العشوا والعشوا اسما لثمة لى لا تبطل
ضرب به النخل لمن يفعل افعالا غير مستقيمة
قوله من زعمهم الخ اي كذا بهم الخ لى لا تبطل
الهاكول والعنفار وقد تنبى فيه الزمخشري وبدا
من تحبط الشيطان بالسر لى الذين تبغوا الفلاسفة
المسكين لعظم احوال الجبن وبهم مردودون بانكسار
واسته قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام
رب الى سنة الشيطان بنصب وعذاب و
قال صلى الله عليه وسلم في الاستقامة ركعتين
من ركعات الجبن من شخص الله قوله وهو متعلق
آه بنا على ان ما قبله اذا يعمل فيما بعد ما اذا
كان ظاهرا خفت الله قوله ويخطب اتفاق
بخطب كان اللفظ يفسد الشيطان بسبب الجون
منه الله قوله في سلك واحد الخ بل قد
بلغ من اعتقادهم في عمل الربوا انهم جعلوه اسلا
وقالوا انه في كل سنة شهر ايه البيع وقالوا ان
البيع انما حل لاجل الكسب والفائدة وهو في
الربوا يتحقق في غيره موهوم ولذا جاز ان
يكون التشبيه غير مقبول ولكن الله تم البطل
قيا سهم بالنفس على حرمته من غير كى تكايم
الفاسد نظور فساد لى اذا تحقق الفائدة
في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف
يتحقق الرضا الذي به يجوز التصرف في مال
غيره فتأمل تعصب من شخص الله قوله على لاجب
الخ اول سد يبيد ثم انج بسيرة السدى من الضم
ما قد يقال له بالمارسية تار خلاص بود والايج
تقلب النار لا يربى اي طريق واضح بشاره اي بشارته فان المقصود في الابهة وراسا مع الله قال عصام الدين نقلنا عن الفتاوى انه اذا كان قيد للفظ لا ماله
غالبها فيكون في القيد لى ما في اللفظ الحق كما ان النار لا ماله في طريق غالبها وانما في لى ليس كذلك اذ ليس الاحكام لازما للسؤال غالبها عصب

124

الربوا اذا الكلام فيه لانه مجرد اخذه وهو مدخل
 الزمخشرى حيث استدل به على تخليد النساء في
 النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحسان بقى
 جزاء مرتكب اغفل غير مذكور في الكلام مع انه
 المقصود الا بام عليه انه اذا كان جزاء لعن كلود
 لمجرد الاعتقاد الذمى هو كفر فوقه بخلات العكس
 وروبان ما يكفر مستحله لا يكون الا من كثر الحركات
 وجزاها معصوم ومنه لم يثبت عليه لظهوره ١٢
 ١٣ قوله يحق الله الربوا الخ اشارة الى ان الربوا
 كما يتحقق الضرر الا فردى فيه ضرر دينى و
 لصدقة تتحقق انتفع الدجوى ايعادانا يحق
 الربوا لان صاحبها ان استحقه فكافرا لا فاشيه
 لا كجها وصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فليهم
 اجرهم الآية ١٠ منس ١٢ قوله يضاعف ثوابها
 الخ اشارة الى ان يربى بسنة يزيد وازيادة
 لا تصور فيها نفسها بل في ثوابها ١٢ خفت ١٣
 قوله واذكر ابقايا الخ وذلك ان له تعالى لما بين
 في الآية المتقدم ان من امتنع عن الربوا فله
 ما سلف فقد كان يحجزه ان يظن انه لا فرق بين
 المقبوض منه وبين السلفه منه في ذمة القوم
 فقال تعالى في هذه الآية ودين ان اذا كان
 عليهم ولم يقبض فازيادة محرم ليس لهم الا
 اخذ بعد اسواهم ١٢ عليه قوله اى علموا
 بها اى الحرب وجر القتلى في الدنيا والنار
 في الآخرة اى فاقبضوا انكم مستحقوا لقتل و
 العقوبة بخلاف امر الله ورسوله ١٢ فتح ١٣
 قوله لا يدع لنا الخ اى لا طاعة لنا بهذا يقال في
 بهذا الامر يد ولا يد ان اى لا طاعة لى به لان
 المدافعة انما تكون باليد فكان يد معلومة
 لغيره عن دفعه وحذث النون كقولهم لا باهم
 بانجام اللام تناكيد الاضافة وقال ابن الحاجب
 حذث تشبيها بالصفات ١٢ خفت ١٣ قوله
 بالمثل الخ هذا اذا كان موسرا وان كان ذو عسر
 فظرة الآية ١٢ ١٣ قوله اذا امر الخ هذا على
 مذمب الشافعى رحمه الله تعالى واما عند
 ابى حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في حال
 الاسلام ينتقل بعد قتله او كونه بدار الحرب
 ورثة المسلمين واما اكتسبه في حال الردة كان
 فيهما والمفهوم ليس بحجة عنه نا على انه لو كان
 ورثة لم يكن له هذا وقد ذكره الله تعالى الوعيد
 على الربوا بحسبة او جهه بختبط ويا مخلو في النار
 ويا كفر حيث قال وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم

علیٰ الریاء حسنة او حسنة با حجب و با عدوی التباينة
 و با کفر حیث قال و ذر و اباجی من الریاء ان کنتم مومنین و با کفر و با حرب لیمطا نیه بالا یکتا ط فی غیره لان امره اشدد و اغلظ ۱۳ ملخص قوله علی طریق النسب
 انما قال علی طریق النسب لان النظرة لم یستعمل لرفع و لم یفتق منه لقیومهم مکان عاشب و باقل ای ذو عشب و یقل ۱۴ حصص قوله عند الاضافه الجای بالاضافه
 الاصلیه مقام التبارک و هذا رد علی من اعترض من علی بده القراءة بان مفعلا بانضم معدوم او شاذ فاشار الیه انه مفعلة لا مفعول مقوله و اخلطوک عد الامر الذی وعدا
 اذا اصل عدة الامر اجیب ایضا بان مفعلا معدوم فی الآحاد و هذا جمیع ۱۵ خف بتغییر ۱۶ ای حال کون الاسبین مضالین الیه ضمیر ذی عسرة ۱۷ مع

له قوله وقال ابو حنيفة تسع اكم وانما تسع بدليل دلاية الذي على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم اوليا بعض و بدليل مالكية واما كفرهم ففسق في نفس الامر لما في زعمهم بدائم اشرف يدانه والكذب حرام في الايمان كلها وانما رجنا اے هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكت عن اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا ۱۲
 مختص له قوله بامداد الحدود الخ وحجة انه ذكر المدارية والاصل ثم اجاز شهادتين فيهما مع ان الاجل ليس بمال الا انهن لما جعلن على السبب والعتلة ونقصان العقل

للمشهور اليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونوا رجلاين فان
 يكن الشهيدين رجلاين فقولوا امرأتان اي فليشهدا وفالمستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عند
 بامداد الحدود والقصاص عندنا في حنيفة ممن تركه من الشهادتين لم يعلمكم بعد اليهم ان تخرج احد مما قد ذكر
 احدكما الاخرى علة اعتبار التعدد اي لاجل ان احدكما اخلصت الشهادة بان نسبتهما ذكرتها الاخرى العلة والحقيقة
 التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لنزول منزلة بقولهم اعدت السلاح ان محيى عند فادفعه وكانه قيل ايقان
 تذكر احدهما الاخرى اخلصت وفيه اشعار بنقصان عقلمن وقلة ضبطهم وقرأ حمزة ان تضل على الشرف قد كبر اللفظ
 ومن كثير ويعقوب ابو عمرو وقتل كرم من لادكار ولا ياب الشهد امر اذا امد عواد له الشهادة او الفهم وسمو هذا
 تانزلا لما يشارف منزلة الواقعة وما مزيد ولا تساموا ان تكتبوا ولا تملوا من كثرة مدانياتكم ان تكتبوا الدين و
 الحق والكتاب وقيل كذا في كتاب السبل كنه صفة المناقولة ليقول ابو من كسلة صغارا وكبر اصغيرا كان الحق
 كبير او مختصرا كان الكتاب ومشعبا الى اجل الى وقت حوله الذي قربه المديون ذلكم اشارة الى ان تكتبوا
 اقسط عند الله اكثر قسطا واقوم للشهادة واشتبه لها واهوز على اقامتها وها مبنيان من اقسط واقام غرضها
 او من قاسط بمعنى قسط وقوم وانما اقصت لوافي قوم كما صحت التجب بحجوه وادنى الا كرتا بوا واقرب ان لا
 تشكوا في جنس الدين وقد لا والجله والشهو ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة كغيرها من جنس الدين
 جناح ان لا تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعلمها بعة بددين وعلا والتمها ببيعهم
 تعاطيهم اياها يدا بيد اي لا ان تبيعوا يدا بيد فلا باس ان لا تكتبوا البعد عن التنازع والنسيان ونص على صم
 تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة قد يره الا ان تكون التجارة حاضرة كقولهم بفاست هل تعلمون بانه اذا كان
 يوما ذا كواكب شتعا ورصها الباقون على ان الاسم الخبر يدونها وعلى كذا التايق والشهدوا اذا تبايعت هذا
 التبايع او مطلقا لان احوط والاوامر القوي في هذه الآية للاستصحاب عند اكثر الامم وقيل انها للوجوب في اختلاف
 في احكامها ونسخها وانما كاتبة ولا شهيد محتمل للبائين ويدل عليه ان قرؤوا ايضا كسر الفهم وهو فيها
 عزت له الاجابة والتعريف والتغير في الكتابة والشهادة اوله من ان يضرروا مثل هذا عنهم وكذا في حجة على احكامها
 ولا يعطى الكاتب جنة الشهيد مؤنة عبيث حيث كان وان يعلقوا الضراوا وانهم يقيم عن قولهم في حجة على احكامها

لم تقبل شهادتين فيما يندري بالمشبهات واهو
 الحدود ۱۲ مختص له قوله وكان قيل الخ يعني ان
 متعلق الامر وانما قد يكون قيد للفعل وقد
 يكون قيد للمطلب نحو اسلمت قد فعل الجنة وسلم
 لاني اريد الخير والعلية هنا البيان شرعية الحكم
 واشتراط الحدود ليجب ان يكون فعلا لا مرد
 قيد للمطلب وباعتنا عليه وليس هو الا ارادة
 الله تعالى لنقطع بان الضلال والتمسك كبره
 ليس هو ايا عث على الامر بل ارادة ذلك
 خفت له قوله ولا تملوا بجنة السلال فعمل
 انظم ادلاية الحقيقة لان الحقيقة متقدم
 خص الخطاب لمن كثر مدانياته وحفظ عموم
 الخطاب ثانيا وصرف الاسم الى الكسول الذي
 يوسن ملذذاته ۱۲ عصص له قوله وقيل
 كنى باسم الخ يعني ان الساسة والملك انما
 يكون بعد الشرع فيه والاكتفاء منه والمراد
 بهنا الخ من الكسول من ان يكتب ابتداء
 فتنه عنه بالساسة لكونها من لوازمه ورواها
 ولم يجعلوا محازا لعدم المنافع من الحقيقة في
 الجملة

سبع
 له قوله
 الى اجل

اے ان يكتبوا الصغر والكبر منعها منبها الى
 وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب الاجل
 ايضا ۱۲ جوا مع له قوله وبما سبنيان
 من اقسط آه لان كسط يقسط قسوطا معناه
 الجور والعدول عن الحق والحق بهنا على
 العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون
 اقسط من الميزان بقصد الزيادة في القسطان
 انما يجب يقطين لاسن الجور لان معناه
 الزيادة في القسط وهو الجور واما القاسطون
 فكانوا الجهن خطبا وكذا اقوم معناه اشد اقامة
 لا ثباتا ثم جوز ان يكون تعميلا في القسط بفتح
 القسط الى العدل على طريقة لابن دنا مر
 فيكون افضل لا فعل منه كاجنك الشاتير و
 كذا اقوم من قويم يعني مستقيم اے اشد
 استقامة ۱۲ عصص له قوله وانما صحت
 الروا الخ يعني قيل اقوم ولم يقل اقام لانها
 لم تقب في فعل التجب نحو ما اقوم مجوده

اذ هو لا يصح دا فعل التفصيل من سبلا منى فعل عليه ۱۲ خفت له قوله اشتعا يوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذا كواكب كناية عن شدة ظلامه على الامم
 بحيث يره الكواكب اذ عن كثرة غبار الحرب بحيث يسهو ضرر الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الامم في غبار الحرب يسمع له قوله
 للاستصحاب ديوده قوله تعالى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وقوله فليس عليكم جناح يؤيد الوجوب ۱۲

له قول الكتاب اكثر من الكتب يريد ان كتابه اسم جنس معناه يفيد العموم كما ان كتبه جمع معناه مفيد للعموم والعموم باعتبار افراد افراد الكتاب اعماد و افراد الكتب مجموع ولا شك ان اعماد اكثر من المجموع ١٢ شير داني له قول الكتاب اكثر من الكتب بكذا ردى عن ابن عباس رضى الله عنهما وكذا لم يوفق لرواية فلم ينسب ذلك من يكون من هذا القول ان قراءة الكتاب اكثر من قراءة الكتب ١٣ عص له قول واحد من الجمع قال الحق استغناؤا في ان هذا اسم واحد والحق انه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والثنى والمراد هنا الجمع ١٤ عص له قول الامام سيدنا علي عليه السلام على الاول لا يحل ان لا يتقرب اليه ولا يمشي عليه وعلى الثاني لا يمشي عليه عليها من المقدور فهو اخفى والمراد بالقراءة ههنا القراءة الموهومة الموجودة قبل الفهم من سبب الاسباب والالات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفهم وهذا هو الخطاب الى الذين ختم الله قلوبهم ١٥ عص له قول واحد تخصيص الجمع قال ابن الحاجب ان يدل على زيادة لطف من الله في شأن عباده اذا تابهم على الخير كيفما دنع ولم يجرهم على الشر الا بعد الاحتمال وانصرف ١٦ اخف له قول ما دى بنا انكم فيه ان كان ما دى به اسه لسيان غيرهم فلا مواخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المواخذة عليه وان كان في خلاف وجه الحديث السهو و الخطأ بل ينبغي ان يقال لا مواخذة ما بدو بها و يمكن دفعه بان الشيء قد لا يكون ذنباً بنفسه و يصير ذنباً بما يلحقه من النسيان والخطار فيسه بذكر النسيان والخطار على انهم خائفون عن ذنب الذنب الذي لم يتعدوه

١٤٨

فيكون الضمير للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل من خبره خير المبدأ ويكون افراد الرسول بالحكم الماتعظية او ان لا ينع من شاهد وعيان ولا ينع من نظر واستدلال وقراءة آياته والكتاب به يعني القرآن والجنس الفرق بينه وبين الجمع انه شائع في جميع الاحسن والجمع هو جمع ولذا قيل الكتاب اكثر من الكتب لا فرق بين احد من رسل الله اى يقولون لا تفرق وقرا يعقوب يفرق بالياء على ان الفعل لكل وقرئ لا يفرقون حملا على معناه قوله تعالى وكل توبه داخرين واحمل في معنى الجمع لوقوعه في سبب التثنية كقوله تعالى فاما منكم من احسنه حاجز ونزل ذلك دخل عليه بيز والمراد بالفرق بالتصديق والتكذيب وقا لاسمعنا اجبنا واطعنا امره غفرانك ربنا اغفر غفرانك لو نطلب غفرانك واليك المصير المرحم بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث كما كلف الله نفسا الا وسعها الاما يسعه قد تمها فضلا ورحمة او ما دون ذلك طاعة لم يجز يتسعه فيه طوقا ويتيسر عليها قوله تعالى ربنا الله بكم اليسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالحال ولا يدل على امتناعها ما اكتسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا يتنفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب في اعتمال والشر تشبها بالنفس تجوز باليه فكانت جدي في تحصيله واعمل بخلافه لا تخذوا الا من انفسيا او اخطا انا اى لا تؤاخذوا بما اذنى بنا انفسيا او خطا من تقرب او فلة مبالاة او بانفسها اذ لا يمتنع المواخذة بما علقا قال الذين نوربكم السموات كما اتينا ولها يوك الماله لا ووان كان خطا قطعاً لا نوبك بعد ان ينفض العقاب ان لم يكن عتفا لكنه تقا وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يكون الانسان به استنادا واعتدادا بالعتبة فيه ويؤيد ذلك مفهوه قوله عليه السلام رفع عن امتي الخط والنسيان رتبا ولا تحمّل عليا اصراراً غنيا ثقيلاً يا صر صاحباً او محبوساً مكانه يريده التكليف الشاق وقوى ولا تحمّل بالتشديد للمبالغة كما احتملته على الذين من قبلنا حملنا اياه من قبلنا او مثل الذين حملته اياهم فيكون صفة اصرار المراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل الانفس وقطع موضع النجاسة ونجس صفة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكاة او اصابهم من الشدة والمحن ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به من الجلاء والعقوبة او من التكليف التي لا تقى بها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والامساك بالغليص عنه والتشديد ههنا التعدية الفعل الى مفعول ثان واغفر عنا وافر اذنوبنا واغفر لنا واسألك عيوبنا ولا تنفضنا بالمواخذة وارحمنا وتعتطف بنا وتفضل علينا انت مولانا سيدنا فانصرنا على القوم

عص له قول واحد من الجمع والثنى والمراد هنا الجمع ١٤ عص له قول الامام سيدنا علي عليه السلام على الاول لا يحل ان لا يتقرب اليه ولا يمشي عليه وعلى الثاني لا يمشي عليه عليها من المقدور فهو اخفى والمراد بالقراءة ههنا القراءة الموهومة الموجودة قبل الفهم من سبب الاسباب والالات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفهم وهذا هو الخطاب الى الذين ختم الله قلوبهم ١٥ عص له قول واحد تخصيص الجمع قال ابن الحاجب ان يدل على زيادة لطف من الله في شأن عباده اذا تابهم على الخير كيفما دنع ولم يجرهم على الشر الا بعد الاحتمال وانصرف ١٦ اخف له قول ما دى بنا انكم فيه ان كان ما دى به اسه لسيان غيرهم فلا مواخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المواخذة عليه وان كان في خلاف وجه الحديث السهو و الخطأ بل ينبغي ان يقال لا مواخذة ما بدو بها و يمكن دفعه بان الشيء قد لا يكون ذنباً بنفسه و يصير ذنباً بما يلحقه من النسيان والخطار فيسه بذكر النسيان والخطار على انهم خائفون عن ذنب الذنب الذي لم يتعدوه

من حيث انه ذنب ١٧ عص له قول بانفسها انهم ليس عليه ان التكليف بما ليس بقدر وغير جائز فكيف يكون ترك المواخذة عليها فضلا عن ان يستدام واجيب بان المواخذة عليها غير مستع عقداً فعل رفها كان اجابة لهذه الدعوة وقد روى انه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ١٨ ما يخص له قول رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رافع المهب فلا يواخذ بهاسه الاخرة ولا اثر بهذا الرافع في الدنيا فان الخطا والنسيان والاكراه واقع غير مرفوع مثلاً يسقط قضاء الصلاة من نام عن صلوة ونسيها ويجب سجدة السهو بالسهو في الصلوة والقتل خطا يوجب الكفارة وانحرمان عن الارث ١٩ ما يخص له قول للمبالغة في العمل على الشيء لا للتعدية الى مفعولين كما انه قوله تعالى ولا تحمّلنا ذنباً منكم تكليف الشخص على مشقة حمل الشيء ٢٠ عص له قول تلح موضع النجاسة من السباس ثوبا او فردة دنة ربيع الا برار انهم امر وابتلع جلد بهنم اذا اصابه نجاسة ٢١ منه رعدا شير داني في الكليات فمن الجلد والثوب وغير ذلك وقال الحق استغناؤا في ان هذا اسم واحد والحق انه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والثنى والمراد بالقراءة ههنا القراءة الموهومة الموجودة قبل الفهم من سبب الاسباب والالات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفهم وهذا هو الخطاب الى الذين ختم الله قلوبهم ٢٢

عص له قول واحد من الجمع والثنى والمراد هنا الجمع ١٤ عص له قول الامام سيدنا علي عليه السلام على الاول لا يحل ان لا يتقرب اليه ولا يمشي عليه وعلى الثاني لا يمشي عليه عليها من المقدور فهو اخفى والمراد بالقراءة ههنا القراءة الموهومة الموجودة قبل الفهم من سبب الاسباب والالات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفهم وهذا هو الخطاب الى الذين ختم الله قلوبهم ١٥ عص له قول واحد تخصيص الجمع قال ابن الحاجب ان يدل على زيادة لطف من الله في شأن عباده اذا تابهم على الخير كيفما دنع ولم يجرهم على الشر الا بعد الاحتمال وانصرف ١٦ اخف له قول ما دى بنا انكم فيه ان كان ما دى به اسه لسيان غيرهم فلا مواخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المواخذة عليه وان كان في خلاف وجه الحديث السهو و الخطأ بل ينبغي ان يقال لا مواخذة ما بدو بها و يمكن دفعه بان الشيء قد لا يكون ذنباً بنفسه و يصير ذنباً بما يلحقه من النسيان والخطار فيسه بذكر النسيان والخطار على انهم خائفون عن ذنب الذنب الذي لم يتعدوه

له قوله ما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرار به هذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فنزلت الآيات
 ١٤٩

حكاية لها ١٢ سج عس ٥٥
 قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها
 من كنوز الجنة كتابه الرحمن
 بيده كناية عن شهادتها وعدم
 جواز محوها بالنسخ والنفى سنة
 كناية عن القدم لا للتجديد ١٢
 عس ٥٥ قوله وهو يريد ان
 قيل ان النسخ من ذلك صحيح
 عنهم والا يستعمل ايضاً صحيح
 لا شبهة ولا خطأ فيه وانما
 النسخ كان في صدر الاسلام لما
 استنسخوا سننها الشريفين بسورة
 العنكبوت وكما يفتح منه دفعا
 لغرض المحققين ثم لما استقر الدين
 ونسخ دابر القوم الظالمين
 شاع ذلك وساغ واستمر
 يرتفع بارتقاء سببه ١٢ خفاجي
 ٥٥ قوله نسخا ان القرآن لم يسطر
 في الحجرة والمدنية الخامسة
 وسميت بذلك لاشتغالها
 على معظم امور الدين وزد
 واما رشا دالة كثير من معاني
 العباد ونظام المعاش وكما
 المعاد ١٢ سمع ٥٥ قوله دين
 يستطعمها البطلة ومنه عدم
 استطاعة السحرة لها على ما
 قيل انهم مع هذا قهقري لا ياتي
 بهم قهقري او التامل في سائر
 والعمل بها وفيه إشارة
 الى انه لا بد من الاهتبال الى
 الله وطلب توفيقه في حفظ و
 تحقيق ١٢ عس ٥٥ قوله
 الى لا يقدر السحرة على الاتيان
 بغلبها بخلاف المعجرات المعسرة
 فانه ربما امكن للساحرون
 محاولة سحر ضرتها بالسحر
 قطب ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥

الكافرين فان من حق المؤمن ان يصبر موالية على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روى انه عليه السلام لما
 دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز الجنة وكتبهما الرحمن بيده
 قبل ان يخلق الخلق بالف سنة من قراها بعد المشاء الاخرة اجزأته من قيام الليل وعنه عليه السلام
 من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يريد قول من استنسخ ان يقال سورة البقرة و
 قال ينبغي ان يقال لسورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام سورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط
 القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تمَّ الْجُلْدُ الْأَوَّلُ إِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ
 أَنْوَاسِ التَّنْزِيلِ فَاسَيِّتُوا هُ
 الْبَاقِي بِإِضْطِالِ اللَّهِ
 الْحَبِيلِ ط

ط
 ه

والحمد لله اولاً وآخر اوظاهر اوباطن والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً

میر محمد کتبخانہ آرام باغ، کراچی

میر محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب کراچی

پیشکش

التبرکات



— في هذه النسخة انما كانت اربعة —

- ۱- النسخة في ثلث صolumes
- ۲- النسخة في ثلث صolumes
- ۳- النسخة في ثلث صolumes
- ۴- النسخة في ثلث صolumes
- ۵- النسخة في ثلث صolumes

میر محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب کراچی

میر محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب کراچی

پیشکش

مسائل و مسائل

نسخہ اولی نسخہ

نسخہ اولی نسخہ

نسخہ اولی نسخہ

نسخہ اولی نسخہ

نسخہ اولی نسخہ

نسخہ اولی نسخہ

میر محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد استنتج بفضل الله الجليل طبع انوار التذليل و
اسرار التاويل و اسسمة عند عامة اهل العلم

النفس البیضاء

الحواشی المفیدة

هذا ألفها

المولى العلامة عبد الكريم الكوراني رحمه الله تعالى
سمي في هذه النسخة امتیازات آتية

- ۱- لم يترك حل مشكل
 - ۲- بولغ في تصحيح الحواشی القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحققين العظام
 - ۳- ادرجت الدلائل بالانصاف في المسائل المختلف فيها بين الاخاف وغيرهم
 - ۴- التزم فيها بهذا المأخذ التي اخذت منها الحواشی ليسهل الي الرجوع عند الحاجة
- مقدمة التفسير
المؤلف: العلامة الشهير ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل
الملقب بالرغب الاصفهانی (المتوفى سنة ۵۰۲ هـ)

مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و مکتب :- تحقیق بیضاوی ۱- علمی مقام و جلالت شان ۱- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
علمی کارنامے تفسیر بیضاوی کی اہمیت تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعتراف و دنیا رفاقی سے رحلت
حواشی بیضاوی بیضاوی بر تعلیقات و تخریج احادیث بیضاوی مل آیات بیضاوی

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی



مِرْأَةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان الحاجة اليه فلا من لهم القرآن العظيم المشتمل على الحكام
التشريعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى
والمواد المستقيمة امر غير لا يتبدى اليه الا بتوفيق
من اللطيف الخبير حتى بان الصحابة رضوان الله تعالى على علو
كبرهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرف علىهما من
مستوى النبوة كانوا كثير ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم
بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها ولم تصل اليها فهمها اليها
بل وبها التمس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادوا الملث
المتقال كما وقع بعدى بن حاتم في الخط الابيض و
الاسود ولا شك اننا نحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه
وزيادة واما بيان شرفه فلا من شرف العلم بشرف موضوعه
وشرف معلومه وغايته وسبب الاحتياج اليه وهو جاز
لجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا يحصى ان يقال
فيه ومعلومه مع ان مراد الله تعالى الدال عليه كلام جامع
للعقائد المحقة والاحكام الشرعية وغيرها وغاية الافهام
بالعروة الوثقى التي لا انفصل لها والوصول الى سعادة
الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم مما هو
فليس جميع العلوم الدينية تكون مأخوذة من الكتاب حتى
تحتاج من حيث الثبوت او من حيث الاحتداد الى علم
التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى مستكماً بعباده الى الظاهر
والظاهر لتوقف جميع مسائل من حيث الثبوت او الاحتداد
على الكتاب بتوقف على التفسير فيكون كل من هذا ليس الاخر
من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما
لا ينظم في كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخبر
ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقُرْآنِ فاعرفوا
وحكمه وتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه
وامثال واخره ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله اية
الا وهو يحب ان تعلموها انزلت وما اراد بها واخره ابن ابي
حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باي املا اعرفها الا احسنت
لا في سمعت الله يقول وتلك الامثلة لغيرها للناس وما
يقالها الا المليون الى غير ذلك.

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير ومعنى التفسير بالواحي

فاما ما يحتاج التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف
شعر مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفى
المفسر ان يكون اللغز مشركا وهو جازم احد المعنيين
والمراد الاخر فمن لم يكن عالما بلغات العرب لا يحل له
التفسير كما قال مجاهد في كل ما قاله مالك وهذا ما لا شبهة
فيه لعدم روى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل
بيت من الشعر فقال ما يجيبه وهو ليس بنص في المنع عن
عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة
الاحكام التي للكلام العربية من جهة افرادها وتركيبها و
يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن
انه سئل عن الرجل يعلم العربية بيلتس بها حسن للنطق

لمعان كما في العجز والاشتراف ودلال الالزام فيحتاج الشارح
الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا قرر هذا فنقول ان
القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افهم العرب وكانوا
يعلمون ظواهره واحكامه لئلا يلقوا بالهنا فاما كان يظهر لهم
بعد البحث والنظر وسواهم الفهم صلى الله عليه وسلم في الاكثر
كسواهم لما نزل قوله ولم يلبثوا الا ما فهم بظلمه وكسوال
عائشة عن الحساب اليسير وقصة عدي في الخط الابيض
والاسود وغيره لك ما سألوا عن احاديثه ونحن نحتاجون
الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتمل جوا
اليه من احكام الظواهر لقصور فاعن مدارك احكام اللغة
بغير تعلم فحينئذ لناس احتياج الى التفسير ومعلوم
ان تفسيره يجب يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف
معانيها وبمنه من قبل ترجم بعض الاحتمالات على بعض الملاح
لك ما قلت فاني الان اهدى هذه المسئلة على فوائدها لا بد
لنا من التفسير من البصرة فيها

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وغيره
اما معناه فالتفسير تفصيل من القصر وهو لغة البيان والكشف
والقول بانه مقول السفر الى السفر له وبه يطلق التفسير
على التعريف لان النظر في تفسير القصر اذ اعرجته لينطق واصل
يرجع الى الكشف كما لا يخفى بل كل تصريف حروفه لا تخلو
عن ذلك كما هو ظاهر لمن اعين النظر واختلوا في
اسمه فقيل هو علم يباحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة
الشعرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال ابن ابي
هو العلم بالبحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على
المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية
النطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الاخر اربعة و
التركيبة ومعانيها التي تفصل عليها حالة التركيب وتتم
لذلك معرفة السطر وسبب النزول وقصة توضح ما بهم
في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع وقوله
بانه من الايات وهي السياسة كان المؤلف للملام ساس
الكله وبيده المعنى في موضع ليس يشك واختل في الضم
بين التفسير والتاويل فقل ابو عبيدة عما يجيبه وقال الراغب
التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومعانيها والكتب
الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجملة في الكتب
الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله
تعالى كذا فالتاويل ترجيح احد الاحتمالات بدون قطع وقيل لتفسير
ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك
وعندي انه كل المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال
فيه ما سمعته واملت سمعها فاعلم لعرف اليوم ان قد تعارضت
من غير تكليف ان التاويل اشارة قد سببه ومعارف سبحانه
تكتسب من تجويز العبارات للسانين وتكمل من سبب الغيب
على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق
بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا ظنك في
امريته من رده في الاقوال او بوجها فلا اراك ترضى الا
ان في كل كشف ترجاعا في كل ارجاع كشفا فانهم واما

المحمد لله الذي انزل القرآن شفاعة ورحمة للمؤمنين والهم
الصحابة والتابعين وسائر علوم الدين ان يعتصموا بتفسيرهم
وبيان اسباب نزوله لنتم النعمة وكل الرحمة وتتم معهم
اليقين وحسن الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم
با حسان اجمعين اما بعد فهذا عمالة كانهما لمرأة للتفسير ومقدمة
التاويل في هذا القرن الكريم لاستنارة التاويل في سائر التاويل
تخصت من الكتب المتفرقة وهذا من الكتب المختلفة وماض الا
رجل ملتبس اذ هو المصنف وهو الفهم الرحيم
لما بعد فيقول بعد المذنب المذنب بالذنب بالذنب ان
اوجه الطريق في تفسير القرآن بفسر القرآن بالقرآن فما اجل في
مكان فانه قد بسط في موضع آخر ان اعلم بك ذلك فليس
بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله
محمد بن ابي نيس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو مائة من القرآن ولهذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اتي اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة
والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تنزل
كما ينزل القرآن وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الاجمة
على ذلك بانه كناية ليس هذا هو موضع ذلك والغرض ان
تطلب تفسير القرآن منه فان لم يجد في السنة سنة كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد في السنة سنة كما قال
نحوه قال بكتاب الله قال فان لم يجد قال بسنة رسول الله
قال فان لم يجد قال اجهد رأي في تفسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صدره قال احمد بن محمد بن ابي نيس في تفسير
الله لما روى رسول الله وهذا الحديث في المسند و
السنن باسناد جليل كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم
يجد تفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى احوال
الصحابة فانهم اوردوا ذلك لما شاهدوا من القران لا احوال
التي يختصوا بها ولما فهم من الفهم التام والعلم الصحيح و
العمل الصالح لا سيما علمهم به كبر انهم كالخلفاء
الراشدين في الامة المهتدين المهديين كعبه الله من مسعود
رضي الله عنهم فاذا لم يجد التفسير في القرآن ولا في السنة
ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الامة في
ذلك الى احوال التابعين كمن جاهد فان كان اتي في التفسير
ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاء في التفسير
عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة و
الحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم
وها انا اشير في الملقود نقل بعضهم اعلاما من الملقود
ان الله اما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل
رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتج
الى التفسير لما سبى كبر بعد قناعة وهي ان كل من
وضع من البشر كتابا فاما فهمه ليعلم به انه من غير
شعر وانما احتج الى الشعر لانه من رتبة احد ها كمال
فضيلة المصنف فانه لغوته العلمية بحسب المعاني الدقيقة في
اللفظ الوجيز وما عسى فهم مراده فقصده بالشرح ظهور ذلك
للمعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تهمات المسئلة او شروها
لها اعتمادا على وضوحها ولا نها من علم اخر وصحت
الشارح لبيان المخدوب ومرايها انها احتمال اللفظ

د بغيرها قوله تعالى فقال حسن فاعلمها فان الرجل يقرأ الآية
 مبعيا بوجهها فيهلك ذهابا في قصة الى الاسود ما يغنى
 عن الاطالة الثالث علم المعاني والبيان والبديع و
 يعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى
 وبالثاني خواصها من حيث اختلافها في هذا الشأن
 الكلام وهو الركن الاقووم واللازم الاعظم في هذا الشأن
 كما لا يخفى لان على من ذاق طعم العلوم ولوطف اللسان
 اراهم تبيين مبهم وتبيين محتمل وسبب نزول وتفسير
 ويؤخذ ذلك من علماء الحديث القاص من معرفة الاحمال
 والتبيين والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد و
 دلالة امره النقي وما اشبه هذا واخذ من اصول اللغة
 السادس الكلام فيما يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل
 عليه والنظر في النسبة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا
 يقع المتسرف في ورطات السابغ علم القواعد لانه به يعرف
 كيفية النطق بالقرآن والقرائن تخرج بعض الوجوه المحتملة
 على بعض هذا وعد السيوطي ما يحتاج اليه المفسر علم
 التصريف وعلم الاشتقاق وانا اظن ان المهاراة ببعض ما
 ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد ايضا علم الفقه ولم
 بعده غيره وكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك
 قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم والى كاشا
 بالحدوث من عمل بما علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم
 فهو قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء
 ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت و
 الطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من
 العمل وان هذا في آخر ما قلناه وفيه ان علم الموهبة بعد
 تسليها كسبها انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار
 الا في اصل فهم مطلق القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير
 من المفسرين يصدر الثاني والواحدون على الاسرار قليل
 ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افهم على غير هذا
 عن تحريره واقامته البرهان عليه علم ذلك تاديل
 لا يتصور فعل السيوطي انه من عبارته معنى آخر يظهر ذلك
 بالثاني يرتد برأى اما التفسير بالرأى فاشا ثم المنع عنه و
 يستدل عليه بما أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
 من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فليكن
 فقد احتجنا في رواية عن ابى داود من قال في القران
 بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما او لا
 فليس في هذه الحديث الاول مقال قال في المدخل في
 حقيقته نظروا انهم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ
 الطريق اذا الطريق الرجوع في تفسير الفاتحة الى اهل اللغة
 وفي نحو النسخ والنسخة الى الاختيار وفي بيان المراد
 منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهذا فلا بأس
 بالفكرة ليستدل بساوير وعط الحرد او اراد من قال
 بالقرآن قولنا يوافق هواه بان يجعل المذهب اصلا
 والتفسير تابع له فورد اليه باى وجه فقد اخطأ فالسواء
 على ذلك سبب او يقال في ذلك في المناسبة الذي لا يصلح
 الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من
 غير دليل واما الحديث الثاني فله معاني الاول من قال في
 مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معرض لسخط الله تعالى
 والثاني وصح من قال في القرآن قولنا يعلم ان الحق غيره
 فليتبوء مقعده من النار واما ثانيا فلان الاولة على جواز الرأى
 والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع
 فقد قال تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر
 منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى اقلوا
 يتدبرون القرآن ام على قلوبها قال تعالى كتاب
 الزلزاله مبارك لهدى بواياته وليست كراو الا لاياب اخرج
 ابو يعقوب وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو
 وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وقد عارضوا الله
 صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين

وعلمه التاويل وقد روى عن علي كرم الله وجه انه سئل هل
 خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعنى فقال ما عندي غير ما في
 هذه الصحيفة اذ فهم بوايه الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
 كثرة العجب كل العجب من بزمع علم التفسير مضطرا الى
 النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التفسير و
 تنوعها ولم يعلم ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت
 الاصفر الذي يضيء ان يعمل عليه ان من كان متبحرا في علم
 اللسان مترقيا منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم
 للدينية اذ في مرقم وفي حياها اصغى مكره يدرك انما القرآن
 بالوجدان لا بالتقليد وقد غدا هذا الغلق من دقائق الحقيقة
 احسن اكل قد الذي يجوز له ان يرقى من علم التفسير ذروته
 ويطلع منه صوته واما من صرف نفسه بوساوس ارسطاطليس
 واختاره سوك القاذف على ريس الطواويس فهو معزل عن فهم
 غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجيب واما كلامه
 في السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشادات الى وقائت
 فكشف على ارباب السلاوة ويمكن التطبيق بينهما وبين الظواهر
 المرادة وذلك من كمال الايمان وبعض العرفان لا يفهم ما
 اعتقد وان الظاهر غير مراد اصلا واما المراد بالباطن فقط اذ
 والله اعتقاد الباطنية الملاحة توصلا به الى نفع الشريعة
 بالعلم وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حظوا على حفظ
 التفسير الظاهر وقولوا لا يد من اولادنا يعلم في الوصول الى
 الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل
 احكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت
 قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهر اذ باطنا ما
 اخرج من ابن ابي حاتم من طريق الطحاوي عن ابن عباس قال
 ان القرآن ذو شجون وفنون فظهور وبطن لا يتقن عجائبه
 ولا تبلغ غايته لمن ادخل فيه برفق فها ومن ادخل فيه بعنف
 هو في اشهد وامثال وحلال وحرام وتاسم ونسوخ وحكم
 وعنايه وظهور وبطن فظهره الصلوة وظهره التاويل فظهر
 به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اذاد علم
 الاولين والاخرين فليكن القرآن ومن المعلوم ان هذا
 لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يوثق به
 نقل ايه ستونه الف فهم روى عن الحسن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل آية ظهروا بها وكل حرف
 حد وكل حد مظلم قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من
 معانيها اهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار
 التي اطلم الله تعالى عليها ارباب الحقائق وهذه قوله لكل
 حرف حد انه لكل حرف منتهى فيما اراده الله تعالى من
 معناه ومنه قوله ولكل حد مظلم ان كل فاعلم من المعاني
 والاحكام مظلم ما توصل به الى معرفته ويؤكد على المراد به
 وقيل في رواية لكل آية ظهروا بها وكل حرف مظلم والمذكور
 بوساطة الالفاظ والتلفظا ومساوغة الالفاظ وجعلها مرثا الى استنباط
 الاحكام الخفية هو الظهور وروح الالفاظ اعنى الكلام المصطنع
 عن المماراة الالمانية لجواهر الروم القدسية هو البطن واليه
 الاشارة بقول الامير السابق والحد ما بين الظهور والباطن يرتقى
 منه اليه هو الممدد به بالبحية من الجملة واما بين البطن و
 المظلم فالمظلم مكان الاطلاع من الكلام المنفصل الى كلامهم
 المتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد نحى الله تعالى في كتابه
 لعباده ولكن لا يسمعون والحد منه ما يرتقى به من البطن اليه
 عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واستهلا صفة
 العهد تحت تجليات اوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر
 التفسير والبطن التاويل والحد ما يستأمن اليه المفهوم من
 بعض الظواهر والمظلم ما يصعد اليه من فطلم على شهود
 الملك الظاهر التي فلا يتبع من له ادى مسكة من عقل
 بل ادى ذمة من ايمان ان يذكر اشتمال القرآن على ما اطن
 بفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عباده و
 ياليت شعري ما ذا يفهم المتكلم قوله تعالى وتفسير لكل حرف
 وقوله تعالى ما لرجل ان ياتي من شئ والله تعالى العجب كيف

يقول باحتمال وبوان المتنبى وادبائه للعاني الكثيرة ولا يقول
 باشمال قران النبي صلى الله عليه وسلم آياته وهو كراهم رب
 العالمين انزل على خاتم المرسلين على ما شاء الله تعالى
 من المعاني الحقيقية ورأى سرادق كلفه اليافى سمي ذلك هذا
 هتان عظيمين اعترضا ثمة رسر يقول القضاء في لوح الزمان
 الا في القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتمل على خفايا
 الملك والملكوت وحيا باقدس النجود -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معاني القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -
 اعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية وللابحاث
 العلمية كملت فيها اقدم وزلت عن الحق بها توام وان كانت
 مشروعة في كتب المتقدمين مسبولة في زبر المتأخرين لكن يحول
 من عز حوله فعل من غير نافله اوردها في هذا الكتاب
 ليتذكر او لوالا لاياب باسلوب عجيب وتحقيق غريب لا اظن ان
 شئت سمعه مثل لآله ولا نوت بعرك بشيه بدر لآله
 فاقول ان الاحسان له كلامه في التكم الذي هو مصدر وكلام
 بعض المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولعل الكلام موضوع
 لغة للثاني قليلا كان او كثيرا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل
 استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين اما المظهر او
 نفسه فالاول من اللفظ فعل الانسان باللسان وما يسمع من
 من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول
 من التفسير فعل قلب الانسان ونفسه الذي يبرز الى الجوارح
 والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوسا عاذا تاجها وانها
 هو صوت معنى ففعل اما الكلام اللفظي بمعنى ففعل وفاق واما
 النسخة فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية واللفظية
 يرتها في الذهن على وجه اذا تلفظ بها صوت محسوس كانت
 عن كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية
 والالفاظ الخفية المعربة تريبا ذوقا منطوقا عليه بالتميم
 الخافج والادليل على ان للنفس كلامها بالمعنيين الكتاب السنة
 فمن الآيات قوله تاسر يوسف نفسه ولم يبد هالهم قال انتم
 شومكا قال بدل من سرور استيفان بها في كانه قبل فذا اقال
 في نفس ذلك الاسرار ففعل قل الله شريكنا وعلى التقديرين
 فالآية تعالى على ان للنفس كلامها بالمعنى المصدرى وقول باللفظ
 الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد ما قوله تعالى
 امر محسوس اقال انهم سرهم وجومم بلى وسمو النبي صلى
 الله عليه وسلم السر سرها من آدم في نفسه قوله تعالى والذكر
 ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يريدون لك
 يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قلنا بها اي يقولون في
 انفسهم كما هو الامر السبي الى الذين والآيات في ذلك كثيرة
 ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن امر مسلم انها سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد سأل رجل فقال اني لا أحدث نفسي
 بالحق وانكبت به لا أحببت اجري فقال لا يلق ذلك الكلام
 الا من آمن فسمع صلى الله عليه وسلم ذلك الشيخ الحديث به
 كلاما منه ان كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا
 صارت عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا غافل عن عني
 في وانتهى اذ ذكر لي فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي
 الحديث وفي دليل على ان الحديث كلاما فانفسيا بالمعنيين للرب
 ايضا كلاما نفسيا كذلك ولكن ابن القراب من رب الارباب
 فالله الاول الحق تعالى شأنه صفة اذلية منافية للاطلاقية
 التي هي بمنزلة الخوص في التكلم الانساني اللفظي ليس من
 جنس المحرور والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات متعددة
 تعلقاتها محسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلقات
 تكلمه بذكر اسمي يتعلق بذكر اسمه والتعلق من الامور
 النفسية التي لا يفهم فيها واحد وث للتعلق انما يلمر في
 التعلق العجزى ولا تنكره واما التعلق المعنوي التقديرى
 ومتعلقه فالذيان ومنه يتكشف وجه صفة نسبة السكوت
 عن اشياء رحمة غير لسيان كما في الحديث اذ معناه انه

تلك الازلي لم يتعلق ببيانها ثم تحقق اتصاله ازالا بالتكلم النقص
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي
كلا في المعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ
حكمية مجردة عن المواد مطلقا نسبية كانت او حيالية او روحانية
وتلك الكلمات اذلية مترتبة من غير تعاقب في الوضوح الفعلي
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب من الاشياء من توابع كونها
زمانية ويقره من بعض الوجوه وقوم البصر على سطور الصفحات
المشتملة على كلمات مرتبة في الوضوح الكتابي فبقيت هي محورها
مترتبة لا تعاقب في ظهورها جميع معلومات الله الذي هو نور
السموات والارض كشعشعة لا تباليزال في تلك الكلمات
الغيبية المترتبة ترتبها وضعها ازالا بقدر رتبها التعاقب فيماليزال
والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية
مجردة عن المواد مترتبة في علمه ازالا غير متعاقبة تتحققا بل
تتدرج برأبنا تلاوة الانسنة الكبرية الزمانية من تدرجها في الظاهر
صورتها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ
المسموعة والذاتية والكتبية ومن ههنا قال السليوني القرن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في
الصدور مقرود بالالسن مسموع بالاذنان غير حال في شيء
مما هو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من
الدين بالضرورة فتقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسانية
الازلية فان من الشئون الذاتية ولم تعاقب الذات ولا تعاقبها
ابد اولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والمحسن فصارت كلمات
علمية وعلوية مسموعة مكتوبة مرتبة فظهر في تلكها الظاهر من
غير حليل وهو قرآن الاتصال وليس فليس في القرآن كلامه
تدرج غير مخلوق وان تنزل في هذا المراتب الحادثة ولم يخرج
عن كونه منسوب الى اعمالي مرتبة الخيال فقول صلى الله عليه
عليه وسلم الناس حملة القرآن من جعله الله في جوف واماني مرتبة
اللفظ لقوله تعالى ومن جعله الله في جوف واماني مرتبة
واماني مرتبة الكتاب فلفظه من قرآن جيد في لوج محفوظ
وقول الامام احمد لم ينزل الله متكلم كيف شاء واذا شاء
بلا كيف مشادة الى مرتبتين فلاول الى كلامه في مرتبة الخيال
والتنزل الى مظهره كقول صلى الله عليه وسلم اذ انزل الله الامرى السماوي
ضربت للملائكة اجنتها فضعافا لقوله كان سلسلة على صفي
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفساني اذ كيف من
توابع مراتب التنزلات والكلام النفساني في مرتبة الذات
مجردة عن المادة فلفظه كيف يرتبها عماها الحاصل لم ينزل الله
متكلم او موصوفا بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فترجيت
تجلي في مظهر كلامه كيف واذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم ينزل الا شعري
اذا حقيق اعمل وجدته فقلنا بان الله تعالى كلاما بوجه التكلم
وكلاما بوجه المتكلم به وانه باللفظ الثاني لم ينزل متصفا بكونه
امرا نبياد خيرا فافانها تقاسم المتكلم به وان الكلام النفساني
باللفظ الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والمخلوق غير
انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى
ولم يكن شيء غير وفي الخلق كلمات محيولة ذهنية فهي في مادة
خيالية فكلمات الكلام النفساني في جانبها هي كلمات حقيقية
لكنها الفاظ حكمية لا يشترط اللفظ الحقيقي في كونها حقائق حقيقية
اذا قلنا اطلق الفاروق في الكلمة على اجزاء مقالت الخيلة في خبر
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فلا اجزاء كلمات
حقيقية لغويهم اجمالية ليست الفاظ كذلك اذ ليست حروفها عارضة
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة هو بكونه صورة
باللفظ النفساني الحكمي على هودال في النفس على معناه
بلا شبهة ولا انكشاف فيصدق على اللفظ النفساني معناه انه سؤل
اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفساني المشهور عن الاستشعر
بمدلول اللفظ وحده كما نقل صاحب المواقف عن الجوهري لا
يأتي تفسيره مجموع اللفظ والمعنى كما سهره هو ايضا وذلك بان
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قوله الجوهري على الحقيقة
ولا يشك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث الجوهري

يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ
الحقيقي بكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال على يدل
على ان المراد المجموع قول الامام جوين في الارشاد ذهب
اهل الحق الى اثبات الكلام القام بالنفس وهو القول اي
القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفساني الدال على
معناه بلا انقطاع ثم عبيدة صاحب المواقف غير واضح
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحبوها كما قال السيد
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و
اخرى على الامر القام بالغير الشئ كما قال الكلام النفساني هو
المعنى النفساني فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده وهو القديم عندنا والاعبارات فانما تسمى كلاما
بجواز الدلالة على ما هو كلام حقيقي على حواشيه الالفاظ
خاصة حادثة على هذا ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا
الذي فهو من كلام الشيعية له لوازم كثيرة فاسد كعدم
اكتاف من ان كلامية ما بين وفق المصنف من انه علم من الدين
بضرورة كونه كلاما لله تع حقيقة وكلام المعارضة والتجدي
بكلام الله الحقيقي وكلام كون المقروء هو محفوظ كلاما حقيقة
الى غير ذلك مما لا يخفى على المطلع في الاحكام الدينية
فوجب حمل كلام الشيعية على ارادته الجمل الثاني فيكون
الكلام النفساني عندنا امرا شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرود بالالسن
محموظ في الصدور وهو غير الكتابية والقراءة والخط
المحاذنة وقد تكلم عليه كلاما عجيبا بماله وما عليه صاحب
روح المعاني ان شئت فارجع اليه

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كل حكم
لقوله تعالى في كتب احكاميات اياته الثاني كل متشابه لقوله
كما بامتشابهات في الثالث وهو الصحيح نقسما الى حكم
ومتشابه لقوله تعالى فيها آيات محكمات هن ام الكتاب و
اخر متشابهات فالجواب عن الاربعة ان المراد باحكامه
اقتناه وعدم طرق النقص والاختلاف اليه بتشابهه
كونه يشبه بعضه في الحق والصدق والاعجاز وقد
اختلفت في تعيين الحكم والمتشابه على اقوال فقميل
الحكم ما عرفت الراوية اما بالظهور واما بالتاويل والمتشابه
ما استأثر الله به كقوله الساعى وخروج الدجال الحق
المتقطعة في اوائل السور وقيل الحكم ما وضع معناه و
المتشابه تقيض وقيل الحكم لا يحتمل من التاويل الا
وجها واحدا والمتشابه ما احتل او جهاد قيل الحكم ما كان
معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوة وقيل الحكم
ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل بنفسه الامر به الى
غيره وقيل الحكم ما اودله تنزيلا للمتشابه ما لا يدرك الا
بالتاويل وغيره لله من الاقوال
ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاق على علمه
اولا يظلمه الا الله على قولين منشأهما الاختلاف في قوله
والراسخون في العلم هو معطون ويقولون حال او مبتدأ
خبره يقولون والواو للاستيناد على الاول طائفة يسيرة
منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختاره القول كلامه
النودي فقال في شرح مسأله ان الاصح قد قل ابن الحاجب
انه الظاهر والاكثرون من الصحابة والتابعين و
اتباعهم ومن بعدهم خصوا صاهل السنة قد هو الى الثاني
وهو اعم روايات عن ابن عباس ويدل عليه مد صبي
بالاكثر من ما خرج عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مسند
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تاويله الا الله ويقول
الراسخون في العلم اسما به تهايدل على ان الواو للاستيناد
لان هذه الرواية وان لم تثبت بالقراءة فدل على درجتها ان
تكون خبرا باسناد صحيح الى ترجيحان القرآن فيكون كلامه
في ذلك على من دونه وتؤيد ذلك ان الآية دلت على ضم

متشابه المتشابه ووضعه بالزيف وانتفاء الفقة وعلى مدح
الذين فوضوا العلم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالنسبة
قال الطبري المراد بالحكم ما اتفق معناه والمتشابه بخلافه
لان لفظ التي يقبل معناه اما ان يحتمل غيره او لا الثاني النص
والاول اما ان يكون دلالة على ذلك الغير ارجح او لا الاول
هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية او لا الاول هو الجمل
والثاني المؤول فالمتشابه بين النص والظاهر هو الحكم المتشابه
بين الجمل والمؤول هو المتشابه وتؤيد هذا التفسير انه
تعالى وقم الحكم مقابلا للمتشابه تاو اما واجب ان يفسر الحكم
بما يقابل ويصغر ذلك اسلوب الاربعة وهو اجماع مع التفسير
لانه تعالى فخر ما جعم في معنى الكتاب بان قال من آيات
حكمت واخر متشابهات واذا ان يضيف الى كل منهما ما شاء
وقال الخطابي المتشابه على غير بين اصحابها اذا راسل
الحكم واعتبر بعرف معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف
على حقيقة وهو الذي يتبعها اهل الزمان فيطلبون تاويله
ولا يلبثون بجهه فربا يرون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه
على ثلثة اخرب خرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت
الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وغرب الانسلسل سبيل
الى معرفته كالا لفاظ الغريبة والاحكام الفلسفية وغرب
متردد بين الرايين يختص بمعرفة بعض الرايين في
العلم ويخفى على من دونه وهو المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم لا من عاين الله فقه في الدين وحله التاويل
واذا عرفت هذا الوجه عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم
تاويله الا الله وصله بقوله والراسخون في العلم جائز ان
وان لكل واحد منهما وجه جسيم ادى عليه التفسير المتقدم
وقال الامام محمد بن عبد الله بن الفضل عن الرايين الى امر جرح
لا بد من دليل منفصل وهو اللفظ او عطف فلاول لا يمكن
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لان الوقوف
على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها من موم والوقوف على
اللزوم من موم والظن لا يثبت في الاصول واما العقلي
فانما يفيد معرفت اللفظ عن ظاهره كون الظاهر محالا واما
اثبات معناه المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح
فماز على مجاز تاويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن الا
بالدليل اللفظي ودليل اللفظ في الترجيح ضعيف لا يفيد الا
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية
فلهذا اختار الامامة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره حال
تروا الخوض في تعيين التاويل وحسبك بهذا الكلام
من الامام
فمن المتشابه ايات الصفات كقول تعالى الرحمن
على العرش استوى كل شئ هالكا لاجهه وبني وجهه
ر به ، ولتسم على عيني بيد الله فوق ايديهم السلوات
مطلوبات يهين فجهه هو اهل السنة منهم السلف
واهل الحديث على الايمان جاد فويض معنى المراد
منها الى الله تعالى ولا تفسر عام تنزيها لله عن
حقتهما اخرج الا في السكا في عن محمد بن الحسن
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب
في هذا عند اهل العلم من الامة مثل سفيان الثوري
ومالك بن النضر وابن عبيد ووكيع وغيرهم اعم
قالوا نرى هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها ولا يقال
كيف ولا تفسر ولا ننوهم وذهب طائفة من اهل
السنة الى اننا نؤمن بها على ما بينت بجلالة تعالى وهذا
مذهب الجاهل
ومن المتشابه اوائل السور والمخارج فيها
ايضا احكام الاسرار التي لا يعلمها الا الله قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون

ممكن ففى اسماء السور ومن اسماء الله تعالى يستقيم
 بها السور فكل حرف مهمل على اسم من اسمائه و
 صفة من صفاته كما انتم سور كثيرة بتخصده وتسميه
 وتطعيه قال ولا مانع من دلالة الحرف منها على اسم
 من اسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مدية
 وغبر ذلك كما ذكره الربيع بن النضر عن ابي العالى لان
 الكلمة الواحدة تطلق على معان كثيرة كلفظة الامة
 فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى انا وجدنا اباينا
 على امة وتطلق ويراد بها الرجل الطيب كقوله تعالى
 ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا ولم يك من المشركين
 وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجدنا علمامة
 من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بضنا في كل امة
 رسولا وتطلق ويراد بها العين من الدهر كقوله تعالى
 وقال الذى يحا منها ما ذكر بعد امتهى بعد حين على
 اعم القولين قال فكذلك هذا -
 هذا احصا حصل كلامه وجها ولكن هذا ليس كما
 ذكره ابو العالى فان ابا العالى زعم ان الحروف دل
 على هذا وعلى هذا وعلى هذا اما ولفظ الامة وما
 اشبهها من الالفاظ المشتركة فى الاصطلاح انما دل
 فى القرآن فى كل موطن على معنى واحد دل عليه
 سياق الكلام فاما حمله على مجموع محاصله اذا امكن
 فمستلثة فختلف فيها بين علماء اصولى ليس هذا
 موضع البحث فيها والله اعلم
 ثم ان لفظة الامة تدل على كل من معانيها فى سيا
 الظاهر يدل لالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على
 اسم يمكن ان يدل على اسم واحد من غير ان يكون
 احدها دلى من الاخر فى التقدير او الاصل فوضوح ولا
 بغيره فهذا مما لا ينفهم الا بتوقيف والمسئلة فختلف فيها
 وليس فيها احياء حتى يحكم به والاشدك من الشواهد
 على صحة اطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فان فى
 السياق ما يدل على ما حذفت خلاص هذا كما قال الشاعر
 سه قلنا قفى لنا قللت قاف لا تحسبى اناسينا الانجاس
 ما الظلم طل كيف لا يه به يتخذ عنه جلد اذ اذاب
 فقال ابن جرير كان اراد ان يقول اذ يفعل كذا او كذا
 بالياء من يفعل وقال الاخفش
 بالخير غير غيرات وان شرافة ولا اريد الشر الا ان
 يقول ان شر افعرو ولا اريد الشر الا ان تشاء فالتقى بالفاء
 والتاء من الكلمتين عن بقية هما ولكن هذا ظاهر من
 سياق الكلام والله اعلم
 قال القرطبي دلى الحديث من اعان على قتل مسلم
 بشطر كلمة الحديث قال مغيان هو ان يقول فى اقتل
 اى وقال حنيف عن مجاهد انه قال فواخ السور كلها
 فى ومن و حمر وطسمو الرو وغير ذلك مجامع موضوع
 وقال بعض اهل العربية فى حروف من حروف المعجم
 استغنى بذكر ما ذكرتها فى اوائل السور عن ذكرها فيها
 التى فى تمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل
 اى يكتب فى اب ت اى فى حروف المعجم الثمانية
 والعشرين يستغنى بذكر بعضها عن مجموعها كحكا ابن
 جرير قلت مجموع الحروف المذكورة فى اوائل السور يحذف
 المكرر منها اربعة عشر حرفا هى ال مر ص - ر ل ك ف ي ع
 ط س ح - ق - ن جميعها قولك نحن حكيم عاظم له سر
 دى نصف الحروف عدد وادمتها اشرف من المدو له
 وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري و
 هذه الحروف الاربعة عشر مشتملة على اصناف اجناس
 الحروف يعنى من المبهوسة والمجهولة ومن الرخوة و
 الشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطعية و
 المنخفضة ومن حروف الثقالة وقد سودها مفصلة
 ثم قال فسيبان الذى دقت فى كل شئ حكيم وهذه

الاجناس العدد واللكثورة بالذكورة منها وقد علمت
ان معظم الشيء وجله ينزل منزلة كذا ومن هنا يخص
بعضهم من هذا المقام كلاً ما يقال لا شك ان هذا المحرف
لم ينزلها سبحانه وتعالى حثوا ولا سدى ومن قال
من اجله ان في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلية فقد
اخطأ خطأ كبيراً فقولهم ان لها معنى في نفس الامر فان
معناها في المعصوم شيء قلناه والا ففنا حيث وقفنا
وقلناه مناه كل من عتد ربنا ولم يجمع العلماء فيها على شيء
معين فانما اختلفوا من ظهور بعض الاقوال بدليل
فعلية اتباعه والا فلو قلنا حتى يتبين هذا المقام -
المقام الآخر في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه
الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها
في انفسها فقال بعضهم انها ذكرت ليعرف بها اوائل السور
حكاها ابن جرير وهذا ضعيف لان الفصل حاصل بذاتها
فيما لم تذكر فيه وفيما ذكرت فيه البسطة تلاوة وكتابة و
قال اخرون بل ابتدئ بها لتتم الاستماع السام للمشركين
اذ تواصوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تلاوة
عليهم المؤلف من حكاها ابن جرير ايضا هو ضعيف ايضا
لانه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون
في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا
يبنى الا ابتداء بها في اوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح
سورة او غير ذلك -

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء
الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب
وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن
ابى رزوان الله عليهم اما اخواننا فكثير من روى
عنه منهم علي بن ابي طالب ورواية عن الثلاثة
نزرة جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم
كما ان ذلك هو اسبب في قلة رواية ابي بكر وصديق
ولا حفظ عن ابي بكر رضى الله عنه في التفسير
الا آثار قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة واما ما
فروى عنه الكثير وقد روى معمر رضى الله تعالى عنه
عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت
عليما رضى الله عنه خطب وهو يقول سلوني فوالله
لا تسألوني عن شيء الا اخبركم وسألوني عن كتاب
الله فوالله ما من آية الا انا علمه امر ببليل نزلت
امر بنهار امر في سهل امر في جبل واخرجه ابو نعيم
في المحلة عن ابي مسعود قل ان القرآن لا نزل على
سبعة حروف ما منها حرف الا وله ظهور وبلن وان على
ابن ابي طالب رضى الله عنه عنده النظر هو
والباطن -
واما ابن مسعود رضى الله عنه فروى عنه
اكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد اعد ابن
جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت
آية من كتاب الله الا وانا اعلم في من نزلت وابن
نزلت ولو اعلم مكان احد بكتاب الله متى تناله
الباطن الا انتم -
واما ابن عباس رضى الله تعالى عنه فهو
ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم فقه في الدين وعلّمه التاويل وقال له
ايضا اللهم آت الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة
واخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنه واخرجه ابو نعيم عن مجاهد قال
كان ابن عباس رضى الله تعالى عنه يسمي المير بكثرة علمه

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسيره ما لا يحصى كثرة وفيه رواية وطريق مختلفة فمن جدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عن قال احمد بن حنبل مصحفة في التفسير واما علي بن ابي طلحة وورجل رجل فيها ابي مصروق امكن كثيرا السند ابو جعفر الخاس في ناحية قال ابن حجر هذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اختلف عليها في صحيح كثير ايضا يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه واخرج منها ابن جرير و ابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا وسأطأ بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه التفسير واما اخذه عن مجاهد او سعيد بن جابر قال ابن حجر بعد ان عرفت الوسطة وهو ثقة فلا يصح ذلك وقال الخليل في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واهل الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس وهي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير جماعة رواه عنه اطاها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الله بن سعيد عن موسى بن محمد بن ابي جابر وفيه نظر وروي محمد بن النور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء وكذا محمد بن روي الجاهل بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبلي بن عباس المكي عن ابن ابي الجهم عن مجاهد عن ابن عباس في التفسير والهيمة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحفظه وتفسير ابي روي نحو جزء صحيح وتفسير اسماعيل بن السدي يورده بأسانيد الى ابن مسعود وابن عباس وروي عن السدي الاثمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عن لكن التفسير الذي جهته رواه اسباط بن نصر واسباط لم يتفقا عليه غير ان اهل التفسير السدي قاما ابن جرير فانه لم يقصدا الصحاح واما روي ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان مقاتل في نفسه مشغوف وقد اورد له الكبار من التابعين والشاقي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الاشراف وتفسير السدي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود و ناس من الصحابة هكذا ولم يورده ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج وحده الحاكم بخبر منه في مستدركه اشياء وعنه لکن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاخر وقد قل ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة فمن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن الجبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين - وكثيرا ما يخرج منها القرياني والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيد واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي صحيح الطبراني الكبير منها اشياء وادى طريقة طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروا بن محمد السدي الصغير في سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الضعيف والواحد

قال ابن عدي في الكامل للكلبي احاديث صالح وخامسة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا الشيعي وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لضميل عليه لما في المقاتل من المذهب الروية وطريق خيال ابن من اخرج عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية شمر بن عمار عن ابي روي عنه فضعفة لضعف بشير وقد اخرج من هذه النسخة كثير ابن جرير و ابن ابي حاتم فان كان من رواية جابر عن الضحاك فاشد ضعفا لان جابرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا اخرجهما ابن مردويه وابو الشيمم ابن حبان وطريق القوي عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج منها ابن جرير و ابن حاتم كثيرا والقوي ضعيف ليس بواحد وبما حش له انتمذي واما ابي بن كعب فضعفة نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن السفي عن ابي العالية عنه وهذا السناد صحيح وقد اخرج ابن جرير رضي الله تعالى عنه وابن ابي حاتم منها كثيرا وكن الحاكم في مستدركه واحدا في مستدركه وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السيرة من التفسير كاسم رضي الله عنه وابي هريرة و ابن عمرو وجابر و ابي موسى الاشعري و روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص اشياء تتعلق بالقصاص واخبار الفتن والاخوة وما شابهها بان يكون له من اهل الكتاب وكتبنا الذي اشهرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لاهلهم اهلها ابن عباس رضي الله تعالى عنه كجهاد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن الجبير طائوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اهلها ابن مسعود وعلاء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال فضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات اقبلت كل آية منه واسأله عنها فها نزلت وكيف كانت وقال كان اعلمهم بالتفسير مجاهدا قال التوري اذا جاءه التفسير عن مجاهد فحسبه به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والحاكم وغيرهما من اهل العلم قلت غالب ما اورده القرياني في تفسيره عنه وما اورده في عن ابن عباس رضي الله عنه او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن الجبير قال سليمان الثوري اخذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والفضالة وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كانت عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالناسه كان سعيد بن جابر اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلل والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه -

قال الشعبي ما في احدا اعلم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماعة قال قال عكرمة كل شئ احسن لكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سفيان وهن ابن كعب القرظي وابو العالية والضحاك ابن مزاحم عطية العوفي و قتادة وزيد بن اسلم ومروة الهمداني وابو مالك بن ليهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم

في آخرين - فهو كلاء قدماء المفسرين وغلب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت التفسير بجميع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وادهم بن ابي اسحاق واسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد بن حميد وسعيد و ابي بكر بن ابي شيبة والخرين وبعدهم ابن جرير والطبري وكثير اجل التفسير واعظمها اثر ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه والشيمم ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة الى الصحابة والتابعين اتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه وانه يترفع عن احوال الاخوان وارجح بعضها على بعض ولا عراب والاستنباط فهو يوفقها بذلك -

ثم الف بالتفسير خلافا فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال تترى قد دخل من هذا الدخيل والتيسر الصحيح بالعليل ثم صار كل من يخطئه قول يورده ومن يخطئ بآله شئ يعتمد ثم ينقل ذلك عنه من يخطئه فاننا ان له اصلا غير ملتفت الى تحوير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير لم يصفه بعد ذلك قوم يروون في علوم فكان كل من يفتقر في تفسيره الظن الذي يغلب عليه فالخوي تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثر الاوجه المحتملة فيه ونقل قوا هذا النحو ومثله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى و ابي حبان والاحباري ليس له شغل الا القصص واستيفادها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحا او باطلا كالغلبى والغلبى يكاد يتركه فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد و ربما استرد الى اقامة ادلة الفروعى القوية التي لا تعلق بها بالآية والحوادث عن ادلة المخالفين كالقريظي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين قد ملأ تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى ينفى الناطر العجيب من عدم مطابقة المورود للآية ثم علم قال الزركشى في البرهان قد عرفت من علوة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا الفان يريد بذلك انها تضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يريد به تارة انها سبب النزول ويراو به تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاديث الاسرائيلية التي تذكر في التفسير في تذكر لاسئلتها لا للاعتناء فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صححت بايدينا مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذب به مما عدا ما علمنا مخالفه والثالث ما هو سكوت عنه لامن هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا يؤمن به ولا تكذب به وغالب ذلك ما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء الصحابة انكفوت ولون كلهم عدد دم وعصا موسى من اى الشجرة كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعين البعض الذي ضرب به القليل من البقر الى غير ذلك مما ايمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على السكافين لا في دينهم ولا في دنياهم فذكر وكشكر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

نقل في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين

ابو الخیر عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی
من قریة يقال لها البيضا من عمل شیراز قال الاستوی
فی طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحباً خيراً صنف
التصانيف المشهورة في أنواع العلوم منها مختصر الكشاف
ومختصر الوسيط في الفقه المسمى بالغاية والمنهاج في اصول
الفقه والطوالم في علم الكلام ودون في قضاء القضاة بأقلمه
وتوفي سنة احدى واربعين دست مائة وقال الصلح
الصفي مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي
تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماماً مبرزاً
نظاراً صاحباً متعبداً زاهداً صنف الطوالم والمصباح في اصول
الدين وشرح المصابيح في الحديث ودون في قضاء القضاة

بشیراز ودخل تبریز وناظرها وهاهنا دخولها مجلس
درس قد عقد بها عند الوزير بعض الفضلاء فجلس في
اخریات القوم بحيث لم يعلم به احد قد ذكر المدرس
نكتة زعمان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها
طلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدر رواها فالحل
نقط فان لم يقدر رواها فاعادتها
فلما انتهى من ذكرها شرع في البيضاوي في الجواب فقال لا سمح
حقاً علم انك فهمتها فخير بين اعادةها بلفظها او معناها
فهتم المدرس فقال اعدها بلفظها فاعادها ثم حلها ودين ان في
ترتيبها ايها خلا - شرأب عنها فاقبلها في الحال بمثلها
ودع المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير

من مجلسه وادناه الى جانبه وساله من انت فاختاره انه
البيضاوي وانه جاء في طلب القضاء بشيراز فاكرمه
دخل عليه في يومه وردده وقضى حاجته وقال الصلح
الصفي في تاريخه قال في الحافظ محمد الدين سعيد
الدهلوي توفي القاضي ناصر الدين البيضاوي سنة
خمس وثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب
التصانيف المشهورة اليدوية منها منهاج في الاصول
وشرح المصابيح وشرح مختصر ابن حبيب في الاصول
وشرح الكافية في النحو لابن الحاجب وشرح
المنتخب في الاصول للإمام فخر الدين وشرح المطالم
في المنطق (مفتاح السعادة ج ۱۰)

وقال النواب البوقالي في كتابه المسمى بكسير في اصول التفسير بلسان الفارسي ---

انوار التنزيل فاسرار السبل وقصير تاليف قاضي ناصر الدين
ابن سعيد عبد الله بن عمر بيضاوي شافعي متوفي بتبريز سنة
خمس وثمانين وست مائة استوفى سنة اثنين بدل خمس
ساج الدين سبكي رد وطبقات كبرى گفته بيضاوي چون از خطه
شیراز معروف و معروف شد بسبب تبریز آمد و مجلس درس بطن
فضلاء رسید و پایان قوم نشست بوجهی که هیچ یک ادا نداشت
درس نکتہ بیان کرد بخان آنکه احدی از حاضرین بر جواب آن
قدت ندارد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت
عاید حل کنید در گنار عاید او آن نماید بیضاوی جواب گفتن
آقا کرد و گفت تا ندانم که این نکتہ را فهم کردی جواب از تو نشنوم و او را
دعا داد که آن بلفظ یا بمعنا بخیر گوید بیضاوی بلفظ عاید کرد
حل نمود باین لفظ در قرین و سه خراین گفته را حلال است
بعده از این جواب داد و فی الحال آن نکتہ را حل دے مقابل کرد
مدیس را بسبب حل نکتہ خود بخیر آمد و بوسه حل آن و شواهد و وزیر
در آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از جاهای او بر خیزانید و نزد یک
ساخت و بجهت حال آقا نهاد که و کیتی؟ باز گفائی - گفت
من بیضاوی ام و در طلب فضلاء شیراز آمدم ام در اگرام او کرد و
بهاں روزه خلعت بخشیده باز گردانید آتی - و بیست گفته اند که مدت
دوازده سال است ادا نموده از شیخ محمد بن محمد تائی سفارش خواست که
چون بر حسب عادت خود پیش وزیر آمد گفت این مرد عالم فاضل است
با او در سیرا شریک بنوا بختی از شاه مقداد اسجاده و رزاری طلبه که
مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن او متاثر شده ترک منصب نبوت
کرد و تا آخر حیات ملازم شیخ ماند و تفسیر خود را شامت دے نوشت و چون
بروز قبر او دفن شد و این تفسیر او کتابی عظیم الشان می بین
است در دے از کشف آنچه متعلق با عراب و معانی و بیان است
مختص کرده و از تفسیر کبیر آنچه متعلق بحکمت و کلام داشت فر گرفت و
اشتیاق و غماض حقایق و لطائف اشارات از تفسیر راغب مختص
نموده و جرح معقول و تصرفات معقول که تفسیر فکر خودش بود باین ضم نمود و
از شک اشک از نظر بزرگد قال المنشی

و لم استقامه کشف قناع کرد و جائے پرده از رخ اسرار
معقولات بدست و زبان حکمت و ترجمان و میزان ناطقه پروا شد
عمل اشکال و تدبیر لیل صاحب پروا شد و مباحث و فقه را
بوجهی آید که از شبهه مضل مامون ساخت و منافع اهل بیضاوی
نمود و آنچه از خود تفسیر ثانی یا ثانی یا را باین لفظ قیل نوشته
آن ضعیف است بعضی مروج یا مردود و جی که باین مغرور
شده و گمان بیضاوی است که آن در جهاد خود تفسیر نیست گفت
"حل الملائكة العرش و جفیفه حوله مجازاً عن عظم قدره و بزم له"
و مانند آن پس این گمان کسی است که شاید فهم بود و تصور طلبش
که تا بی کرده و علم او با حلاله مافیه رسید و معترض بر کلام دے
بیش پس گمان آنچه دام گستر عقاب است فاصدا که از سر سازد که
دے مالک زمان علوم و نبیه و فتون یقینیه بر نهیب اهل سنت
و جماعت است و بفصل مطلق دے اعتراف کرده اند و حسب
السبق را بوسه سلم داند و تفسیرش معنوی فنون علم دشوار از ادوار
قواعد مختلف الطرائق است و هر که در یک از فنون باز شود بسید است
که از فنون دیگر بازی ماند و رسیدن بمرام دے کار کس است که
ببین فکر دران نظر کرده و چشم از بوسه نفس خود پوشیده و نفس خود
مانده طاعت مولای خود گردانیده تا آنکه غلط و زلل سلامت مانده
و بر و مغرور و مبدل قدرت یافته و امانا کثرا حدیث کرده دے در
او اصرار بر او کرده و دران از دے تسلیم و ادا دے پس سببش
است که آئینه دل او از غلظت صفات و تعرض بفتات خدا انباشت
تخریج و تعدیل اعرافش نموده و اهل بوسه ترغیب تامل گردید
و میداند که صاحب آن احادیث توفه بزر و تدلی بفرورده است
و این کتاب را از نزد او تالیفی حسن قبول نزد جمهور افاضل و فحول
روزی شده تا آنکه بر دروس و محشیه او غلوف کرده اند بعضی بر
بر بعض سو دے تعلیق نموده اند و بیست محشیه تام فرموده و بعضی بر
بعض مواضع دے حاشیه نوشته - انہی مالی کشف الظنون -

او اهل کلام و حکمت در صرف لغوی از زواهر و تالیف آن بمذاق
مستقل چیزے است که موافق و مخالف بدان نیز بان است
امادیت صحیح مرفوعه که مفسر یا مبین بیانات است و تشکیک
قام معقولیان و تاویلات و ابیات کلامیان بزم فاسد دای کامد
خود حسست میگردد و در فساد حکماء و ادائی بانیان در مقابل لغوی
میکنند اگر راست بری حامی و سوسمات عقیده دوی بوسمات
تفسیر است و تفسیر قرآن بر دای کرده و بیست و نقل الاما شاد انظر
فضیلت و قابلیت تفسیر تفسیری یا تالیف کتبی در علم از علوم چیز
دیگر است و باین مقاصد و تنزیل و کشف معانی قرآن بزم بزم
و مرضی خدا و سبب و تکلیف مبادیان چیزے دیگر است
و فان حمید بر اے بدایت گران و نصیبت که ران نزل شده
نه بر اے توفیق بر اے عقل در اے فضیلت فشان ششان بزم
دل تفسیر اجزات این مرد بیضاوی در تفسیر منطق خواهر
نظم قرآن از معانی و دلالات آن بتاویلات و تکیه معقولیان و
مقاولات بارده کلامیان در قیاس است
شیخ محمد تائی محدث و بزمی و نیز از دے در خارج النبوت
و ترجمه مشکوة ثلاث است و قائل الامان بر ادا انظر انہی که تفسیر
قرآن به مبنی و مفهوم ایمان بدائی و راه راست و اسلوب کتبیه یا
تفسیر فتح القدر شریکاتی قاضی انضاضه صفائی بکن را بزمین و دست
بدین علوم و وفاد دے بزم - و اگر این تفسیر بنا بر عزت و جود
کلمت منقود میسر شود و تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن سمین
بصیرت نظر کن و در باب که تفسیر کتاب چنین میباشد و فخر خطاب
ببلا و باب چنین می باشد - و با شاد توفیق و بیداد و انشا تحقیق
آدمیم بر آنکه بیضاوی حاشی و حاشی و حاشی بسیار دارد و بزم حاشی
تا مر لوست حاشیه می الدین محمد بن شیخ مصطفی الدین مصطفی توفی
سنه ۱۱۵۰ و این حاشیه اعظم القامه و کثرت الشرح و اهل المعابر
است و بر سبیل الصلاح و بیان بر اے بدیست مجمل
نوشته بود و بدید و دان نوی تصرف بکار کرده استیناف و زیارت کرد
و این هر دو نسخا انشاد یافت و دست کاتبان بدان طالع کرم کرد تا
آنکه نزدیک شد بدم فرقی میان هر دو منتخب آن از بعضی فضل
است و شک نیست که این حاشیه اگر حاشی و اگر لا اعتبار بزم
است بوجه زهد و صلاح مؤلف دے -

وحاشیه مصطفی الدین مصطفی بن ابراهیم مشهور باین التحمید مسلم

اولاً الاباب لم یأتوا | بکشف قناع مایستی
ولکن کان لغتاً ضعی | ید بیضاوی لا تسبیل
و چون تفسیر بود در میان کلام جولان نموده اخبار مهابت خود
در علم بحسب لیاقت مقام فرموده جائے از جرح محاسن اشاده

